ديوان
عامر بن سليمان الشعبي

المحقـق

محمد بن حمد بن علي المسروري

ص.ب: ١٩٥٦ – الرمز البريدي ١١٢ روي

هاتف: ٩٩٣٢٢١٠٠

الناشر

وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨ – الرمز البريدي: ١١٣ مسقط

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

سلطنة عُـمان

حقوق الطبع محفوظة ولا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب بشكله الحالي أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو الاقتباس منه أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من الناشر.

ديـــوان

الشيخ/ عامر بن سليمان الشعيبي

تحقيق وتصحيح

محمد بن حمد المسروعي

كلمة شكر وتقدير

يسرني ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إظهار هذا الديوان بصورته الحالية بعد أن أجريت عليه كثيرا من التعديلات وشرحت وحققت الكثير من مضامينه وأدخلت عليه من القصائد التي أغفلتها الطبعات الثلاث الأولى مع ما لها من أهمية قصوى خدمة للأدب والادباء.

واخص بالذكر هنا وزارة التراث والثقافة وعلى رأسها صاحب السمو السيد / هيثم بن طارق آل سعيد الموقر، وسعادة الشيخ / حمد بن هلال المعمري وكيل الشؤون الثقافية على تكفل الوزارة الموقرة بتكاليف طباعته.

وللأخوين الاستاذ/ أحمد بن عبدالله الفلاحي والشيخ/ عبدالله بن أحمد الحارثي، والمهندسة / فاطمة بنت محمد التي تولت طباعة المسودات الاولى ومراجعة النص النثري بما اشتمل عليه الديوان من تعديلات.

والشكر موصول لكل من أسهم بجهد مقدر سواء بتوفير مادة الديوان أو ما تعلق بالبيانات التاريخية والاجتماعية لهم مني جميعا خالص شكري وتقديري.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، أحمده تعالى حمداً يليق بجلال وجهه الكريم على حسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، القائل (إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا) أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

وبعد فبفضل من الله وتوفيقه أمكنني انجاز تحقيق ومراجعة ديوان الشاعر الشيخ / عامر بن سليمان الشعيبي الذي بدأت العمل فيه منذ عام ونيف قبل الآن .

في هذا اليوم الجمعة ١٤/١١/٢٠٠٨م فرغت بفضل الله تعالى من تحرير المادة ومراجعة المسودة الأولى بعد رحلة عناء من البحث عن مصادر تساعد في التعرف على شيء من حياته والأماكن التي ولد وعاش فيها والتي تنقل بينها بعد ذلك، فلم استدل الا على النذر اليسير مما أمكنني الاعتماد عليه في بعض التواريخ.

أما عن ديوانه المطبوع الذي توليت شرح قصائده والتعليق عليها فأنها المادة الوحيدة الموثقة رغم ما شابها من قصور من حيث الكم واضطراب في بعض أبيات القصيد من حيث الأوزان والمضامين وعدم توافق المعاني التي تبناها الشاعر في التناسق الفكري للقصيدة واقحام الرواة كلمات ومعان لاتمت لمضمون ونسق القصيدة بصلة، فضلا الى الاخطاء المطبعية في الطبعة الأصلية والطبعتين التاليتين لها وهو ما أشرت إليه في الهوامش ، كلما أقتضى الأمر ذلك، وللتيسير على القارىء فقد إتبعت أسلوب التقسيم الوارد في الطبعة الأولى من حيث الفن الشعري الذي تضمنه إلا أنني قسمته إلى بابين هما :-

الباب الأول : تم تقسيمه إلى اربعة فصول هي:

الفصل الاول: تعريف بالشاعر وحياته وما قيل في شعره.

الفصل الثاني: شرحت فيه ثلاث قصائد اخترتها نماذج من أشعاره.

الفصل الثالث: شرحت فيه مجموعة من ابداعاته الشعريه واللحنية سواء من مادة الديوان الأصلي أم من شفاه الرواة بعد أن تأكدت من أكثر من راوٍ أن تلك الأشعار تعود فعلاً إلى الشاعر الشعيبي.

الفصل الرابع: اشتمل على مجموعة مختصرة من النوادر والأمثال التي وردت في اشعاره سواء من مادة الديوان او من أفواه الحفظه.

الباب الثاني: تم تقسيمه إلى أربعة فصول هي:

الفصل الأول: ضم مجموعة من القصائد في فن الأناشيد بلغ عددها (١٩) قصيدة.

الفصل الثاني: خصص لقصائد في فن العازي ويبلغ عددها (٣) ثلاث قصائد.

الفصل الثالث: احتوى على (٩) تسع قصائد وهي من فن الرزحة وغالبها الاعم على وزن واحد ولحن واحد عند التغني بها في ميدان الرزحة.

الفصل الرابع: يحتوي على عدد (١٢) قصيدة من فن الرزحة كذلك ولكن في فنون (لحنية) متعددة ومختلفة .

وانا أقدم هذا الجهد المتواضع لمحبي الشعر الشعبي العُماني وعشاقه ومتابعيه فإن أصبت فذلك المبتغى والمأمول، وإن فاتني الصواب في شيء فيكفيني أجر المجتهد.

والحمد لله رب العالميـن

محمد بن حمد بن علي المسروري

الباب الأول

الفصل الأول

تعـريف بالشاعـر

هو عامر بن سليمان بن خلفان بن سليمان بن سعيد الشعيبي الملقب (بالمطوع) حسبما جاء في مقدمة ديوانه الصادر عن وزارة التراث والثقافة في طبعته الثانية ديسمبر ١٩٨٨م، أما الطبعة الأولى فقد صدرت في عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٦م بالمملكة العربية السعودية، بتصدير حفيده سلطان بن سعيد بن عامر الشعيبي. وقد ذكر لي الكاتب الأديب/ أحمد بن عبدالله الفلاحي أنه هو الذي دون مادة هذا الديوان من لسان حفيد الشاعر/ سلطان بن سعيد وتمت طباعته في التاريخ المذكور بينما صدرت الطبعة الثالثة في عام ٢٠٠٣م على نفة ابن حفيده هلال بن سلطان الشعيبي، دون إجراء أي تغيير أو تعديل أو تصحيح لأي كلمة وردت في الطبعة الثانية والثالثة.

ولد الشاعر (المطوع) في قرية حلفا من قرى وادي بني خالد في شرقية عمان الواقع ضمن سلسلة جبال الحجر الشرقي المتاخمة لجعلان جنوبا ورمال الشرقية غربا وخليج عمان وبحر العرب شرقا ،ومن خلال البحث عن سيرة حياته ، لم نجد إلا القليل مما يمكن أن يستدل به على تأريخ ميلاده وتاريخ ومكان وفاته ، إلا ما كان من روايات شفاهية تناقلتها الألسن من جيل إلى آخر ، روايات لا يمكن التعويل على دقة معلوماتها كثيرا أو الاعتماد عليها كليا باعتبارها مصادر تاريخية ، ولكن لا يجب الإستمرار على إغفالها جملة و تفصيلا .

لذا سنحاول ما استطعنا إثبات ما يمكن أن يكون لدينا شيئا من القناعات ، وسنغض الطرف عن سواها رغم حرص الرواة على صحتها .

يذكر / سعيد بن عبيد بن سعيد بن سليمان الشعيبي وهو حفيد أخ الشاعر عامر بن سليمان الشعيبي -حسبما عرّف ليّ نفسه- أن أباه عبيد بن سعيد المتوفى سنة (١٣٧٤هـ ١٩٥٣م) عاش سبعين عاماً أي أنه من مواليد (١٣٠٤هـ ١٨٨٣م) تقريباً وانه أدرك عمه الشاعر /عامر بن سليمان قبل سفره الأخير إلى أفريقيا، ولو افترضنا ادراكه له عندما كان عمره عشرين عاما فاننا نستطيع أن نقدر أن الشاعر كان حيا عام (١٣٢٤هـ-١٩٠٣م) .

حفيد أخيه (سعيد بن عبيد الشعيبي) وعمره الآن قرابة ٨٥ عاماً أي انه من مواليد عام

(١٣٤٤هـ - ١٩٢٣م) ، ذكر كذلك أن سيف بن حمد الأغبري عندما كان في وادي بني خالد ذكر له أن الشاعر الشعيبي كان عمره في حدود العشرين عاماً عندما تولى الإمام عزان بن قيس الإمامة في عُمان عام (١٢٨٥هـ - ١٨٦٤م)، وبذلك يمكننا القول انه من مواليد عام(١٢٦٥هـ - ١٨٤٤م) على التقريب، وهذا الرأي يتفق مع ما سبق بيانه من أنه كان حياً حتى عام ١٣٢٤هـ ، وحيث أن السلطان فيصل بن تركي تولى الحكم بعد وفاة أبيه في عام ١٣٠٦هـ[١] ، فانه بذلك يكون الشاعر (المطوع) قد أدرك حكم السلطان تركي بن سعيد ومن ثم حكم إبنه فيصل بن تركي ، وكان يومها عمره ٤١ سنة تقريباً وهي الفترة التي بدأ فيها سفراته إلى خارج عُمان ، ويمكننا القول كذلك أن السلطان الذي قابله ضمن وفد بني بو حسن في ولاية صور ، يومها كان هو السلطان فيصل بن تركي وسنأتي على بيان ذلك لاحقاً .

أما عن مكان وفاته فان حفيد أخيه ذكر بأنه توفي في إفريقيا وقبره مازال معروفاً بجوار أحد مساجد مقاطعة (شكشك) أو (شكي شكي) حسب النطق المحلي الأفريقي وهي أحدى مقاطعات الجزيرة الخضراء بشرق أفريقيا بل وكانت هي عاصمة الجزيرة قبل أن تتحول العاصمة الى (ويته)[٢]. حيث تولى القضاء في شكشك في عهد السيد / حمد بن ثويني[٣] (١٣١٠هـ - ١٣١٤هـ).

ويذكر أيضاً أن الشاعر الشعيبي سافر إلى إفريقيا ثلاث مرات (الأولى) أصطحب فيها معه زوجته وتدعى/ مياء بنت ناصر بن سالم الشعيبية وعادا معاً ، ثم تزوج من أمرأة أخرى رزيقية من بني خزرج من وادي بني خالد .

أما سفرته الثانية فقد أطال فيها المكوث وتقطعت أخباره بل لعل أخباراً وصلت إلى أهله تشير إلى وفاته فحكم لزوجته بصحة وفاته حيث لم يرد عنه أي خبر منذ مغادرته لبلدته لذلك اعتبر في حكم الموتى إذ إن الاتصالات في ذلك الحين كانت عبر السفن الشراعية سواء من عُمان إلى شرق إفريقيا أم العكس ، ومن ثم بواسطة أظلاف الحمير وأخفاف الإبل إلى وادي بني خالد. وللمطلع أن يتخيل صعوبة التواصل بهذه الأشكال وعبر هذه المسافات المتباعدة التي تأكل البحار- بحكم طبيعتها - جزء من العابرين وما كان بحوزتهم من أخبار ومتاع. أما من كتبت له النجاة من نوازل البحر وأهواله فعليه وحده أن يبحث عن قوت يومه بعد تجشم العناء وتحمل وعثاء السفر، باحثا عمن يلجأ إليه بقلة ما يملك ريثما يلقى المعين النصوح الذي قد يمتّ له بمعرفة أو صلة قرابة ذلك (إن الغريب للغريب نسيب).

١- بيان بتاريخ أئمة وسلاطين البوسعيد - وزارة التراث والثقافة .

٢-٣-المغيري - جهينة الأخبار ص ٩٣ .

وللحقيقة إن العمانيين أينما وجدوا ، في أي مدينة أو قرية على امتداد قارات العالم، كانوا دائما عونا لإخوانهم القادمين الجدد إلى بلاد الغربة ، يتولون رعايتهم بإسكانهم في أحسن ما يسكنون، وإطعامهم أندر وأفخر ما يطعمون ، أنهم أمة جبلت على التكافل، يهون عليهم عزيز المال لقاء إكرام الضيف من أي أرض كانت وهي (شيمة) توارثتها الأجيال بواسطة جينات وراثية في دمائهم ، إنها جذوة لا تخبو أبدا ولكن تنتقل من جيل إلى آخر.

وذكر أكثر من واحد أن (المطوع) الشاعر عاد بعد سنين من شرق أفريقيا إلى عُمان عبر وسائل النقل المتوافرة آنذاك ، وأنه صادف حين وصوله إلى صور عبر السفن الشراعية في رحلته قادما من شرق إفريقيا وصول أحد سلاطين[1] عُمان إليها وكان يومها يستقبل وفود قبائل المنطقة الشرقية المعروفة الآن بـ(جنوب الشرقية) فقدم إلى السلطان ضمن جماعة من بني بو حسن.

القصيدة الأولى:

إن جـــيت بـــعـــوادي ظِلّتْ سلبهم غَطيت راسي

وبصـــدق مـــيـــعـــادي لا نقلتي نقلة جبل راسي

يؤكد في هذه القصيدة أو(الشّلة) حسب لهجة أهل الشرقية ، أن الجماعة التي قدم معها صادقون في وعدهم لاستقبال السلطان والاحتفاء به إلا أن قوّتهم وأعدادهم الكثيرة وهيبتهم ليست سهلة في الانتقال من مكان لآخر فهي تماثل انتقال جبل راس من موقعه إلى موقع آخر، وهذا في حكم الطبيعة متعذر إلا أنه أمكن حدوثه فقط إكراما لضيف الشرقية وهو السلطان.

لحن هذه القصيدة والبحر (الشعري) ابتداع من الأديب الشاعر المطوع ، ولا نعلم أن أحدا سبقه إليه من شعراء عصره أو قبله وقليلون هم من حاولوا تقليده حسبما وصل إلينا من شعر إلى الآن من حيث الصياغة على هذا البحر أو من حيث أسلوب صياغة المعاني واستخدام الصور المتناظرة تارة والمتجانسة في أحيان كثيرة .

أما القصيدة الثانية وهي على لحن بطئ يدعى (المرضوفة أو ناحية ولد ساعد) ويقال له (المثل) أحياناً، جاء فيها:

١- الراجح أنه السلطان فيصل بن تركي وفق أغلب الروايات الشفهية. وربما السلطان / تركي بن سعيد. وأنشد قصيدتين ،الأولى حين القدوم إلى السلطان والثانية بعد أن بدأ (اللال) والقصيدتان من فنون الرزحة التي تشتهر بها أغلب المناطق العمانية، وشرقية عمان على وجه الخصوص .

عشتوا يا هل سيوف السنينه
يا مجنّين الضغينه
ذخرتي نهار التالي
الى اختلف سير الهبوب
الروحي[1] ما انتلي[2] الحينه
داكي في أرض مكينه
متكسّف عليه إغتالي[3]
بين الفاخيه[4] وقلوب[5]

وهنا يكشف أنه مطمئن الآن لايخشى كيد كائد أو حسد حاسد لأنه أضحى بين قومه وأهله معززا مكرما ولم يعد أمامه أو خلفه ما يخشاه ، فوجوده بين أفرع النخيل في عليائها وهي تتمايل مع نسمات هبوب (الكوس) مكانة لا يرقى لها كل من أراد وارتضى، ولكنها لاصحاب الهمم العالية وحدهم ممن لهم المكانة الرفيعة، وهذه كناية عن المكانة العزيزة التي وجد نفسه فيها وهو حقيق بها، ليس لأن هذا اللحن والوزن الشعري من إبداعه فحسب ولم يسبقه إليه أحد حسبما وصل إلينا حتى اللحظة لمكانته الأدبية ، ولكن لمكانته الاجتماعية كذلك

وفي اليوم التالي ذهب فرحا عبر أسرع وسيلة تقله إلى الخالدية (وادي بني خالد) حسبما عبر عنها أكثر من مرة .أما الوسيلة فقد كانت قافلة من الإبل ربما خلال ثلاث أو أربع ليال قضاها في طريق الوصول إلى الوادي الذي ولد وعاش فيه طفولته وصباه الأول .

عاد إلى الوادي من شماله إلى جنوبه، عاد إلى (عين اللثب) التي قال عنها ذات مرة :

شربة عين اللثب موصوفه عينَ طاميه وزغروفه
تيارا يسهب قامه شطٌ من بحر غزير
واسعده من حظٌ يلوفه ويشرب شربة بكفوفه
تبري علّته وأسقامه ويثني الشايب صغير

١- **الروحي** : أما أنا .
٢- **ما انتلي**: لا خوف علي ولا احتاج من يتلي أثري على قدومي فأنا في مكان عزيز آمن .
٣- **اغتال**: ظل سعف النخل الأخضر .
٤- **الفاخية**: خوص النخل القريب من الجذع الجاف إلى وسط جامعة الاخضرار فأدنى .
٥- **قلوب**: أطراف خوص النخيل الرطبة التي تتوسط قلب شجرة النخيل في أعلاها.

كلمات لا تحتاج إلى كثير من التفسير ذلك أن (عين اللثب) لا زالت مياهها متدفقة رغم الجدب(المحل) الذي يصيب المنطقة من حين لآخر إلا أن تلك العين ما برحت مياهها تتدفق عبر الأيام والليالي، وبفيضها تشفي الكثير من العلل والأسقام. كما يعتقد . ، فقط لمن أمكنه أن يغترف منها غرفة بكفيه فشربها أو اغتسل بها ، لأنها جاءت من شط غزير أو من نهر يماثل النيل والفرات حسبما يتحدثون ، إلا أنه غير مرئي فهو غائص بين الجبال فلا يظهر إلا في (عين اللثب) هذه ، وتجري منها المياه لري خمائل الزروع والنخيل الباسقة.

ومما يدل على أنه عاد ثانية من افريقيا ، قصيدة حفظها أغلب آهالي وادي بني خالد يقول فيها:

بالحل عن ريم صدفته وهدّني

عزّم يسد الجامع ويزيده اشكله

قلتله مقامي داخل ليش تردّني

قال لي مقامك عن حجرنا حوّله

وفي هذا الشأن تذكر بعض الروايات أنه عندما غادر (المطوع) الشعيبي وادي بني خالدفي عمان إلى الإقليم الإفريقي ، كان له خلف ، من بينهم طفلة صغيرة كان يحبها كثيرا , وعندما عاد إلى الوادي بعد غياب طويل في شرق أفريقيا أو كما يعرف في الماضي (السواحل) ذهب إلى منزله مباشرة فإذا بطفلة الأمس فتاة كاعب، عرفها الأب بحدسه وشعوره الإنساني وأنكرت هي معرفته، إذ لم تكن ذاكرتها تستوعب ملامحه عندما غادرها والأسرة بفيض الحزن في وجدان أفرادها، فأوجست منه خيفة ، فما كان منها إلا أن أوصدت الباب في وجهه وأوشكت أن تضع عليه كمية من الأشواك ، لأنها رأته مصرا على الدخول وفي خلدها أن الباب لم يكن من القوة بمكان لمنع هذا القادم اللحوح ، فلم تجد توسلاته ومظهر شيبته شيئا أمام حزمها لمنعه من دخول منزل الأسرة، وقد قدر بدوره الموقف الذي حال بينه والدخول إلى بيته وأسرته إذ مضت سنوات على آخر مرة ولج فيها عبرهذا الباب إلى مقر السكينة والألفة ، وتكفلت الأيام بمسح كثير من الذكريات، (شباب الأمس غدى شيبة والطفل امتشق حرف الشباب) ، فعاد أدراجه ملتجئا إلى مسجد القرية، وبعد حين من الوقت تعرف عليه أحد أصدقاء شبابه وأبلغ أسرته بحقيقة وصوله.

وقيل أنه عندما علم بزواج إمرأته التي تركها بعمان من بعده بزوج آخر (هو أخوه) نتيجة تعذر معرفة مكان إقامته بعد عدد من السنين وانقطاع أخباره ، عن كل من عاد من تلكم الديار ، وورود أخبار أشارت إلى وفاته ، إستاء كثيرا وآلمه الخبر ألما شديدا جعل قلبه يتقطع ويقطر شعرا فأنشد

قصيدة مطولة أخذت منها الأبيات الآتية :

واشيب راسي.... وامحنتي والاسف

أقص كفي واقطع صوابعه

ياطير حوّم في جوّ السما واكسف

بحمّلك سلامي حفظه واسمعه

سدّ غليجٍ ما اوصي به من خطف

لي ما ليابه بين لحمه و ظلعه

واعطه صحيب قلبي وقلبه موتلف

عندي قفل قلبه وقفل قلبي معه

إلى تهايالي فنومي والنّصف

تصبح طراير الحشى متشنّعه

أبكي خاتم يميني[1] ودمعي ما نشف

واللي ينازعني لزوم أنازعه

وإلى ذكرته قلبي والفؤاد يقف

شروى الذّي وافق خصيمه وروّعه

يا ديرتي رقصتي على الاروض بخف

كنك فرحتي بالخبار الفاجعه[2]

ماشي ذكرتي م الجميل اللي سلف

أهايي الّلي يسوّي الجمايل تنفعه

يا مسرعك علينا تقلبين الخف

حسيبك الله ما سالت لك إدمعه

حوزك مرجع حول وشهرين ونصف

من عقبهن حوّل مقامك واقشعه

اليوم عيني شافتّ والفوادعرف

واحلفت يا زرع الموده ما أزرعه

---

١. أبكي خاتم يمني: يمثل حاله بحالة نبي الله سليمان (عليه السلام) عندما سرق منه خاتمه، حالة تماثل حالته عندما نهبت منه زوجته من رجل آخر نتيجة غيابه الطويل في مكان غير معلوم.أو انها صورة لحالة أخرى وارجح الاولى.

٢. يستنكر عليها فعلتها ولكأنها فرحت بخبر موته .

وقيل أيضاً انه بعث بهذه القصيدة الى زوجته عندما علم أنها تزوجت من أخيه بعد أنقطاع أي خبر عن مكان وجوده أو أي أثر تدل عليه ، وأنتهت فترة الحداد الشرعي ، ولكن كيف عرف هو بالواقعة ولم تعلم هي بحقيقة أنه مازال حياً ، لتلك الظروف أحكامها وللروايات الشفاهية أخبارها وأسبابها كذلك، أقوال كثيرة ذكرت حول هذه الواقعة ولكننا أخذنا بأكثرها شهرة ورواجاً .

هذه الروايات مشهورة في وادي بني خالد بل وفي اغلب ولايات المنطقة الشرقية عن حالة عودة عامر (المطوع) بعد هجرته الثانية إلى الديار الأفريقية وأحسب أنها أقرب للصحة بدلالة أبيات القصائد التي بينا شيئاً منها آنفا إلى جانب القصائد التي أنشدها بعد عودته من سفره الطويل إلى الوادي، وما أكده لي حفيد أخيه أيضاً .

وقد أكد لي فضيلة الشيخ / سالم بن راشد القلهاتي أحد قضاة المحكمة العليا (اليوم) ، أنه علم من أكثر من مصدر موثوق أن الشيخ / عامر الشعيبي توفي عام (١٣١٧هـ-١٨٩٦م) وحيث انه كما أوضحنا قبلا من مواليد (١٢٦٥هـ- ١٨٤٤م) تقريبا، فإن رحلة عمره تكون بذلك قصيرةً لم تتجاوز ٥٢ عاماً.

هذا وقد رثاه الشيخ / عبدالله بن عامر العزري بقصيدة رائعة من فصيح الشعر نوردها فيما يلي كاملة لتظهر للقاريء المكانة السامقة التي كان يتبؤها الشيخ الشعيبي في مجال العلم والأدب وعدالة القضاء :-

كل شيء بقضاء وقدر
مالنا عن قدر الله مفر
حكم الله علينا بالفنا
وله حكم قضاء مستمر
لو عقلنا ما نشرنا أملا
والمنايا طاويات ما انتشر
كم رأينا غارسا مجتهدا
أدركته قبل إدراك الثمر
غالت الأيام منا جبلا
ثابت الجأش على الحق استقر
عن مقر العدل ما زعزعه
زعزع الجور وحالات الغير
قد شهدناه شهابا ثاقبا
هاديا للناس في بحر وبر

وسحابا مخصبا أرض النهى
يالعلم فاض فيها وغمر
فائق الفهم ذكي مدرك
بارع الحكم إذا الأمر أشتجر
كم ظلام انتجت مشكلة
فجلا ظلمتها منه قمر
بحر علم زخرت أمواجه
من فيوض الشرع كم ألقى الدرر
مورد عذب وقد فاض ندى
لكل من جاء إليه وحضر
جرح القلب بسهم فقده
فدموع العين حمرا تنتثر
أيها العين أدمعي لا تجمدي
فلقد نالك خطب ذو خطر
لو على رضوى تجلى بعضه
دكه لو كان من أقسى الحجر
عاذلي دعني فأني فاقد
سيداً شهما من القوم الغرر
عامراً نجل سليمان الذي
للقضا بين رسما مبتكر
يا قضاة المصر هاكم رسمه
هل تطيقون اقتفاء للاثر
قصر الصحب وهم قد جهدوا
أن يسيروا سيرة مثل عمر
كم غريب وفقير وجدا
عند ذا القاضي قياما ومقر
وظليم بزّه أهل الهوى
فأتي الشيخ تغشيه الحير
فاقتضى الحق له ممن بغى
قامعاً بالعدل طاغ قد فجر
وظلوم غاشم مستكبر
ردّه من بعد عز محتقر

لـــيس يـــخشى ربّ بـــطش ابـدا
يستـــمـــد الـــعون مـــن رب الـــبشر
لـــم يـــعـــظم ظـالـــم مـــهـــما أرتـــقى
حـــكـــمـه بـالـــحـــق في كـــل الصور
مـــعشر الـــحساد طـــيـــروا فرحا
قد صـفى الـجـو لـكـم حـين انـكـدر
وذيـــول الـــتـــيـــه جرّوا واركضوا
خـــيل بـــغي وفساد قـــد ظـــهر
لسـنـا إن نـنـكب نـهن بـل نصـطـبر
وثـواب الـلـه يـعـطى مـن صـبـر
ورضـــيـــنـــا واعـــتـــقدنا أنـه
كـــل شي بـــقضاء وقـــدر
وعـــلـــى الشـــيـــخ سلام دائـم
يـتـوالى مـا انـقضى دهـر ومر
رحـــمـــات الـــلـــه تـــغشى روحـه
في أمـان لـــم يـــخـــالـــطه كـدر
ذكره فـــي الأرض بـــاق والســـما
خـالـد يسـمـو إلـى أعـلـى مـقـر
فـي جـنـان الـخـلـد يـجزى بـالـرضا
مـــن إلاه الـــكون مولاه الأبـر
حـكـمـه بـالـعـدل فـي الـدنـيـا لـه
ضوء نـور يـهـده نـحـو الـظـفـر
ويـــقـــيه زلـل الـــعـــثرة إن
فـي صراط الـلـه قـد حان الـممـر
شـفـاعـة الـنـبـي كذا صـحـبته
يـحـظى بـهـا مـن غـيـر خـوف وحـذر
ثـــــــم الصلاة والسلام ابـدا
عـلـى الـنـبـي الـمـجـتـبـى الـهـادي الأغر
وآله وصـــحـــبـه من اقـــتـــدوا
بـــهـــديه وأتـــبـــعوا لـــمـــا أمـــر

مكانتة الأدبية والإجتماعية

هذا ما كان عن حياته واسفاره وعودته من سفرتيه الأولى والثانية ، أما عن سفرته للمرة الثالثة إلى شرق إفريقيا حسبما ذكر لي حفيد أخيه أنه ترك في عمان زوجته الثانية ولم يعد من سفرته هذه حيث أستقر بصورة نهائية وتزوج من هناك وانجب من زواجه الأخير وحينما تأكدت وفاته أقام الشيخ / عبدالله بن سليمان الحارثي صلحاً بأن تقسم تركته إلى نصفين ما كان له من تركة في عُمان تكون لزوجته وذريته المقيمين في عُمان. وما خلفه من تركة في أفريقية يكون لزوجته الأفريقية وذريته منها ، فقبل من كانوا في عُمان بهذا الرأي ، ولكن لم يكن بينهم أي تواصل قبل أو بعد وفاته وحتى الآن ، ولا يعلم عددهم وأجناسهم وفي أي أرض من افريقيا يقيمون ولاشيء عن سيرة حياته هناك سوى قصيدة الرثاء التي وصلت إليهم والتي أوردناها قبلا.

أما عن أشعاره فإنها من التنوع والإبداع ما عجزت حافظة معاصريه عن الاحاطة به. فقد كان شاعرا فذاً ، لم يطلق الشعر على عواهنه ليتملك عليه لبه ولبابه ولكنه شاعر أسبل على الشعر الشعبي في عمان خلائقه وخلقه , فأتته القوافي مطواعة تنساب بين ثناياه كانسياب الشهد من بين لسعات النحل حاملة حكمة العالم وحنكة الفنان وإبداع الشاعر وخبرة المشيب بعد نزف حيوية الشباب.

شعر احتمل الحكمة وما يماثلها ويجري مجراها وسلوكها السوي متخذا من القصص القرآنية أمثلة لدروب الفضيلة من خلال عرضه قصص أنبياء الله وتحاورهم مع أقوامهم، والأخلاق التي تخلقوا بها، ودعواتهم لأولئك الأقوام للاتجاه بقلوب راضية مطمئنة إلى مرضاة الخالق جل وعلا ومحاربة الاعيب شياطين الأنس والجن ووساوسهم .

شعر أوقف جله لرصد وتبيان الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها الانسان العربي المسلم في مختلف مراحل حياته ، وفي شتى الظروف المواتية والمباغته ، وتقلب أحوال الزمن وظروف مساراته، يستنهض الهمة لإعلاء البناء الإنساني بالاستفادة من مضان الطبيعة التي سخرها الخالق عز وجل لسائر خلقه .

ولا يتوانا بعد ذلك عن رسم الطريقة المثلى وبيان أيسر السبل لبلوغ سمو المكانة وشموخ العز في الدنيا ولبلوغ الغاية الحقة في الحياتين الأولى والآخرة .

وفوق ذلك فهو شاعر اجتماعي بالفطرة أنشد الشعر في مختلف أغراضه, الحكمة والنصيحة والموعظة ، والفخر ، والمواطنة , الغزل ، والإخوانيات , الأمثال , والارشاد وغير ذلك كثير.

أما الحنين إلى الوطن والأحباب فقد بقي هاجساً يقض مضجعه ويحرك لواعج الشوق والألم في نفسه، ويهز كيانه مع كل زفرة تأوه تنطلق من صدره، لذلك تجد العديد من قصائد هذا الديوان تظهر مشاعره وأشواقه الى ديار الأحباب وتحسره على الابتعاد (لحكم لا يغالبه) وما يكتنف تلك المسافات الفاصلة بينه وأحبته في موطنه الأول من بحار عميقة ذات أهوال ومشاق وصحارى شاسعة وجبال وأودية، فنجده تارة يستنهض الرياح وتارة يستدعي الطير لحمل سلامه وأشواقه إلى الأحبة في كل واد لاجل من حل في وادي بني خالد ،أو من سكن لبه من بين آهل ذلك الوادي الجميل، أنظر إلى الابيات المختارة التالية :.

ياطير حوم في جو السما واكسف

با حملك سلامي حفظه واسمعه

واعطه محب قلبي وقلبه موتلف

عندي قفل قلبه وقفل قلبي معه

***

يا طيرة الساحل غيرك بطرش من

شلي سلامي ياطويره وخبري

وصلي الى الصوباره[1] وزقري باللحن

بيجاوبك راعي العويد المازري

***

يالكوس هبي من الأشخره وجاي

ورثمين بين الحجر رثم طله

اذا لقيتي المحبّين غفّاي

زقري لهم زقرة مستذله

أنا بضامري وانت بالعين بكّاي

ساعة نوينا مشام وفله

فنجان من قهوة الود مسقاي

مصلوله من دلة بعد دله

١- الصوباره : مفرد صوبار وهي شجرة الصبار المعروفة ويزاد الواوفيها أحياناًفي اللهجة الدارجة .

شعره في أقوال العامة

أما عن انطباع العامة عن شعره الشعبي فمنهم من قال أنه أول شاعر شعبي في عُمان دوّن شعره بالحبر والقلم في ديوان يحمل أسمه حتى أضحى معلوما للعامة والخاصة لما اتصف به من عذوبة الكلم وملامسته لواقع الناس المعاش ، ليس في قريته فحسب ولكن في جميع المناطق العمانية ، حيث انتشرت أشعاره انتشاراً واسعاً حتى أضحت مضرب المثل بين منشدي الشعر الشعبي ومتذوقيه ، ويعود له كثير من الفضل في ارتباط الشعر الشعبي في عمان إلى الفنون التي يتغنى بها. وهو الذي ابتدع كثيرا من الألحان والأنغام اللحنية ضمن فنون الرزحة وإيقاعاتها المختلفة ، وهو واحد من مبتدعي فن العازي .

وقال آخرون أن رقة الكلم وحسن الصياغة, وتعاطي الشاعر لقضايا المجتمع واهتماماته ، شؤونه وشجونه ، وتدوينه لكثير من الحوادث ورصده لمكارم الأخلاق ، والاتيان بأمثلة من قصص الأنبياء والرسل التي وردت في القرآن الكريم ، والاستدلال بالأحكام الشرعية المستنده إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، باعتباره متفقه في الدين ، فهو قاض شرعي اشتهر بورعه وعلمه وقوة منطقه ، وقد ذكر لي معالي السيد/ محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي بان (مكتبته) تحتوي على شئ من فتاواه الشرعية.

وأشعاره الواردة بهذا الديوان والتي حفظها أغلب معاصريه حتى وصلت إلينا اليوم هي وحدها الحجة في سبب بقائها رغم تناقلها عبر أكثر من ألف فم وفم حتى الآن، وبكل تأكيد إن كما كبيرا فقد منها خلال رحلتها عبر أفواه الحفظة وتم تحريف بعضها بغيرما قصد في الغالب،وهنالك أشعار كثيرة لم يوردها هذا الديوان المنشور ولكنها ما برحت تنتقل من شفة إلى أخرى .

ومنها هذا البيت :

أعاير بدلىّ[1] أوزن ذهب والخدع[2] طاروفه[3]

باهبتي[4] كلّي وبابقى في ثامي الناس خرُّوفة

في هذه القصيدة يصف الشاعر فيها كيف يكون حاله بعد الموت ، فهو يزن الان شعره بمثاقيل

١- **دلّي**: وحدة وزن هندية قديمة للحبوب تصل إلى بضعة أطنان.

٢- **الخدع**: ما يوازن به كفتي الميزان لتتساويا.

٣- **طاروفة**: حلق من ذهب تضعه الفتاة في أدنى أذنها .

٤- **باهتبي**: سأنتهي بعد الموت بكامل جسمي .

من الذهب مع انه في حقيقة الأمر موزون بمئات الأطنان مما يزنه الآخرون. وأنه بعد موته سيبقى ذكره في أفواه الناس في كل حين وفي أي حديث (خروفة) أحدوثة لن تنتهي أبداً مهما طالت الأيام وتباعدت ، وهو يقتبس المعنى من المتنبي .

انـام مـلء جـفـونـي عـن شـواردها

ويسـهـر الـنـاس جـراهـا ويـخـتصـم

واحسب أن نبؤته متحققة حتى الان فمنذ ١٢٧ سنة على وفاته مازلنا نتحدث عن المطوع الشاعر والاديب ونتمثل باشعاره ودلالة مضامينها.

الفصل الثاني

اختيارات من أشعاره

قد لا يكون الحديث عن الشاعر الشعيبي منصف غاية الإنصاف بما له أو عليه إن لم نأتي على شيء من قصيده وإيضاح بعض من أساليبه ومضامينه ورؤاه النافذة إلى ما بعد أبيات القصيدة ، ورسمه لطرائق سلوكية ينبغي إتباعها والإقتداء بذوي العزم والفضل ممن سبقوا عصره ، وحث الناشئة على إتباع تلكم الخطى السالكة إلى دروب الخير والفضيلة الناظرة إلى خير الدنيا وفضل الآخرة .

القصائد الثلاث التالية نموذج لأسلوب الشاعر وبيان قدر علمه وورعه ، حيث يرسم من خلالها معان واضحة لأي سلوك يتبع ، وأي أخلاق عزيزة يتشح ويلتف ، وهو الفقيه في علوم الشرع الشريف، فماذا عسانا أن نجد في كف حامل العطر .

القصيدة الأولى تحمل عنواناً مميزاً (نشيد المحبين) هذا النوع من القصائد تدعى أناشيد ومفردها نشيد ، ذلك أنها تؤدى بتنغيمات إنشادية لمن يمتلك أداء الإنشاد صوتا وتنغيماً ، والقصيدة التي تحمل هذا العنوان إنموذج لمشاعر الأسف على غربة الأجساد عن أوطان الأحباب أما القلوب فانها في الغالب مقسمة بين تلكم الأجساد المتعبة بما تنؤ به من هموم البعاد وبين مواطن الأحبة التي تفصل بينها عقبات كاداء وبحور عظيمة.

القصيدة الأولى
نشيد المحبين

يا بارق من قدى الشرق سنّاي[1]

يسقي ديار المحبين علّه[2]

ويسقي ديار الذي عيونه دعاي[3]

سيح وجبل والنّخل والمحلّه

من رأس حلّوت[4] إلى غرف عاي[5]

خول سكب من سحاب يهلّه

لا تحُسبنّا على الطول منساي

نسيا نكم يالمحبين زلة

إن كنت ناسي محلول مبراي[6]

مغفور ذنبك كثيره وقِلّه

أنا بضامري وإنْتَهْ بالعين بكّاي

ساعة نوينا مشامٍ وفلّه[7]

فَلّن لَيَادِيّ والرّجل وعضاي

وإلاّ سعيدي[8] غلب لا أشلّه

رابيت[9] قلبي على كم كذا راي

قفرته[10] الحال والسد[11] كلّه

١- **سناء البرق:** خيل اليه أن البرق في لحظة وميضه إنما سنا من ثنايا الجبال المحيطة بوادي بني خالد وهي من شرقية عمان .

٢- **علّه: لعله** ـ أو أنه غدق الماء .

٣- **دعاي:** دعاح. حالة إقلاب للجيم ليحل حرف الياء محله والحالة هذه تحدث كثيرا في لهجة شرقية وظاهرة وباطنة عُمان.

٤- **حلّوت:** جبل يقع في الشمال الشرقي من وادي بني خالد وهو الجبل الذي يفصل طبيعيا بين هذا الوادي ووادي بني جابر بداية بقرية حلم.

٥- **عاي:** عاج – حالة إقلاب للجيم . اما (غرف عاي) أو (غرف عاج) فإنها عبارة عن برجين يقعان على أطراف الجبل الأحمر الفاصل بين قرية (سيق) التابعة لولاية الكامل والوافي وقرية (بضعه) التابعة لولاية وادي بني خالد ، وضعا في الأصل لإرشاد سالكي الطريق إلى المسلك الآمن إذ بعدهما مباشرة هوة شديدةالانحدار وخطيرة جدا إلى جانب دورهما العسكري في رصد سالكي الطريق .

٦- **محلول مبراي:** معفو عنك من كل ذنب ويقال (حل وبريان) ويطلب أحدهم أن تحله وتبريه أي تعفو عنه كل زلة بدرت منه و تغفر له كل جريرة . **الحل:** العفو، والبريان أو البرءان والمغفرة.من التبرئة .

٧- **فلّه** : سفره ، أي عندما نوى السفر ويقال (فلّ) فلان إلى الديار البعيدة أي سافر إليها وكذلك الشومة وتعني السفرة والمشام : السفر.

٨ **سعيد** : هنا بمعنى القلب ، فالقلب مركز السعد والحزن اذفي اللهجة الدارحة تأتي كلمة(السعيد) مرادفة لكلمة القلب.

٩- **رابيت : تشاورت** ، بمعنى انه تشاور أو تفاكر مع قلبه على أكثر من رأي ليقنعه بوجهة نظره .

١٠- **قفرته** : أخبرته بدلالة أثر القدم على الأرض ، كناية عن مصارحته له بما يعانيه جسمه من آثار البعد وشقائه على نفسه وقلبه المتعب.

١١- **السد** : خبايا النفس التي لا تباح إلا لحبيب صدق القلب له بالحب وتاتي بمعنى السر.

قال لي مقيَّد مسنسل ومحـزاي[1]

فـي سـنـاسـل الـود فـي ود خـلَّـه

لـكـن تـوكَّـل وانـا فـظـل مـجـراي

في حبس بوهدبة عيونه مظلَّه

فـنـجـان مـن قـهـوة الـود مسـقـاي

مصلوله[2] مـن دلَّـة بـعـد دلَّـه

بصـبـر أنـا فـي قضـا الـرب مولاي

مـا يـخسـر كـلمـن تـوكل على الله

قـادر يـخـلّـي الـمـحـبـيـن شـرواي

لـيـن يـعـرفوا العشق سقمه وعلَّه

***

يالكوس هبّي من الأشخره[3] وجاي

ورثمين[4] بـيـن الـحجر رثم طلّه

إلـى لـقـيـتي الـمـحبّـيـن غفّـاي[5]

زقري[6] لـهـم زقـرة مسـتـذلـه

وإذا لـقـيـتـي هـل الـحسـد وغـاي

حـذرك تـبـيـحـيـن سدٌّ وخـلَّـه

مّري على الدار شبه اللّي موشاي

لـي مـقـطوع له بين نجد وصلَّه[7]

١- **محزاي**: حز أطرافه القيد فمنعه من تحريك يديه أوقدميه .

٢- **مصلولة** : محدورة من خدر إلى حدر أي استخلصت من دلة ثم أضيفت إلى دلة أحرى وثالثة . والخدر هنا كناية عن عدم رؤية ما يجري من استخلاص بقايا القهوة في الدلال التي تجمع عادة في إناء من الفخار (هكذا في الماضي) أكبر حجما من الدلة العادية تخمر فيها بقايا القهوة وتدعى محليا (الخمرة) أما(الدلة) العادية فهي الإناء الذي توضع فيه القهوة وتقدم من فيها خلاصة القهوة المتحمرة والحديثة المخمصة بالماء القراح في فناجين (صيني) تختلف أحجامها على هيئة اسطوانات مقعرة يصل أقلها عمقاً ٤ سم . وكذلك فوهتها بينما القاعدة منها لا تتجاوز سنتم واحد .

٣ - **الأشخره** قرية ساحلية على بحر العرب يعرفها كثيراً البحارة في الماضي إذ بها حور يأوي اليه متسنمي الأمواج في حالة عتوها .

٤ **رثمي** . الرثام الطل أو بداية المطر . يطلب الشاعر هنا من رياح (الكوس) الآنية من الجنوب العُماني بأن تأتي بهبوبها من الأشخرة قصاعداً وتنثر رثاماً هادئا من الطل بين الصخور ليتمكن رسوله من قطعها بغية إيصال رسالة عشقه لمن أحب لأنه يعيش في أفريقيا .

٥ **غفّاي** : جمع غافي أي من بدأ النعاس يداعب جفونه ، دون أن يستغرق في النوم .

٦ - **زقري** : يخاطب هبوب الكوس : إنهمي بصوت فيه كثير من التذلل والإبطاء لكيلا يشعر بها العاذلون.

٧- **صَلَّة** : الأرض المستوية أما النجد فهو الطريق المتعرج الذي يمر عبر الجبال المباشرة .

هـاتـي خـبـر بـو كـفـيـفٍ مـحـنّـاي
لـي نـورقـه[1] مـثـل نـور الأهـلّـه
إن كـان مـرهـون[2] م الـرهـن مَـفـداي
وإن كـان مـزكوم عـامـر[3] سـعـل لَـه
وإن كـان فـي لاهب الشـمس مـدعاي
جـفـنـي عـلـى مـدعـج الـعـيـن ظـلّـه
إن كـان مـحسر[4] تـرى الـنـار فـي حشاي
يـا طـارشـي سـيـر خـبّـر وقـل لـه
سـالت جـفـونـي وشـرّقت[5] ببكـاي
بـكـيـة يـتـيـم ومـنـهـوب دَلّـهْ
وآنـا عـلـى الـرب فضّـيت شـكـواي
والسد[6] غـيـر الـولـي مـن يـدلّـهْ
كـثـرت هـمـومـي وزادت لـغـاواي
يـا حـمّـل الـطّـيـر سـجـعٍ يشـلّـهْ
لـو يـعـرف الـطـيـر مضـمـون مـعـنـاي
يـا يشـتـكـي الـطـيـر فـي كـل حـلّـهْ

---

١ **النورق** : الصورة الصافية التي تعبر بدقة عن وجه الشبه المعبر عنه . وهنا جاءت معبرة عن الصفاء والجمال المماثل لضوء الهلال في لحظة بزوغه ، صورة بلاغية رائعة تحددت فيها أركان البلاغة الثلاث : الشبه والمشبه به ووجه الشبه .

٢ - **إن كان مرهون** : إذا كان ثمة ارتباط مادي أو معنوي كأن يكون في حالة رهن قسري فإن الشاعر يعد بتقديم أغلى ما يملك وهي روحه لفداء الحبيب وفك الرهن عنه .

٣ **الزكام** : مرض شائع خاصة حين تغير المناخ بين صيف وشتاء، يبين أنه سيواصل السعال نيابة عن الحبيبه إن أصيبت بحالة زكام .

٤ **محسر** : أي مقصّر فيه من مكانة هو حفي بها من مطعم أو ملبس وهي من الأمور التي يلام عليها المحبون .

٥ - في الأصل (**ما لقفوني من الشرق بكاي**) وإذ لم أجد لهذه الجملة معنى محدداً ولا تمت بعلاقة للشطر الثاني من البيت فإنها تدخل ضمن التحريف الذي شاب كثير من قصائد الشاعر بفعل النقل الشفاهي وهوى المتشافهين .

٦ - **السّد** : السر بين (الحبيبين) لا يجب أن يباح به لغير الاثنين فحسب وهو بمكانة العهد بينهما.

القصيدة الثانية
نشيد الزكاة

القصيدة التالية : نشيد كذلك يؤدى إنشاداً منغماً بصوت من لدية ملكة جمال الصوت والأداء وعنوانها (نشيد الزكاه) ذلك لانه في الأساس صاغها لتحديد أحكام الزكاة الواجبة شرعاً إلا أنه يفصل أحكام ومراحل وكيفية وجوبها وادائهاعلى المسلم متي وكيف ، ونأتي بها هنا للدلالة على قدرة الشيخ الشاعر على استنباط الأحكام وتفصيلاتها في أبيات شعرية موزونة ، وتحويل معارفه الى وصايا فيها كثير من الإرشاد والتفصيل المحكم في التعاطي مع أركان الإسلام الخمسة ، وإن كان عنوان القصيدة الذي اختاره الناشر الأول (نشيد الزكاه) ولكنها في الواقع تحمل عدداً من الوصايا المهمة .

أبديت بك يا من على العرش استوى ... يا منـزل التوراة والإنجيلي
ويا من خلق سبع ورتبهن سوى ... من غير وستاد[1] ولا عمَيلي[2]
وبقدرته صور بناهن واستون ... سبع تلا ما بينهن تفصيلي
ما خسَر الوستاد منفوع[3] وثمن ... لشلالها في حبال ومحاحيلي[4]
أما الدّنا زهَي سماها وزيّنه ... بزواهر تجلي ظلام الليلي
فيها لكل سفري طريق بينه ... وسط البحر يهديه عن لا يعيلي[5]

***

والبدر في آيات عند شروحها ... تكفي الأوادم[6] وصف وتماثيلي
حد م الأوادم جهلها في روحها ... ما تعرف التوصاف م التمثيلي
سبحان من سواه في بادي الشهر ... أدق عن[7] خط القلم بقليلي
يكبر إلين يصير ود خمس وعشر ... من غير مأكول ولا تدليلي
ومن بعد نصف الشهر يمشي في صغر ... كل ليلة يضوي عليها نحيلي
ويعود ما ينشاف بلماح النظر ... يخفى ولا تلقى عليه دليلي

***

---

١ - **الوستاد** : المهني الحاذق لمهنته وكذلك العمَيل أي العامل . وهي هنا تعني البناء أي أن السماوات السبع خلقهن الواحد الأحد من غير تدخل من أستاذ أو عامل من بني البشر أو سواهم .

٢ - **العميل** : مجموعة العمال المهرة.

٣ - **المنفوع** : مقابل مادي أو غير مادي و. المنفوع. ما يقدم عدية لمسؤول العمال فوق احرته المحددة مكافأة على اتقانه العمل.

٤ - **محاحيل** : جمع محَال ويقال له (المنجور أوالقفي) وهو شكل شبه أسطواني معدني أو خشبي يتخلله عمود مثبت عليه يسهل دوران ذلك الشكل الأسطواني بسرعة تيسر جر الحبال عليها بانسياب حركة دورانها حول العمود الثابت .

٥ - **يعيل** : يحيد عن الطريق الأمثل ، ولا تعني الإعالة بحال .

٦ - **الأوادم** : أي أبناء آدم عليه السلام .

٧ - **أدق** : أقل من خط القلم .

والشمس سيّرها فكل صبح تبين ... تمشي ولا تعرف مناخ[1] مقيلي
مسيار سنةٍ بعدها أربع سنين ... في يوم تقصاها على تمهيلي
وسمَعتْ من طاري العرب وأفواههم ... خلق[2] يقودوها بقوّه وحيلي
بأمر من الخالق عليها ساقهم ... وآمر قدى غربا لها بتوصيلي

***

يا خابر يا داري يا عالماً ... باسرار من في نيته ناويلي
كيدن وبغض بالعداوه ظالماً ... في عوا قبك يارب تستوفيلي
وتجيرني منّه ومن ما دبّره ... من كل خوان وكل حَويلي
إن كان راكب في بحر لا تعبره ... شتر[3] شراعه وغرق البتيلي[4]
وتغرقه فغبة سلامه بالأسم ... بين النصارى تمتحتن بالميلي[5]
والاّ في غبة بو شهر[6] عند العجم ... تغدي لحومه لحوتها مواكيلي

وبعد أن دعى ربه العزيز الجليل بالاقتصاص له من عدوه الذي كاد له وتمنى له العثرات بأن يكون له جزاء مناسبا لكيده ونواياه الغادره ، ينتقل إلى جانب آخر من مكارم الأخلاق التي يجب أن يتخلق بها الانسان المسلم المتطلع إلى رضاء ربه ، فينظم له مجموعة من الوصايا التي يأمل من خلالها الوصول به إلى طاعة الله وحسن مكارم الأخلاق .

باوصيك يا سامع وصاتي حيدها ... لاتكون حاذف بالأذن عن قيلي
تهديك كل درب تبا وتريدها ... وتفول[7] بك لو في بحور النيلي
باوصيك في خمس الفروض الواجبه ... لاتكون عن صلواتهن غفّيلي
تمم بهن دامت حياتك داييه ... بالطهر والتكبير والتهليلي
أولهن المغرب وثانيها العشا ... فيهن قرى القرآن بالترتيلي
والصبح معهن صل واقرى ما تشا ... والباقيات الحمد والتوكيلي

***

١ - مناخ : مهجع القوافل أثناء رحلتها صباحاً كان الوقت أو مساء ، والمعني دال على إناخة الإبل وإنزال الأحمال عنها في موضع ما .
٢ - خلق : أي بعض من خلق الله ، يذكر الشاعر هنا خبر ذكر له ولم يتيقن منه إنما سمعه من (طاري) أي خبر البعض غير المؤكد بأن الشمس يقودها أقوام خلقهم رب العرش العظيم لهذه المهمة فقط ، ثم انه يسلم الأمر كله لله عز وجل فهو الخابر ، الداري ، العالم بكل أمر ويجعله عز وجل في نحر عدوه والاستجارة منه به عز شأنه .
٣ - شتّر: قطع أشرعتهم وأغرق حبالهم المتواصلة (البتيلي) وأملأها شروخا ليكلا تحجز الهواء . نكاية بذلك العدو المتربص المترجي لعثرة من الشاعر بين ضحاء ومساء .
٤ - البتيل : سفن خشبية كانت تستخدم في مسندم عند مضيق هرمز .
٥ - الميل : السفينة الحديثة المبطنة بالحديد والتي تجري على المياه بواسطة الميكنة .
٦ - الغبة : الموقع العميق من البحر ، وأبو شهر قرية إيرانية مطلة على أعماق شديدة في الخليج العربي في مواجهة رأس مسندم العُمانية ، تفصل بينهما مجموعة من الجزر، وتعرف عند العُمانيين بجزر سلامه وبناتها. ذلك إنها أعماق تتكون في وسطها جزر صخرية تتعرض في كثير من الأحيان إلى أعاصير محلية، فمن سلم منها كتبت له السلامة، لذلك دعيت جزر سلامة، أما بناتها فإنها الجزر الصخرية الأقل حجماً أو ظهوراً على سطح البحر .
٧- تفول : تسلم وتصل الى بر الأمان والأصل من الفأل الحسن والتفاؤل بالخير .

باوصيك في الوارد[1] على دور السنه ... لا تقول ذا شهر تعيب طويلـــي
صومه على ما قال ربي وبينـــه ... من الفجر إلى حضور الليلـــي
إن كنت بالغ عاقل من غير شـــك ... صحيح صاحي ما تكون عليلـــي
لاتتبع الشيطان لن جا وإدهشك ... منصوب مكحول بلا تكحيلـــي

وضمن الوصايا التي ينصح بها الناشئة في أسلوب تعليمي لا تخطئه الباصرة ، يأتي إلى الركن الرابع من أركان الإسلام بعد أن أوضح الأركان الثلاثة الأولى الشهادتين والصلاة المفروضة بكامل أصولها وأركانها وفروعها وصوم شهر رمضان المبارك ، ينقلنا الشاعر إلى ركن آخر (الزكاه) شارحاً مقدارها والظروف المحيطة بها ووسائل تحقيقها بحسب الأمكنة والإمكانيات المعروفة له في ذلك الحين والتي قد تختلف في بعض تفاصيلها عن وقتنا الحاضر ، فلا توجد حاليا مزارع تروى من آبار تستخرج مياهها بالدلاء بواسطة الحيوانات كالأبل والبقر والحمير :-

باوصيك في مال توصّل غلتـــه ... فوق الميه ستين بالتكميلـــي
أمنان[2] بوزان قليله خلتـــه ... فيه العشر بالرغم والتنكيلـــي[3]
إن كان يسقي من نهور فارعـــه[4] ... والاّ في بستان يعلّه السيلـــي[5]
وإن كان سمحات[6] الرقاب تصارعه ... نصف العشر كل قاضي يفتيلـــي
يوجب عليه إذا كسب مال ويســـر ... لا يكون من بعد الغناه بخيلـــي

ويذهب الشاعر إلى ركن آخر من أركان الإسلام ضمن وصاياه الست التي تضمنتها هذه القصيدة وهو الركن الخامس (الحج) .

باوصيك في حج الحرم أب من عذر[7] ... إن كان شخص مستطيع سبيلـــي
لازم يزور البيت لين رام وقـــدر ... على الراحلة[8] والمزوده[9] وصميلي[10]
والعذر هوه للفقير إذا عســـر ... عذر نزل به من السماء جبريلـــي

وينتقل الشاعر إلى الوصية الأخيرة وهي تختص بإكرام الوالدين إكراماً يليق بكبرهما ويرضيهما ويعوضهما عن بعض مما قدماه لأبنائهما في صغرهم وبذلك يجنيان شيئاً مما غرساه من حب في قلوب الأبناء مصداقاً لقوله تعالى ﴿وبالوالدين إحسانا﴾.

---

١ - **الوارد على دور السنه** : شهر رمضان المبارك الذي فرض الله صيامه على المسلمين في كل عام
٢ - **أمنان** : ممردها (مَنّ) وهي وحدة وزن محلية معروفة في عُمان قبل عام ١٩٧١ ويقدر المن الواحد الآن بأربعة كيلو جرامات.
٣ - **التنكيل** : الأخذ منه بالإكراه شرعاً .
٤ - **النهور الفارعة** . هنا تعني الأفلاج ومفردها فلج . قنوات سداً من باطن الأرض لتصل مياهها إلى الأراضي المستوية بطريقة الأواني المستطرقة وهي كثيرة ومشهورة في عُمان وتقوم عليها أغلب المزروعات التي تاتي النخلة على قمتها .
٥ - **يعله السيل** . يروى من مجارى الأودية بصورة منتظمة في وقت الحصد (يعلة ينهمر فوقه من - العل - وهو شدة الانهمار وكثرة التدفق).
٦ - **سمحات الرقاب** : جاءت هنا بمعنى الحيوانات التي تستخدم لجر الدلاء على كاهلها من أعماق الآبار مثل (الإبل . والحمير . والبقر) ذلك أن الشائع لدى أهل شرقية عُمان أن السمحات فصيل من الإبل ومثلها الفرحات وبنات البويضاء وبنات عرجه .. الخ .
٦ - **أب من عذر**: أي ليس للمرء عذر عنه إن كان في استطاعته الذهاب إليه .
٧ - **الراحلة**: وسيلة الارتحال وفي الغالب تكون السفن أو الإبل في ذلك الحين.
٨- **المزودة**: الوعاء الذي يحفظ فيه الزاد للرحلة من ماء وطعام ويحمل على ظهور الدواب من حمير وإبل وخيل.
٩ - **الصميل** : إناء من جلد صغار الماعز لوضع الماء فيه وحمله اثناء السمر للمسافات القصيرة بين مصادر المياه لكيلا يشكل ثقلا على الراحلة ويقال له كذلك (سعن). أما إذا كانت المسافات متباعدة بين مصادر المياه في طريق الرحلة فان المياه تحمل عادة في قرب تصنع من جلد كبار الغنم والماعز . أما المزودة فهي كذلك إناء مصنوع من جلد الماعز لحمل التمور أو من أوبار الإبل وأصواف الماعز والغنم لحمل الزاد الذي يحتاجه المسافر عند سفره من الحبوب وسواه في وقتهم ذاك .

باوصيك أحذر والديــك تكدهم عقب الربا بالروف والتدليلــي
يكسوك ثوب من العطب[1] ما سدهم صاغوا لك الاشناف[2] وحواجيلي[3]

***

وأعوذ بالله من بـلاد حالهـــا فيها الأهل والجار يستعديلــي
لو فضة بيضا نجود اجبـالهـا ما تليق في قلبي ولا تزهيلــي
لاكاد[4] رب العـرش تسبق رادتـه فرد صمد ما يشاركه دخّيلــي
عجزان[5] لا اعصى خالقي وأعانته وأنا الى ربي صغيـر ذليلــي
والختم[6] صلوا على النبي الهاشمي الأبطحي المبعوث بالتنـــزيل
يللي[7] تضمن عالغزال الغاشمي ومفرق التحريـم م التحليلــي

يظهر هنا بجلاء القدر الذي بلغه الشاعر الفقيه من العلم بأحكام الفقه والسيرة النبوية الشريفة، فالقصيدة من أول بيت منها إلى آخر بيت ، تبين ما لهذا الرجل من رسوخ قدم في العلوم الدينية والدنيوية ولنا أن نلحظ كذلك أنه في نسجه لهذه القصيدة المليئة بالحكم والتنوير أن صياغتها جاءت على نحو ما يلي:-

- كل بيتين جاءا على قافية واحدة في الشطر الأول أما الشطر الأخير فإن القافية ثابتة على حرف (اللام) المجرور وجاءت حينا في حالة ضمير المتكلم .
- التسلسل المعرفي لاركان الاسلام الخمسة ورد في ثناياها أحكاما أخرى مرتبطة بها حكما أو ضرورة فوجب الانتباه إلى ذلك كيلا ينظر إلى الظاهر منها فحسب.

---

١ - **ثوب من العطب** : من أجود الملابس الفاخرة .

٢ - **الاشناف** : ما يشنف به الإذن أو الأنف . فإن كانت أنثى صغيرة فأن غرزة في الأنف على هيئة زهرة الياسمين غالبا ما تكون من الفضة وتدعى محليا (بدله) أو في أذنيها وتدعى محليا (حلق أو غلاميات) أما الذكر من الصغار يعلق في أحد أذنيه أو كلاهما حلق من الفضة أو الدهب ويدعى محلياً (مشمل في مفرده ومشامل في جمعه) ولأن الشاعر عالم لغوي إلى جانب علمه بأمور الدين وأحكامه فقد أتى بالاسم المعجمي هنا (أشناف).

٣ - **حواجيل** : حلق من الفضة أو الدهب يلبسها الأطفال من الجنسين في أياديهم وأرجلهم وإن لم يكن أبواهما موسربن هذا في الماضي ما قبل ستينيات القرن العشرين .

٤ - **لاكاد** : بمعنى لا بد أن رب العرش تسبق إرادته أي إرادة أخرى لخلقه .

٥ **عجزان** : عاجز أنا . هكذا يعلن الشاعر الفقيه عجزه وضعف قدرته وصغاره عن بلوغ المعرفة الكاملة للذات العلية لله عز وجل . وانه عبد ضعيف الى ربه فكيف له أن يعصيه ويعاند أحكامه فهو إلى ربه فقير وذليل .

٦ - **الختم** : ثم يختم قصيدته بذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) . بحسب طريقة أهل عصره حيث يبدؤون قصائدهم بذكر الله ويختمونها بذكر نبيه الخاتم عليه الصلاة والسلام .

٧- **يللي** : الذي ضمن الغزالة أمام الصائد بأن تعود إليه بعد أن ترضع صغارها الذين خلفتهم وراءها وما كان من غشمها باقتحام حقل ليس لها حق دخوله إنما بدواعي الجوع ولتتمكن من نيل طعام يعينها على إدرار اللبن لإطعام صغارها اللذين تركتهم في حال الخطر هكذا يروى عما حدث للغزالة والعلم لله .

القصيدة الثالثة
نشيد الأنبياء

قصيدة تنبئ عن موهبة جديدة متميزة في شعر الأناشيد المعروفة في أغلب الأقطار العُمانية في العصر الذي عاش فيه الشاعر والبيئة الثقافية التي يعبر عنها دوما بالصبغة الدينية المتأدبة والمتخلقة بالآداب الإسلامية السمحة .

لأول مرة نراه يبتدع هذا الفن الشعري المتميز خماسي الشطرات أربع منها على وزن وبحر واحد مع اختلاف الروي في البيت الثاني عن البيت الأول وخامسة على بحر وروي آخر مغاير في تفعيلاته عن سابقه. ولكنه كدأبه وأقرانه في ذلك الوقت يبدأ القصيدة بذكر الله عز وجل والحمد والتسبيح بحمده جل شأنه ثم الصلاة على النبي العربي وذكر شيء من فضائله والكرامات التي أمده الله بها وخصاله الحميدة التي اتصف بها عليه الصلاة والسلام .

هذه القصيدة من الأشعار التي تؤدى إنشاداً بدونما توقيع ، وكلمة نشيد في عنوان كل قصيدة دال على الفن الإنشادي لهذا النوع من الأشعار .

لنتتبع إذاً ما جادت به قريحة الشاعر الشعيبي في هذا المجال:.

الحمد لك والشكر دايم يا علي الحيّ قايم
رافع سبع عليّه وباسط سبع سويّه
في ستّ أيام توالي

نحمدك والحمد لازم فرض ما هو بالمعازم[1]
دامها تهب الشراتي[2] وأزيب الناحر بلاتي[3]
وبنت جابر والشمالي

نحمدك حمداً كثير ما طلع نور المنير[4]
من حين قدوى[5] مغايب في زمان الدوب دايب[6]
عد أيام الليالي

نحمدك عصر وصباح ما سنى برق ولاح
في مراهيش السحايب سعف ثعثاع الهبايب
وانحدر سيل وسال

---

١ - **المعازم** : طريق وسلوك إجتماعي يعرفه العُمانيون وهو إيثار الآخر في سلوك طريق أو البدء بتناول الطعام أو التحدث للاخر.
٢ - **الشرات** : رياح جنوبية تحمل أشرعة السفن من الجنوب الإفريقي والهندي إلى شمال الخليج .
٣ - **أما الأزيب فالرياح الشمالية المعاكسة لها والبلات** : الرياح الآتية من البر باتجاه البحر لتدفع السفن إلى أعماق البحر.
٤ - النور المنير الشمس التي بأمر الله تشرق من المشرق وتغرب عن أرضنا في اتجاه الغروب في رحلة تصل إلى ٢٤ ساعة أو أكثر في بعض أوقات الصيف.
٥ - قدوى : اتجاه المغيب وجمعها مغايب نسبة إلى تكرار غياب الشمس في ذات المكان والاتجاه .
٦ - دايب بمعنى دايم وفي بعض لهجات العرب القديمة يحل الباء محل الميم فيكون الدوب محل الدوم . أي دأب يدأب دأباً بدلا من دام يدوم دوماً ، وكما يبدو أن الحالتين صحيحتان .

نحمدك ما حن راعد في قصيات المباعد
مرعد تسمع نهيمه في زعازيع الهميمه [1]
مثل أطواب الدوال

***

أنت الذي انشيت آدم من خفيات المعادم
والسبب ماي وطين موعظن للمسلمين
بضرب عبرات ومثال
قادرن من غير شيَن تخلقه وعليك هين
قبل لمحات العيون تقول له كن فيكون
منتصب شروى الرجال[2]
ما نفع قابيل شوره غيبها زهرة بدوره
بلا دعوه فوت عضيده وأعتمد قتله عميده
من سبب رثع الدلال[3]

***

ما استفادوا قوم نوح قال لهم صرني نصوح
قام كلٍ يهتزيبه كتبة الخالق مصيبه
حتم ما عنها احتيال[4]
قال لهم صركم خواني صدق ما يكذب لساني
ربكم مرسل عليته بالمراسيل الزكيته
أدلكم درب العدالي[5]
قام فيهم كم عام في محاذا وفي كلام
ثار كل حدّ فثيابه يغتشي ويقطع جوابه
وحد كبريٍ عتالي[6]

---

١ - زعازيع : إرتحاف همة العيم بالرعود .والأطواب جمع طوبة . تعني هنا طلقات المدافع فالمدفع طوب والطلقة طوبة .

٢ يوضح الشاعر هنا قدرة الخالق عز وجل في خلق ما يشاء في لمحة عين يقول له (كن فيكون) ويشير هنا إلى خلق آدم عليه السلام عندما نفخ فيه جل شأنه من روحه فنهض وانتصب واقفا كما ينتصب الرجال أمامنا في سرعة وحيوية .

٣ يعرج هنا الى جريمة القتل الأولى بين أبناء آدم عليه السلام وهي إقدام قابيل على قتل أخيه هابيل وهو في ريعان شبابه كالبدر في يوم تمامه من غيرما سبب داع للقتل ، فقتله بقصد وعمد وترصد .

٤ - أوضح القران الكريم قصة نوح عليه السلام بكثير من التفصيل وهنا يبين الشاعر كيف بدأ نوح عليه السلام دعوته لقومه وما لاقاه من صدود واستهزاء.

٥ - كان يصفهم بإخوانه، وانه صادق فيما أتى به من عند ربه وأنه أرسل من خالقه ليدلهم ويهديهم سبيل الرشاد .

٦ - نبي الله نوح عليه السلام قضى في رسالته إلى قومه عدد من الأعوام بلغ تسعمائة وخمسين عاماً في مناقشات وحوارات لم تنقطع لاقناع قومه بينما هؤلاء من بينهم من يصد عنه ولا يعقب وآخر متكبر بغير حق .

مـــن ســكت عـــنـــهم وأيَّـــس رد أفـــــكاره وقـــــيّـــس
بـــالـــعـــجـــل زهّـــب وشـــاره واعـــتـــمـــد بـــاقـــي عـــمـــاره
بـــالآنـــايـــر والـــحـــبـــال[1]

شـــل مـــن جـــمـــع الـــجـــنـــوس اللـــي عـــلـــى الـــغـــبـــراء يـــدوس
قـــال هـــيّا يـــا ضـــنـــيـــنـــي كـــون عـــنـــد الـــشـــايـــمـــيـــنـــي
طيعني يا بن الحلال[2]

قـــال مـــوت فـــي الـــجـــمـــاعـــه يـــا لـــلـــبـــو عـــزٍ وطـــاعـــه
وبـــعـــدهـــا عـــنـــدي بـــصـــاره إذا نـــظـــرت الـــبـــحـــر داره
بالتجي فبعض الجبال[3]

ركـــبـــوا فـــيـــهـــا والـــســـلامـــي وانـــتـــهـــت بـــحـــر وغـــمـــامـــي
مـــن ســـمـــاهـــا تـــهـــل هـــلّـــه والـــبـــحـــر مـــزتـــاد عـــلـــه
والـــولـــد روّح بـــحـــال[4]

***

شـــوف مـــا صـــاب الـــخـــلـــيـــل[5] واجـــد مـــا هـــو قـــلـــيـــل
تـــم أيـــام فـــي غـــاره مـــخـــتـــفـــي مـــا حـــد زاره
بـــيـــن ايـــام ولـــيـــالـــي

جـــاه جـــبـــريـــل الأمـــيـــن ســـاق لـــه درٌ ســـمـــيـــن
مـــســـتـــهـــلّـــه مـــن بـــهـــامـــه مـــابـــطـــت مـــدة قـــيـــامـــه
خَبْ[6] ولـــد أربـــع لـــيـــالـــي

١- عندما يئس منهم وبأمر من الله .فكر وجهز (وشاره) أي سفينته وهيأها بكل ما تحتاج (بالاناير) بكرات لشد الحبال الواصلة بين أجزاء السفينة والأعمدة المنتصبة بوسطها (دقال ومفردها دقل) لحمل الأشرعة .

٢ - حملت السفينة (من كل زوجين اثنين) من جميع ما خلق الله من خلق يطأ على (العبراء) الأرض. ثم طلب من ابنه الذي تخلف عن الركب من غير ما سبب واضح لأبيه بأن يركب معهم في السفينة وأسدى إليه النصح كله مرشداً له إلى ضرورة إتباع أمره (طيعني يابن الحلال).

٣ - يعبر الشاعر في هذا البيت عن حقيقة عدم استجابة الابن لإطاعة أبيه النبي المرسل من عند الله . في أنه رأى الخيار بأن يكون مع جماعة العاصين الذين لم يشأ رب السفينة أن يكونوا عابرين على ألواحها . ثم يبين الابن الرافض انه مازالت لديه حيلة أخرى إن رأى تزايد الموج بأنه سيلجأ إلى واحد من الجبال العالية ليعصمه من الموج ولكن لا عاصم من موج ذلك اليوم الرهيب .

٤ - يصور الشاعر في هذا البيت الحالة التي كانت بعد الإبحار بالسفينة وكيف اختلط ماء السماء المنهمر بماء الأرض الفائر من كل اتجاه وكان ذلك الولد من أبناء نوح أحد الغرقى ممن شملهم عقاب الله على عصيانهم لنصح نبيهم لهم.

٥ - **الخليل** : (خليل الرحمن نبي الله إبراهيم عليه السلام) يحاول الشاعر رواية قصته منذ بداية حياته والحجج التي ساقها لإقناع قومه بحقيقة وحدانية الله عز وجل ، النجم والقمر والشمس كيف تبدأ في البروز من المشرق ثم تغرب فيما وراء الأفق ، وضعف الخلق عن الاحتفاظ بشيء من ألقها ناهيك عن متابعتها بالعين الباصرة في حال عجز البصيرة عن التدبر . فكيف يمكن للجاهلين والمتشككين أن يفقهوا حقيقة المحجة الواضحة وضوح النجم والقمر والشمس التي يطرحها أمام أبصارهم إبراهيم عليه السلام . فما حدث له من قومه واجد أي كثير .

٦- خبّ: ركض ركضاً خفيفاً من الخبب.

شاف نجم الصبح ياضي قال هو يا رب راضي
من قصد غربا مسيره قال عن هالرب غيره
واحد مب له بدالي

شاف بدر النور شائع قال هو يارب طائع
من توارى في مغيبه تاب واستغفر رقيبه[1]
عن قبيحات العمالي

شاف شمس الصبح نارت م المطالع يوم ثارت
قال هو ربي الكبير يومها حل العصيري
غيبت شبه الهلال

قال يا رب البرايا تبت[2] من جمع الخطايا
بحق يس وتبارك واحد مب له مشارك
أنت ربي ذا الجلالي

سن في الأصنام سنه[3] يوم فلّوا الربع عنه
ثار يشلح عن ذراعه واعتمدهم رفع باعه
ونغثر بهم في المجالي

ما بقى إلا الرشيده[4] قبّضه القادوم في يده
شبّهه ناقد عليهم يوم سن الجور فيهم
واعتداهم بالقتال

وجّهوا[5] أهل البلادي من شغلهم والعيادي
حصّلوا الأصنام عبره ما عطاهم حد خبره
ثار كل حد يسالي

---

١ - **الرقيب** : النجم الذي يظهر بعد اختفاء الأول ولكن المعنى هنا أن نبي الله إبراهيم تاب إلى رقيبه الأوحد وهو الله عز وجل الذي يراقبه على كل حال يكون عليه .

٢ - أعلن بالقول المباشر إلى رب البرايا أنه تاب وأناب عن جميع الحطايا التي ارتكبها وأولها الإشراك بالله عز وجل عندما حاول التمثيل لقومه بإعلان النجم ثم القمر وبعد ذلك الشمس بأنها هي ربه .

٣ - **سنْ** : فعل بها فعلة لم يسبقه إليها أحد فاعتبرت سنة متميزة عندما (فلّوا) أي سافروا أو خرجوا من الديار (الربع) القوم المبّاد لها (ثار) قام يجرد ذراعيه من الملابس كيلا تعيقه واعتمد تكسير الأصنام برفع باعه فوق هاماتها وتحطيمها (ونغثر بهم) جعل حطام تلك الأرباب (الأصنام) مبعثر في أنحاء متفرقة .

٤ - **لم يبقى منها إلا الرشيدة** : أي أكبرها شأنا ولم يقل الرشيد لأنها غير عاقل ولا رشد فيها وهي فعل ضلالة (قبّضة) سلّمه (القادوم) الفأس المنحني إلى الخلف الذي عادة ما يصلح به النجارون تنظيم الأحشاب . لماذا ؟ أعتبره وكأنه محتج على وجودهم وعدم نطقهم أو انعدام فائدتهم وتقديس البشر لهم لذلك أدبهم بتجذيذهم وجعلهم قطع متناثرة.

٥ - **وجهوا** : أي عادوا أهل البلاد بعد انقضاء اشتغالهم باحتفال الأعياد التي ذهبوا إليها وتركوا أصنامهم من أجلها في وجاهة المتكبر (حصّلوا) وجدوه الاصنام عبرة لمن يعتبر ولم يستطع أي منها الإخبار عمن فعل بها ذلك الفعل المدمر .

قال نمرود البليّه عن كلامي لكم رويّه
قالوا نحنه طايعيني لو تبا قصّ اليميني
والرّواجب[1] والشمالي

قال يستاهل حريقه في جحيم مستضيقه
يوم تسعر في دويها بالقيود يعقّ[2] فيها
إيلين ما يذوق النكالِ

نار حمرا شَغّلوا له مسَوّيه حس وطوله
ضاقت الأرض وسماها من حرارتهاَ وحماها
مثل بحر يوم مالي

يوم شبّت ما سطوها هايته[3] تسعر دعوها
ما دروا إلاّ ضواهم[4] ها اللعين الي دهاهم
بالجهاله والظلالي

جاب حكمه منجنيقه[5] حكمة عدله ووثيقه
ترتمي به حيث رادوا من دواليبه استفادوا
بعد ما كانوا زعالي

وطوه في الكفه ورموا به ولا حرّقت خملان ثوبه
قال لها برد وسلامي مثل وأشكال الغمامي
بارده شبه الزلالي

قالوا ها الساحر غلبكم وإبطلت حجة طلبكم
ناركم جنته قلبها هيش هالقصة سببها
ما جرت عصر الخوالي

من الحصن سابت وجاته يوم شافت معجزاته
راعيت الكفّ المخضّب شافها الشايب[6] تغضب
قال لها ردّي تعالي

---

١ - **الرواجب** : عقل الأصابع .
٢ - **يعق** : يرمي به .
٣ - **هايته** : مهمله .
٤ - **ضواهم** : أي جاءهم في وقت المساء بعد أن غربت الشمس وكأنه مع بقايا ضوئها.
٥ **منجنيقه** : أول إبتداع للمنجنيق ابتدعه أحدهم لإلقاء نبي الله إبراهيم في النار بعد أن تعذر عليهم إيصاله بأيديهم لشدة استعار النار واشتعالها .
٦ - **الشايب** : كبير السن من بلغ المشيب ولكن هنا للدلالة على عميد القوم الكفرة عندما رأى تعاطف ابنته مع قدرة الله الخالق.

جاه تـــــأويـل فـرقـاده في دجى الـلّـيـل وسـواده
يـذبـح إسـمـاعـيـل غصباً مـن حـلامـه مـا تَـغَـبّـن
ثار مسرع باعتجالي

قـال يـا نَـقْـــوَة ولادي رَيت تـاويـــل فـرقـادي
كـان أمـر الـحـق طـائـع بـذبحـك ذبـح الـودائـع
والضحايا والجمالي

قـال خذ مـنـي الـمـراد قـص راسـي والأيـادي
شلّ مـديه فـي يـمـنـه واعـتـمـد يـذبـح ضـنـيـنـه
في رضى رب الجلالي

قـبـلـه الـقـبـلـة وكـبـّر واعـتـمـد قـتـلـه وتصبر
عاد حدّ الـغـرق طـالـع قَلّ[1] راسـه عـالـمـطـالـع
شاف كبش في المجالي

قـــال يـا ولدي فدا لـك مـن رفـيـع الـعـرش جـالـك
ثُور[2] واسـتـغـفـر إلـهـك لـي وهـب قـدرك وجـاهـك
عن وهيمات الهزالي

***

وابـتـــلـت داوود قصته قصتة تـــزتـاد غصته
شاف طـيـر الـجـو حـايـم طـيـرة مـثـل الـحـمـايـم
صفقت ريش طوالي

هـيـن سـارت سار مـعـهـا وإن مشت هـوه تـبـعـهـا
نهجلت[3] بـه نـهـر غـازر شـاف ترف الـعـود مـازر
كاعب شبه الغزالي

قال يـا زوج الـحـلـيـلـي أنـتـه بـالـدّيـره دلـيـلـي
دوك[4] درعـي والـعـمـامـه وسـيـر فـي روس الـقـوامـه
وكون في القِيمان والي

---

١ - قل : رفع رأسه ونظر .
٢ - ثور : انهض .
٣ - نهجلت به : شتت أفكاره .
٤ - دوك : خـذ من العطاء .

من تجرّع بالمنيَّه زوج عذرا العيطليّه
سار فيهم بالقرابه ونقطعت[1] هزّجتْ جوابه
وحازها بدرب الحلالي

جوه مع سور المصلّى بعد ما كبّر وصلّى
كأنهُم معهم نزاعه وبينهم تَجْره وبضاعه
وخاف عقله بنهذالي

قالوا لا تَفْرَق[2] تريّض أمرنا على البعض فيّض
يالنبي عندي مطيّه ذا الأخو خذها عَليّه
وبيت بالمكره بنالي

محتوي بتسعين ناقه فوق تسعٍ باحتقاقه
ما جَزّتَه خذ ذلولي يالنبي هيشٍ تقولي
دلنا بدرب العدالي

عرف سَاقتْهم[3] وسَادِيْ تايب لربّ العباد
توبةٍ يا خير توبه عن خطاياه وذنوبه
وهلّ دمعه بنهمالي

***

والنبي سليمان صابه من هَوانْ الدهر[4] نابه
نيّت العفريت خانه وأنسرَق خاتم بنانه
خسره والملك زالي

لِنمَره عدّل[5] بصاره والتبس لبس العياره
يوم شلّه من يديها والنبي أقبل عليها
يطلبه قالت محالي

هام في زيزا البراحي وفي قفار البرّ ساحي
مدّةٍ من بعد مدّه في مهانه وفي مكدّه
مفتقر والكفّ خالي

١- نقطعت : أي تقطعت .
٢- لاتفرق : لاتخشى .
٣ - ساقتهم : قصتهم والاسباب التي جاؤا من اجلها.
٤ - نابه : أيضا .
٥ - عدّل : حاك واعتمد .

يـوم راد الـلـه بصـلاحـه ناوشه[1] الصَايـد بِيَاحَـه
شَقـهـا واكشـف بـطـنـهـا واسـتـنـال الـفص مـنـهـا
واحـمـد الـلـه بـالأوالـي

ردَ في حـكـمـه ومـحـلـه واسـتـقـام الـمـلـك كلـه
شاف بـعـيـون غضـيـه وقـفـت الـهـدهـد خـلـيـه
هدّ وَوْعَد بـالـقـتـالـي

قـال لـه جـيتك بـالـخـبـارِ مـن سَبَايا خـيـر دار
أمـيـرهـم بـنـتٍ غـنـيـه قصـرهـا عـالـي الـبـنـيـه
بـالـجـواهـر والـغـوالـي

يعبدون الشمس دايـم في صـحـاهـا والـغـمـايـم
مستريب الكفـر معهـم واجـحـدوا ربٍ صـنـعـهـم
مـرسـيٍ صـم الـثـقـالـي

قـال بـكـتـب لك كـتـابـي سـيـر واسـرع بـالـجـوابـي
لـيْن مـا اعـرف صـدق قـولـك سـيـر وجـنـاحـك ذلـولـك[2]
في الفيافي والمخالي

نـاوشـهـا الـخـطّ وقَـرَتَـه بـعـد مـا قَـرْيَـت طَـوتَّـه
طرّشَتْ بـه عـلـى الـمـديـنـه كـأنّهـم فـي يـوم زيـنـه
مـن صـنـاديـد وبـطـالـي

قـالـوا مـا عـنّـك غَـبُـوّه حـن أهـل بـاسٍ وقـوّه
طرّشي بـردّ الـجـوابـي بـالـقـنـا وروس الـحـرابـي
وفي نظرنا انّتِي تَعَالي

قـالـت الـحـكّـام علّـه يـتـركـون الـعـزّ ذلّـه
مـال أحـمـر بـرسـل لّـه ثُـور يـالّـجَـمّـال شلّـه
شد وانزغ بـارتـحـالـي

---

١ – ناوشه : ناوله .

٢ – الذلول : انثى الإبل المذللة للركض ، وهنا يمثل جناح الطائر بالبكرة الذلول .

للنبي جات الهديّة والمَراسيل الشفيّه
غضب من جاته الرّساله واستضاق وضاق حاله
وقال ما المطلوب مالي

أيكم ياتي بحصنها قبل لا يرجع ذهنها
رد عفريت مصيبه مكلمك يقدر يجيبه
قبل توقف باعتدالي

قال لي عنده دليله مدّته مدّه قليله
باعتني له كنت ترضى قبل طرف العين يغضي
وَقفه قايم عدالي

والختم صلوا على الرسول المصطفى عالي الأصولي
لي مفتند بالأماره وبان خَفَّهْ في الحجاره
يوم داسه بلا نعالي

الفصل الثالث

من الإبداعات اللحنيــه

الحديث هنا سيكون مقصوراً على مجموعة من الصيغ اللحنية التي ابتدعها الشعيبي ضمن فنون الرزحة أساساً، وفنون أخرى تالياً ، وفنون الرزحة تنقسم بدورها إلى قسمين رئيسيين أحدهما يتعلق بالألحان والتنغيمات اللحنية التي تسبق الأداء للفن دونما توقيع أو كما أطلق عليه صاحب الأغاني (فن الصوت غير الموقع) .

أما القسم الثاني فأنه الأداء الحركي الملتزم بالإيقاعات والمرتبط بالقسم الأول من حيث الأداء الغنائي لأبيات القصيد ظاهر وغير الظاهر من معانيه .

وكما سلف البيان سنجعل من هذا الفصل حديثا عن القسم الأول من فنون الرزحة ، وأقول فنون وليس فنان فحسب ذلك أن كل قسم هو الآخر ينقسم إلى أكثر من فن بذاته ولكن لدواعي الاختصار ولكيلا يتحول الأمر إلى بحث تحليلي لفنون الرزحة فان الحديث هنا عن إبداعات الشاعر الشعيبي في هذا الميدان الفسيح.

فمن الفنون اللحنية التي أدخلها على فضاءات الرزحة صيغ تؤدى عليها، لم ترد في ديوانه المطبوع سواء في طبعته الأولى أو الطبعة الثانية الصادرة عن وزارة التراث والثقافه، أو الثالثة التي اعتمدت على سابقتيها ومن نماذج ذلك الأبيات التالية :-

متعَجب من صيغة الشبه ... كيف الذهب يبتاع بميات
حلمت أنا صايغ مذهَبه ... فوق المكحله ست جلتات
تشبه على خناجر جنبه ... عيصانها فضه ونظيمات
عيني على الثريا كنها قرَيبه ... أمغط يدي قصيّره يات
يا الله طلبتك زمزم وكعبه ... وتبلغني مكه وعرفات
وتعطيني كل مطلوبٍ أطلبه ... من فضلك يارب السموات

هذه الأبيات لا تحتاج الى كثير توضيح لمضامينها وما يهمنا في هذا المقام الأوزان الجديدة التي أتى بها والجمل اللحنية التي تؤدى عليها ، هذه واحدة من إبداعات المطوع.

ثم انه انتهج نسقاً جديداً لم يسبقه اليه أحد حسب ما وصل إلينا ، ذلك انه أولج صيغ وأفكار

قصائد الميدان في كثير من أشعاره ربما لولوعه بفنون البلاغة وهو لغوي ، وإلا كيف يكون قاض شرعي إن لم يكن للضاد صنو ،و في الأمثلة التالية أدلة قاطعة لازالة أي لبس .

أما عن المعنى الحقيقي حسبما ذكر لي أحد العارفين الاقربين منه لاسرار القصيدة هو أن الشاعر أحب فتاة في مطلع صباه وتقدم للزواج منها ولكن أهلها لم يقبلوا لأن قريبا لها سبق له التقدم إليها فزوجت بابن عمها مع أنه كان يحبها وموله بها وقيل أنها كذلك تبادله الشعور ذاته ، وأن قريبة له توده كثيراً وكانت متعلقة به ولكنه لم يكن يبادلها ذات الشعور ، فأنشد قصيدة من بيتين قال فيها:-

اللي رادني ما رادته العين واللي ردته انا فيه الكباره
ما يستوي في القلب خلّين لازم واحد يشف عياره

والقصيدة التالية تحمل المواصفات ذاتها وإن اختلفت في بعض مضامينها عن سابقتها :-

با نظر بدوربين[1] وبغماه (ضو القمر باه إيتما رجيب)[2]
وآنا دعاني الود بغماه[3] شل النوى عني وتمر جيب
شربت الحنظل لو حلوماه ما وهدت لك[4] أو هدت ع الذيب
موطي ع كبدي لوح لوماه[5] عن ها المهانه وها التعذيب

وفي قصيدة أخرى وعلى بحر آخر وجملة لحنية مختلفة عما سبق الإشارة إليه إذ جاءت الأبيات على ثلاث قواف للمقاطع الثلاثة التي يتكون منها البيت الواحد :-

قلب المحب عذّار لو يسوّي زلّه
حن سمحناه
أبو صبوع مزار وعيونن كحيله
ما نسيناه

وعلى وزن آخر وجملة لحنية أخرى الزم الشاعر أشطر أبيات قصيدته التالية قافية ثابتة حتى نهايتها وجعل لعجز البيت الأول قافية متغيرة إذ تأتي قافية الشطر الثاني من البيت الثاني على قافية أخرى وهكذا تتكر القافيتان من بداية القصيدة حتى نهايتها ، وفي حالة هذه الأبيات تكون كل أربعة منها (شلّه) أي قصيدة يتغنى بها في هذا الفن اللحني ، ولذلك جاءت

---

١ - **دوربين** : مجهر لتقريب المسافات .

٢ - الأصل مفقود وتمت صياغة هذا الشطر من البيت من جانبي ليناسب الصياغة والمعني في البيت الثاني .

٣ - **بغماه** : من أبعم أي أهبل والباغم الحيوان لهجة محلية ولكن هنا جأت بمعنى انه سيتولى تنظيم الرؤية بالمحهر عن غمامة الرؤيا.

٤ - **ما وهدت لك** : لم أناديك بصوتك (وهي طريقة تستخدم لتقليد نداء الوعل في الجبال ليسهل صيده) انما ناديت على الذئب.

٥ - **لوماه** : ليمونه واللوح قطعة ثقيلة من خشب الليمون وهو من المجاز والمعنى المراد انه يكظم الغيظ وينحمل صاغطا على نفسه حيث يضع الخشب الثقيل على كبده ليسكن مابها من التوتر .

الأبيات الثمانية لتكون عبارة عن أغنيتين إن جاز اعتبار (الشلّة) أو التنغيم اللحني والأداء السمعي لكل منهما أغنية .

الشـومـه والـمـراح زاهـبـات ركـابـي
عـاد إلـلـي وضـاح والـلـيـالـي تسيـر

ظبين عطى المسراح مـخـتـلـه عـايـابـي
يقصر في المشباح كـا نـه مستـذ يـر

***

أبـو رقـاب سـمـاح شـوفـك مـا يـغـابـي
تزهـي بـالـوشـاح وبـلـبـس الـحـريـر

مـا با مـنـك مـزاح اتركني وهيش تبـابي
تـزرقـنـي بـرمـاح فـي وسـط الضميـر

وفي قصيدة أخرى مماثلة على الوزن واللحن ذاته وطريقة نظم القوافي وإن اختلف المعنى فيها عن القصيدة السابقة ، إنما الاختلاف الحقيقي جاء في الأحرف التي تنتهي عليها القوافي وهذا اللون من القصائد من حيث المعنى تلقى في حالة رغبة الشاعر لموادعة المقام أوالقوم الذين استضافوه أو لانتهاء زمن الحفل إذ لا بد للشاعر أن يعلن وداعه في نهاية وقت الرزحة :-

بـايت أضـرب حراب طيـرن في منـا مـه
ضـربـنـا مـا صـاب مايفلـك ياطيـر
بـا وادع الأصـحـاب بـوداع الـسـلامـه
مـن شـيب وشبـاب وكل طفلٍ صغيـر

أما القصيدة التالية فقد جاءت على وزن آخر وجمل لحنية مغايرة عما بيناه آنفاً إذ تتكرر فيها القافية في الأشطر الثلاثة الأولى من كل بيتين وتكون القفلة بقافية أخرى وهي كذلك لتوديع الجماعة المشتركين في حلقة الرزحة ومن حضر من أهل العزومة أو قاطني المحلة أو القرية مع ضيوفهم:-

با وادع الـنـاس مـن واقـف ويـاس
الـورد والـيـاس مـنـي وداعـه

ديـرة بـني شـمـاس حـديـدها لـمـاس
يـا لـلي يبا البـاس يرمـي الـقـطـاعـه

لاحظ حالة الجناس في كلمة (ياس) في الشطر الثاني من البيت الأول والشطر الأول من البيت الثاني، إذ في البيت الأول جاءت بمعنى : جالس وتنطق محليا (ياس) وفي البيت الثاني بمعنى (الآس) وهو شجر عطري وينطق محليا (ياس) .

وعلى لحن آخر يدعى محليا (الناحية) القصيرة وهي من إبداعات الشاعر الشعيبي كذلك هذه الأبيات :-

ثرت وقسمت الود نصفين قبل الخلق حزت النصيفه
والناصفة خذها المجينين[1] سهم يله وسهم لوليفه

***

واللي بقي مخارزة عين شلوها أهل عقول الخفيفه
وكلمن طلع في زمننا الحين باتبده الكوس النظيفه

وللشاعر المطوع أيضاً في أحد الألحان أو الشلات أو النوائح بحسب النطق المحلي في شرقية عُمان هذه الأبيات :-

سلام الله على دار الأهل لي ترحب بالخاطر وتلفيه
دارن تربِي كل صقرن صعل أما الذليل ما تربيه

وفي قصيدة أخرى :-

سويتوا بي حكاية بو كعب[2] كل يوم ترموني بحصاتين
لا فاعل زلّه ولا مصفد عتب تشروا لي ذنب من الدكاكين

***

ابو لوزه غالي[3] يا حرف الذهب رقَّبتك[4] والبستك حناحين[5]
وزنتك في موازين الطرب لقيتك راجح في الموازين

وجأت هذه القصيدة على اللحن أو التنغيم السابق ذاته:-

أوزن وأحد الوزن بثقال ما أرجّح الوزن ببهامي
إن شف أوخدعت مثقال مبري ينقد عليَ العامي

---

١ - المجينين: أي مجنون ليلي.
٢ - بوكعب : إبليس لعنة الله عليه الذي يرمى بالحصى .
٣ - أبو لوزه لوح فضي على هيئة صندوق جوفه سنتمر واحد وطوله قد يصل إلى خمسة سنتيمترات وعرصه ثلاثة سنتمرات يتوسطه فص من ذهب على هيئة ثمر اللوز .
٤ - رقبتك : وضعت عليك رقيب دلالة على وضع زوايا على هيئة نجوم على حوانب اللوزه الذهبية لتربين جوانبها بالفضة والدهب .
٥ - حناحين : جمع حنحون وهومجموعة من صمائح الحلى الفضية المطعمة بالذهب تنتظم في حزمة من الخيوط القطنية تلبسها المرأة في رقبتها فتتدلى إلى أدنى صدرها تتكون من دوائر متساوية العدد على جانبي الصدر يتوسطها في أدناها لوح دائري به كثير من النقوش الذهبية على أرضية فضية محفور بين ثناياها كلمات ذات دلالة.

وفي قصيدة أخرى يذكر انه أنشدهافي مجلس الفقيه العلامه الشيخ/ صالح بن علي الحارثي عند بدء تناوله الطعام فما كان من الشيخ الا أن اجازه بابتسامة دالة على القبول للقصيده(لقد سمى الله وصلى على نبيه الكريم ولم يزد) بهذه الجملة الموجزةأخبر المحتجون على الشيخ الشاعر:-

سموا وأنا مثلكم سمّيت بتنزل بركة الرحمن
وعلى النبي المختار صليت صلاة تكعم العدوان

والحكمة واضحة في البيتين التاليين، والاسلوب التوجيهي للناشئة ،أوقديكون لمجالسيه في ذلك الحين أو أنه أرادها حكمة لحالة آداب تناول الطعام وهوكما رأينا في الكثير من أشعاره شاعرحكمة:-

خذ من طروف العيش بقياس أحسن تثور وخاطرك فيه
قبل الملل لوداع ياناس لي يحلنا نحله ونبريه

والقصيدة الآخيرة على هذا النسق جأ فيها :-

اللي ما عنده علوم نعلمه إنه السدر مرفوق من دور
عود السدر ياللي با يعدمه يخرس في قيد السلطنة شهور

شجرة السدر منتشرة في عُمان وعلى مجاري الاودية بالخصوص يتم حصاد ثمارها مثلما يتم حصاد النخيل وسواها من الاشجار المثمرة ويتم جمع ثمارها وادخاره خاصة إذا كانت من النوع المكي أي الذي لا يحتوي على جسم صلب حول لبه أو في منتصف جوفه.

لماذا يعلن الشاعر منع قطع هذه الشجرة؟. سؤال أحيله إلى الراسخين في العلم لعلاقته بالجوانب الفقهية، إذ حسب رأي العامة انها الشجرة التي احتوت جسم نبي الله زكريا عليه السلام.

عندما أراد اليهود قتله لعدم اقتناعهم بما جاء به من عند ربه وليس حديث يؤثر .

وفي الفنون الأخرى فأنه ليس أقل شاعرية إذ أمتدت عبقريته لكثير من الفنون الشعبية في شرقية عُمان سواء التي كانت مألوفة وأدخل عليها تطويراً في أدائها وأسلوب صياغة الشعر على أنماطها أو من إبداعاته الشخصية .

يعرف أهالي وادي بني خالد جيداً فن الشرح الذي ابتدعه الشاعر المطوع ، إذ يعرف عنه أكثر من ثلاثة الحان ، طارت بها الشهرة كسواها من إبداعاته الأخرى إلى سائر المدن والقرى ، ليس في الشرقية فحسب ولكن لأغلب مناطق عُمان وقراها وحاراتها ، والشرح يعد من الفنون الحركية المختلطة بين الذكور والإناث ولكن على هيئة صفوف متقابلة في حلبة واحدة يجمعهم الإبداع الشعري والألحان الشجية والإيقاعات المتناغمة ، مع أنه وفق ما وصل الينا لم يشارك قط في اي فن شعبي ولم يتغنى يوم بلال أودان في ساحات الطرب انما هوشاعر تغنى الآخرون بقصائده وابداعاته وإملاءاته المنغمة.

الأبيات التالية نموذج لإبداعاته في فن الشرح الذي ابتدع ألحانه وتنغيماته حتى عرف بشرح المطوع وتارة عرف بشرح الوادي :-

الأول بدينا وبالرحمن سمينا والثانية ع النبي المختار صلينا
والثالثه لين فتحنا الخط وقرينا والرابعة لين ربعنا هن ربايعنا

وفي مقطع آخر من فن الشرح هذه الأبيات :-

لاباس لاباس يـالـمـحـبوب لابـاس
إن كـان عـنـدك عـرب[1] عـنـدي انا نـاس
إن كـان ثـوبك قصـر ثـوبـي أنـا كـاسـي

وله أيضا في أحد فنون الشرح :-

ياحاملين العنب فوق العنب تفاح كلمن حبيبه معه وآنا حبيبي راح

وفي قصيدة أخـرى :-

يسيسوا ويبنونه حصن الجريـزي يسيسـوا ويبنـونـه
أما الحرير دعونه[2] وجذوعه صندل أمـا الحريـر دعونـه
مقيدة ومرصوغه الخيله الوليفه مقيـده ومـرصـوغه
أما الخطام نصوغه والقيد معنا أما الخطام نصوغه

١- عرب : بمعنى رجال حسب السياق.
٢- دعن : وجمعها دعون صفة من جريد النخيل منطومة في حبال من ألياف النخيل كذلك يصل عرصها إلى ثلاثة أمتار وقد يصل طولها إلى مترين.

الفصل الرابع

نوادر وأمثـــال:

تحدثنا قبلا عن الشعيبي الشاعر الأديب والفقيه، شاعر الحكمة والموعظة وشاعر الفنون، يلحن قصائده لمؤدين عاصروا حكاياه وتفننوا بدورهم في حسن آدائها، تناقلتها عنهم الشفاه والحناجر، وما برحت حتى يومنا هذا مزامير ونايات تصدح في كل سيح وواد، وعلى أسطح المواخر، مع الآتين والراحلين عبر وسائل النقل المتعددة ماض وحاضر، بل ومن خلال عناكب الإنترنت الشاعرة حالياً.

لذا سنحاول أن نلقي نظرة خاطفة على شيء من أشعاره في حالات النوادر والأمثال، حيث لا تخلو قصيدة من قصائده دون أن يلمح المتتبع نادرة مبهجة أو مثل، والقصائد التي وردت سابقا دالة بكل وضوح على ما يتمتع به هذا الشاعر الفذ من حكمة المقال والدلالة، وامتلاكه ناصية الشعر الاجتماعي المتخلق بأخلاق العرب الفاضلة المتأدبة بآداب الإسلام الحاث على الفضيلة وكرم الأخلاق.

ولكننا هنا وددنا أن نثبت دلالات أخرى على بعض من الأشعار التي أوجز فيها الشعيبي حكايات أو نوادر وأمثال لا تخطئها البصيرة .

فمن النوادر المشهودة قصيدة تحدث فيها عن حكاية (جدي) من ابناء الماعز لكن ذلك الجدي ربما تعدى حدود لياقة الجوار حين ذهب إلى أقرب زرع واقتحمه عنوة ، ولكن الجدي نفى التهمة الموجهة إليه فلننظر الى الحوار العقلاني في القصيدة التالية بين الشاعر الشعيبي والجدي الذي عبر على لسانه الشاعر ليكون الحوار مقدمة لصدور الأحكام فهو كما سلف البيان قاض شرعي لا يصدر الاحكام إلا بعد سماع دعاوى المتخاصمين:

❖❖

حوار مع الجدي

المطوع: بغضوني من بغضتك يا تيس العدود
انته بهيمه ما تلحقك لايمه
مزهب إلك سكّين رهاف حدود
إن عدتها تعدي الجدار وتقحمه

الجدي: بحلف يمين ما قصّت رحايه عود
راعي المضره[1] تلقاها الخضره فثمه
أهل الدّعيه[2] كمين كذا مالود
لا نا خصيصه في الجدايه وبهمه

المطوع: سبع ليالي تصبر عالجوع الأسود
حد م العرب تين وعنب متنعّمه
علينا القوس حامي لو نسوق شهود
حن لا ثنينه في بلاد قايمه

الجدي: رزق الأوادم فاضَبّه كريم الجود
حدّغني وحد مقاته يحرّمه
لو الغناية بالذرابه[3] والزنود
كان الرزق يرام الغبّه يلهمه

المطوع: أول غريب الخاطر في مقل[4] مودود
ودٌ يذكره في منامه ويحلمه
يدعوا على الضحيّه بذياب النجود
لانها بهيمه والدعاء ما تفهمه

الجدي: أول صبايه جفني والمدامع سود
ناس يوالوني ولاة برحمه
تدمي عيوني ويظن العرب مرمود
ذى عينٍ من قلّ الكحل متعسّمه

المطوع: بايت سهير وباتوا النايمين رقود
شروى البخيل اللي مغيّب خاتمه
غصباً عليك ولو تحلف سبعة عهود
صدّق ربيعك في الدرب لا تعاسمه

---

١ المضرة : إحداث الإصرار بالأخر . هنا يعلن الجدي براءته بدلالة عدم وجود آثار للزرع المتهم بأكله في فمه .

٢ - أهل الدعيّة : أي المدعى عليهم مجموعة من مواليد الماعز ولست أنا الوحيد فلماذا يكون الجزء مخصوص بي أنا منفرداً.

٣ - الذرابه : القوة الجسمانية .

٤ مقل : إحدى قرى وادي بني خالد في الشمال الشرقي منه .

البـــن
بين عدن وأفريقيا

وفي حالة أخرى وهو يتحدث عن ميزة القهوة (البن) أيها أفضل هل ما كان أحضر من عدن حينها كانت عدن ما زالت تنتج البن وتصدره أم أن ما أحضر من السواحل أكثر تفضيلاً ، وكلمة السواحل تدل على شرق إفريقيا إذ كانت عُمان تستورد البن من عدن من الأراضي اليمنية باعتبارها ميناء لتصدير البن وكذلك من سواحل إفريقيا الشرقية منتجة أو متكفلة بإعادة تصديره ، والقصيدة في مجملها تجمع بين الدعابة والتمثيل الى جانب رصد قضية مهمة من قضايا المجتمع العُماني حينذاك، ذلك أن الأمر يتعلق بجانب مهم من جوانب التجارة ومصادر الإستيراد وعلاقة المستورد بالجوانب الاجتماعية ووسائل النقل في العصر الذي عاش فيه الشاعر وهو يتحدث عن (فاطر علي) أي (ناقة) شخص يدعى علي مهنته النقل على ظهور الإبل من المدن العُمانية الأخرى إلى وادي بني خالد والعكس. فلنتابع ما جاء في هذه القصيدة الرائعة :-

عامر[1] يسألوني عنك سلالة من ... ناسي وربعي كلمن عنك يسألي
قلت إلهم عامر مقني[2] حاتم بن غصن ... أب لا مجدافتين فوق الساحلي
ما قال الوالد يالأسافه والغبنْ ... في مجلس من العذارى ممتلي
ما حد مثيله في النزارى واليمَن ... من غير زايد وَلاَ شيخ القابلي
شغل المنبذ[3] صابتّه خله وخون ... ما صورجت[4] كفوف الطارش توشلي
يللي وصلني ثلاث وربعه بالوزن ... بعهد الله ماغفطنا[5] حبة خردلي
فوق القلاله[6] ارسل من ونصيفة منّ ... غم ومهانه للعروضي الأولي

***

ناسن يقولوا البن الشايخ في عدّن ... وأنا أقول البنّ في السواحلي
وصلت مجاحدنا إلى حدّ الرهن ... خذنا مهله إلى جية فاطر[7] علي
أما ثبت خطرهم وامتَحَنّا حن ... ولاّ خطرنا ثابت بأمر الله الولي
إلى هرجنا قالوا لنا تهارج قن ... وإذا سكتنا ما دعانا العاذلي
الوالد دعى عليهم بسواد البدَنْ ... وأنا بدْعي عليهم أكثر كان لي

---

١ - **عامر** : الشاعر/ عامر بن سعيد الحجري.
٢ - **مجني أو مقني** : بمعنى حفيد.
٣ - **المنبذ** : البضاعة المرسلة عبر وسيط ثالث
٤ - **ما صورجت** : اليد التي حملت الرسالة لم تكن ممسوحة بالصاروج الذي يمائل الأسمنت الآن لكيلا تتسرب من خلالها الأمانة وهي كناية عن خيانة المرسل معه لامانته .
٥ - **غفطنا** : ظلمنا .
٦ - **قلاله** : وحدة وزن هندية للحبوب أما المن فوحدة وزن عُمانية تساوي الآن ٤ كجم .
٧ - **فاطر** : الناقة الكبيرة في الجسم والسن .

حوار مع الثــور

واحدة من النوادر الأخرى الجميلة التي لا تدل على شاعرية المطوع فقط، ولكنها تنقل إلينا حالة اجتماعية من ساحات القضاء ذات علاقة مباشرة بحالة الجدي الذي تحاور معه بكل شفافية في القصيدة السابقة ، ولكنها هذه المرة في حالة تحاور مع حيوان ثان هو الآخر لم يسلم من الاعتداء عليه بالضرب والتنكيل كحالة الجدي إذ كلاهما كانا في زريبة واحدة كما يبدو من المحاورة الشعرية والمطارحات بينهما والشاعر الشعيبي، فهما يدخلان في ملكه ولكن لكل منهما الحق في طرح قضيته وتفنيد إدعاء الآخرين ضده بغية إثبات براءته وصدق نواياه وأنه لم يعتدي قط ولكنه المعتدى عليه .

الثور : حيوان يستخدم لحرث الأرض وجر الدلاء من الأعماق لري الزروع . اتهمه أحدهم ذات يوم بانه اعتدى عليه ونطحه بقرنيه قاصداً قتله عندما رأى الإعتداء على صديقه الجدي البريء. فما كان منه الا أن أوسعه ضرباً باليمين ، ولكن الثور لديه دفاع عن نفسه -رغم ما أصابه من آلام- لا يقل كفاءة عن المدعي ، فلنقراء القصيدة التالية ونترك الحكم للقاضي الشعيبي بعد ذلك :-

المطوع: هيشن فعلت وهيش سوّيت ... يوم القضا من دفتك لاح
لا يكون انته جرت وتعدّيت ... أول هدي واليوم نطاح

الثور: بحلف يمين ما تعدّيت ... عن خطوتي ما زدت مشباح
متصغر م الخب للبيت ... يجزروا[1] عليّه صبح ورواح

المطوع: أبظنّتي أنته ثبت ووحيت ... يوم الصايح على الجدي صاح
تركض شرى ركض العفاريت ... انته الجاير فيك الجزا طاح

الثور: سمعت الهزّه والمناعيت ... ما عرفتها حقده[2] ولا مزاح
لن سلتني عليك ما خفيت ... ودّي مكان الزرع مصطاح[3]

المطوع: من جيت إلى الحقّ وتهاديت ... مبرنك من اللي مضى وراح
لك رايةٍ معاليه البيت ... منشولة في عين الأرياح

---

١ - يجزروا أو يزجروا: حسب اللفظ المحلي في عُمان تختلف في لفظها بين منطقة وأخرى وهي دلالة على حالة استخدام الثور لجر الدلاء من الآبار إلى سطح الأرض لري الأشجار.

٢ - حقده: في الأصل من الحقد ولكنها هنا دلالة على أنها صدق مؤكد أو مزحة عابرة .

٣ - مصطاح : المكان الذي تسطح فيه التمور لتجفيفها على عين الشمس . والشاعر يذكر هنا أن الثور قال له أنه يتمنى أن يكون موقع الزرع الذي يسقى على سنامه فضاء بغير زرع ليرتاح هو من عناء جر الدلاء صباحاً ومساء من كل يوم .

وللشاعر القاضي عدد من الأحكام الشرعية الكثيرة ، بيّن شيء منها في أشعاره، منها ما ورد في الديوان المطبوع على النقصان وأخرى ما برحت تتلقفها الألسن وتقذفها بصحيح تارة وبلحن أكثر من حين، شجرة الفيفاي أو كما يطلق عليها في أفريقيا (باباي) هذه الشجرة التي تطلق ثمارها من جذوعها على هيئة نهود صماء ، تمتص غذاءها من جذع الشجرة حتى تكبر وتنضج بدلالة تغير لونها الأخضر الغامق إلى اللون الأصفر ، عندها تكون حلوة المذاق وتعد من الفواكه الشهية في شرق أفريقيا وفي جنوب وشرقية عُمان . ربما وفدت هي الأخرى إلى عُمان من الأراضي الأفريقية مثلما وفدت شجرة النارجيل أو كما تعرف حينا بجوز الهند ، وللشجرتين الآن مكانة مرموقة في عُمان بين سائر الأشجار المثمرة .

الشيخ / الشاعر المطوع يتحدث في هذه الأبيات عن شجرة (الفيفاي) في ظاهر الأمر ولا نعلم إن كانت كذلك أو أن إحدى الأحداث التي عرضت على محكمته هي المشبه عليها في القصيدة القصة القصيرة جداً:

فيفاية السواحل شبت واكبرت واتبكّرت[1] عن قبل قيضها بسنه
لانه فتكها البوبي[2] مادعاها تحت وأيزى[3] يغرد في غصنها بلحنه

أنا عدت شايب جنحاني تكسرت ما أقدر على شوب[4] تعلّى في أغصنه
لين الهبايب هبّتها وتناثـــرت باترس مناجيبي[5] وباملي الحنحنه[6]

١ - أتبكرت : ثمرت ونضجت باكراً قبل بلوغها مرحلة النضج لتؤتي ثمراً .
٢ - البوبي : البلبل : فتكها أي نقرها وأكلها ولم يتركها تستوي حتى تسقط على الأرض .
٣ - إيزي : استمر بصورة دائمة .
٤ - شوب : الثمرة الناضجة من أشجار الفاكهة .
٥ - مناجيب : مناقير ومفردها منقار .
٦ - الحنحنه : الكيس الذي تجمع فيه الطيور قوتها وموضعه بين الصدر والرقبة .

لم يرد في ديوان الشعيبي أي إشارة إلى أسباب ومضامين القصائد المنشورة فيه وإلا لكان من اليسير الاكتفاء ببيان القصائد وإثباتها فحسب ، وبدورنا لايمكننا بحال تأويل معاني ومضامين تلكم القصائد إلا أن نتولى بيان معاني بعض الكلمات المحلية التي قد لاتكون واضحة للعامة .

والقصيدة التالية مثل آخر على فطنته الفقهية المتأدبة أراد أن ينثرها شعراً وبدورنا نوردها بحسب ما جاءت دون تقصير أو تغيير أو زيادة :

قلبي تذكر ناس غيرهم دهر
ذيك الشيوخ اللتي يشلّوا النايبه
فسرت لك ياديره وفي قلبي فسر
أخبر فوالاتي[1] ثبات وطيبه
جمر يلاضي خلفت نار السمر
باقي الشجر يصبح رماده في إحطبه
باقي سيوفي في وادي نام[2] انكسر
شلّه عليه من يديني صاحبه
يالْجاريه استعدّي أربع وعشر
فات الحليل ولا حليل يعقبه
نطفي سراج الروشن[3] في ريح ومطر
وردّوا على الجامع حصاة توكبه
ياللي نهشها الذّيب وماتت م العصر
هيش تقولوا في لحم المنوبه
كفوف الشاري في متنها والظهر
ورقابها في ناب الذيب وشاربه
يللي يقتل قتيل من أهل البحر[4]
لا تمتحي دعواه ولا طلايبه
يوم شمس المنيره في سماها تبر
قبيلته وعيال عياله تحربه
بَكتب للحامدي ثلتَعشر سطر
خطِ قضاة المسلمين تجاويه

---

١ - فوالات : جمع فواله وهو ما يقدم للضيف من تمر أو سواه قبل تناول القهوة .
٢ - وادي نام : أحد أودية المنطقة الشرقية بولاية القابل في سلطنة عُمان .
٣ - الروشن : جمع رواشن موضع سراج الزيت أو سواه في غرف النوم .
٤ - أهل البحر من هم في البرور الأخرى عن عُمان يفصل بينهم البحر ذلك أن عُمان في عصره ممتدة إلى شرق افريقيا إلى جانب تحكمها في ضفتي المحيط الهندي غرباً وشرقاً ، والمقصود من هم وراء البحار .

الباب الثاني

النصوص الشعرية التي احتواها الديوان

هذا الباب يحتوي على مجمل النصوص الشعرية التي اشتمل عليها ديوان المطوع استناداً إلى الطبعة الثالثة وهي لا تختلف في شيء عن محتوى الطبعة الأولى ، فبمراجعتهما وجدتهما متطابقتان تماماً مع بعضهما ولم أجد بينهما أية فروق تذكر عدى قصيدتان جأتا مدحاً لشخص رأى حفيده حذفهما من الطبعة الثانية التي طبعت على نفقة وزارة التراث والثقافة، ولم تردكذلك في الطبعة الثالثة التي اصدرهاابن حفيده/هلال بن سلطان بن سعيد بن عامر الشعيبي وبدوري أقف عند رأيهما بكل احترام .

ولكي يكون الديوان باكمله للشاعر الشعيبي أو بشهرته (المطوع) عملت على حذف قصيدة واحدة تبين لي أنها لشاعر آخر جاءت في القسم المتعلق بشعر العازي معروفة بعـــزوة (خالد الراشدي) والتي نظمت على الحروف الهجائية للغة العربية بداءً بحـــرف (الألف) وانتهاء بحـــرف (الياء).

في حال لا أعلم سر تدوينها في هذا الديوان ، أكان ذلك من باب التقدير لشاعرها نظراً لارتباطه بحميمية مع المطوع أو مع حفيده الذي اعتنى بجمع أشعاره هذه أم أن القصيدة في الأصل للمطوع ولكن نسبت لشخص آخر ومع ذلك رأيت من الأصوب تجاوزها والذهاب مباشرة إلى الأشعار التي قالها المطوع وتغنى بها ألف مطوع وشاعر من بعده .

★★★

مقدمة الطبعة الأولى كما ورد نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه وسلم ... وبعد فهذه مجموعة من ديوان الشيخ العلامة الوالد عامر بن سليمان بن خلفان بن سليمان بن سعيد الشعيبي العُماني المعروف بالمطوع المنتمي إلى آل خالد .

وقد فاتنا كثير من شعره لعدم تدوينه وما جمعنا هذا النزر إلا بعد طول البحث فأخذناه من ألسن الرواة والحفاظ فلذلك تجد خللاً في بعض الكلمات والتركيب .

واختار الشيخ الشعر النبطي وجرى في أسلوبه كعادة أهل بلاده ورغبتهم فيه ولاقتداره عليه كاقتداره على غيره ولا شك إنه نوع من بحور الشعر واختيار الرجل قطعة من عقله كما إن شعره قطعة من علمه .

ولد هذا الشيخ بوادي بني خالد من الشرقية بعُمان وهي مركزه وجماعته وكان مقبولاً عندهم كريماً عالي الهمّة والشأن بقي بوطنه زمان ثم آن له أن يهاجر إلى إفريقيا كحال إخوانه العُمانيين في طلب الرزق فطلبته الحكومة البوسعيديّة أن يكون قاضياً فأجاب الطلب وتقلد منصب القضاء الشرعي بمدينة شكشك من مقاطعة الجزيرة الخضراء التابعة لسلطنة زنجبار وبقي بها إلى أن توفي رحمه الله وغفر له .

قرأ الفقه والنحو وكثير من علم الكلام وتبحّر في علم الفرائض وكانت له اليد الطولى في علم التاريخ والتفسير أيضاً ولعلك تشعر بذلك عندما تقرأ بعض قصائده التاريخية وقد أخذ العلم عن شيوخ عصره من العلماء والبلغاء كما أنه درّس أيضاً وله تلاميذ كثيرون ، نسأل الله الرحمة والرضوان. آهـ

بقلم حفيده /سلطان بن سعيد بن عامر الشعيبي

ذو الحجة سنة ١٣٨٧هـ

الفصل الأول

(شعر الأناشيد)

شعر الأناشيد ومفرده نشيد ، شعر يصاغ ليؤدى بطريقة الإنشاد الفردي ممن يمتلك حبالا صوتية متميزة وحافظة متمكنة من حفظ الأشعار مع مجموعة مساعدة تتفق مع المنشد في أسلوب الأداء والحفظ ، تنتقل هذه الفرق للإنشاد بين المجالس العامة التي كانت تعرفها الولايات والمدن والقرى العُمانية على اختلاف بيئاتها ، تلكم المجالس. وتدعى محلياً (السبل) ومفردها (سبله) ربما لعلاقة دورها الاجتماعي لاحتواء ابن السبيل فهي عادة ما تكون ملجأ لمن لا ملجأ له في حالات كثيرة في الماضي من الأيام ، كانت تقوم بأدوار عديدة توزعت الآن بين الأندية والجمعيات التخصصية وتناولتها العصبيات العمياء بكثير من التحريف حتى أفرغتها من مضمونها ذا القيم المجتمعي العزيز ، ولم يعد منها إلا (**تذكر جيران بذي سلم**) حسبما عبر عنه أحد الشعراء .

شعر الأناشيد كان مشهور ومتعاطى من قبل الأفراد والجماعات قبل ولوج المذياع والتلفزة وسواها من وسائل الاتصال المتوفرة في عصرنا الحاضر ، ولكنه لم يفقد كامل دوره إذ ما زال ثمة من يتعاطاه بداعي التطريب تارة والاحتفاء به في الاحتفالات العامة تارات اخرى .

سنأخذ هذا الفن الشعري من خلال تسعة عشر قصيدة وردت في ديوان المطوع دون حذف أو زيادة إلا بيان ما قد لايكون واضحا من محلية اللهجة ،هذا فحسب، أو ما سنبينه في الحواشي أدنى الصفحات التالية بغية مزيد من الإيضاح المختصر لتكلم الكلمات .

❖❖

نشيد الزكاة

أبديت بك يا من على العرش استوى ... يا منّزل التوراة والإنجيلي
ويا من خلق سبع ورتبهن سوى ... من غير وستاد[1] ولا عمّيلي[2]
وبقدرته صوّر بناهن واستون ... سبع تلا ما بينهن تفصيلي
ما خسّر الوستاد منفوع[3] وثمن ... على شلالها بحبال ومحاحيلي[4]
أما الدّنا زهّي سماها وزيّنه ... بزواهر تجلي ظلام الليلي
فيها لكل سفري طريق بيّنه ... وسط البحر يهديه عن لا يعيلي[5]

***

والبدر في آيات عند شروحها ... تكفي الأوادم[6] وصف وتماثيلي
حد م الأوادم جهلها في روحها ... ما تعرف التوصاف م التمثيلي
سبحان من سواه في بادي الشهر ... أدق عن[7] خط القلم بقليلي
يكبر إلين يتم ود خمس وعشر ... من غير مأكول ولا تدليلي
ومن بعد نصف الشهر يمشي في صغر ... كل ليلة يضوي عليها نحيلي
يعود ما ينشاف بلماح النظر ... يخفى ولا تلقى عليه دليلي

***

والشمس سيّرها فكل صبح تبين ... تمشي ولا تعرف مناخ[8] مقيلي
مسيار سنةٍ بعدها أربع سنين ... في يوم تقصاها على تمهيلي
وسمعت من طاري العرب وأفواههم ... خلق[9] يقودوها بقوّه وحيلي
بأمر من الخالق عليها ساقهم ... وآمر قدى غربا لها بتوصيلي

***

يا خابر يا داري يا عالم ... باسرار من في نيته ناويلي
كيدن وبغض بالعداوة ظالم ... وفي عوا قبك يارب تستوفيلي
وتجيرني منه ومن ما دبّره ... من كل خوان وكل حَويلي

١، ٢ **الوستاد** : المهني الحادق لمهنته وكدلك العمّيل أي العامل . وهي هنا تعني البناء أي أن السماوات السبع خلقهن الواحد الأحد من غير تدخل من أستاذ أو عامل من بني البشر أو سواهم من خلق الله تعالى.

٣- **المنفوع** : مقابل مادي أو غير مادي .

٤ **محاحيل** : جمع محّال ويقال له (المنجور أوالقنفي) وهو شكل شبه أسطواني معدني أو خشبي يتخلله عمود مثبت عليه يسهل دوران ذلك الشكل الأسطواني بسرعة تيسر جر الحبال عليها بانسياب حركة دورانها حول العمود الثابت .

٥- **يعيل** : يحيد عن الطريق الأمثل ، ولا تعني الإعالة بحال .

٦- **الأوادم** : أي أبناء آدم عليه السلام .

٧- **أدق** : أقل من خط القلم .

٨- **مناخ** : مهجع القوافل اثناء رحلتها صباحاً كان الوقت أو مساء . والمعني دال على إناخة الإبل وإنزال الأحمال عنها في موضع ما .

٩ **خلق** : أي بعض من خلق الله . يدكر الشاعر هنا خبر ذكر له ولم يتيقن منه إنما سمعه من (طاري) أي خبر البعض عير المؤكد بأن الشمس يقودها أقوام خلقهم رب العرش العظيم لهده المهمة فقط . ثم انه يسلم الأمر كله لله عز وجل فهو الخابر . الداري . العالم بكل أمر ويجعله عز وجل في نحر عدوه والاستجارة منه به عز شأنه .

إن كان راكب في بحر لا تعبره ... شتر[1] شراعه وغرق البتيلي[2]
وتغرقه فغبة سلامه بالأسم ... بين النصارى تمتحتن بالميلي[3]
والاّ في غبة بو شهر[4] عند العجم ... تغدي لحومه لحوتها مواكيلي

***

باوصيك يا سامع وصاتي حيدها ... لاتكون حاذف بالأذن عن قيلي
تهديك كل درب تبا وتريدها ... وتفول[5] بك لو في بحور النيلي
باوصيك في خمس الفروض الواجبة ... لاتكون من صلواتهن غفّيلي
تمم بهن ما دمت حي دايبه ... بالطهر والتكبير والتهليلي
أولهن المغرب وثانيها العشا ... فيهن قرى القرآن بالترتيلي
والصبح معهن صل واقرى ما تشا ... والباقيات الحمد والتوكيلي

***

باوصيك في الوارد[6] على دور السنه ... لا تقول ذا شهر تعيب طويلي
صومه على ما قال ربي وبينه ... من الفجر إلى حضور الليلي
إن كنت بالغ عاقل من غير شك ... صحيح صاحي ما تكون عليلي
لاتتبع الشيطان لن جا وادهشك ... منصوب مكحول بلا تكحيلي

***

باوصيك في مال توصّل غلته ... فوق الميه ستين بالتكميلي
أمنان[7] بوزان قليله خلته ... فيه العشر بالرغم والتنكيلي[8]
إن كان يسقي من نهور فارعه[9] ... والاّ في بستان يعلّه السيلي[10]
وإن كان سمحات[11] الرقاب تصارعه ... نصف العشر كل قاضي يفتيلي

***

١- شتر: قطع أشرعته وأغرق حباله المتواصلة (البتيلي) وأملأها شروحا ليكلا تحجر الهواء ، نكاية بذلك العدو المتربص المترحي لعثرة من الشاعر بين ضحاء ومساء .
٢- البتيل : سفن خشبية كانت تستخدم في مسندم عند مضيق هرمز .
٣- الميل : السفينة الحديثة المبطنة بالحديد والتي تجري على المياه بواسطة الميكنة .
٤- العبة - الموقع العميق من البحر . وأبو شهر قرية إيرانية مطلة على أعماق شديدة في الخليج العربي في مواجهه رأس مسندم العُمانية وتعرف عند العُمانيين بحزر سلامه وبناتها ، ذلك إنها أعماق تتكون في وسطها حزر صخرية تتعرض في كثير من الأحيان إلى أعاصير محلية، فمن سلم منها كتبت له السلامة ، لذلك دعيت جزر سلامة ، أما بناتها فإنها الجزر الصخرية الأقل حجماً أو ظهوراً على سطح البحر .
٥- تفول : تسلم وتصل الى بر الأمان والأصل فأل من الخير .
٦- الوارد على دور السنه : شهر رمضان المبارك الذي فرض الله صيامه على المسلمين في كل عام .
٧- أمنان : مفردها (مَنّ) وهي وحدة وزن محلية معروفة في عُمان قبل عام ١٩٧١م ويقدر المن الواحد الآن بأربعة كيلو جرامات .
٨- التنكيل : الأخذ منه بالإكراه شرعاً .
٩- النهور الفارعة : هنا تعني الأفلاج ومفردها فلج قنوات تبدأ من باطن الأرض لتصل مياهها إلى الأراضي المستوية بطريقة الاواني المستطرقة وهي كثيرة ومشهورة في عُمان وتقوم عليها أغلب المزروعات التي تاتي النخلة على قمتها .
١٠- يعله السيل : يروى من مجاري الأودية بصورة منتظمة في وقت الخصب .
١١- سمحات الرقاب - جاءت هنا بمعنى الحيوانات التي تستخدم لحر الدلاء على كاهلها من أعماق الآبار مثل (الإبل ، والحمير ، والبقر) ذلك أن الشائع لدى أهل شرقية عُمان أن السمحات فصيل من الإبل ومثلها الفرحات وبنات البويضاء وبنات عرجه .. الخ .

باوصيك في حج الحرم أب من عذر[1] إن كان رجل مستطيع سبيلي
لازم يزور البيت لين رام وقدر على الراحلة[2] والمزوده[3] وصميلي[4]
والعذر هوه للفقير إذا عسر عذر نزل به من السماء جبريلي
يوجب عليه إذا كسب مال ويسر لا يكون من بعد الغناه بخيلي

***

باوصيك أحذر والديك تكدهم عقب الربا بالروف والتدليلي
يكسوك ثوب من العطب[5] ما سدهم صاغوا لك الاشناف[6] وحواجيلي[7]

***

وأعوذ بالله من بلاد حالها فيها الأهل والجار يستعديلي
لو فضة بيضا نجود اجبالها ما تليق في قلبي ولا تزهيلي
لا كاد[8] رب العرش تسبق رادته فرد صمد ما يشاركه دخّيلي
عجزان[9] لا أعصى خالقي وأعانته وأنا الى ربي فقير ذليلي
والختم[10] صلوا على النبي الهاشمي الأبطحي المبعوث بالتنزيل
يللي[11] تضمن عالغزال الغاشمي ومفرق التحريم م التحليلي

١- **أب من عذر** : أي ليس للمرء عذر عنه إن كان في استطاعته الذهاب إليه .

٢- **الراحلة** : وسيلة الارتحال وفي الغالب تكون السفن أو الإبل في ذلك الحين .

٣- **المزودة** : الوعاء الذي يحفظ فيه الزاد للرحلة من ماء وطعام ويحمل على ظهور الدواب من حمير وإبل وخيل .

٤- **الصميل** : إناء من جلد صغار الماعز لوضع الماء فيه وحمله أثناء السفر للمسافات القصيرة بين مصادر المياه لكيلا يشكل ثقلا على الراحلة ويقال له كذلك (سعن) . أما إذا كانت المسافات متباعدة بين مصادر المياه في طريق الرحلة فان المياه تحمل عادة في قرب تصنع من جلد كبار الغنم والماعز . أما المزودة فهي كذلك إناء مصنوع من جلد الماعز لحمل التمور أو من أوبار الإبل وأصواف الماعز والغنم لحمل الزاد الذي يحتاجه المسافر عند سفره من الحبوب وسواه في وقتهم ذاك .

٥- **ثوب من العطب** : من أجود الملابس الفاخرة .

٦- **الاشناف** . ما يشنف به الإذن أو الأنف ، فإن كانت أنثى صغيرة فأن غرزة في الأنف على هيئة زهرة الياسمين غالبا ما تكون من الفضة وتدعى محليا (بدله) او في أذنيها وتدعى محليا (حلق أو علاميات) أما الذكر من الصغار يعلق في أحد أذنيه أو كلاهما حلق من الفضة أو الذهب ويدعى محلياً (مشمل) ولأن الشاعر عالم لغوي إلى جانب علمه بأمور الدين وأحكامه فقد أتى بالاسم المعجمي هنا (أشناف).

٧- **حواجيل** : حلق من الفصة أو الذهب يلبسه الأطفال من الجنسين في أياديهم وأرجلهم أو أي منها وإن لم يكن أبواهما موسرين هذا في الماضي ما قبل ستينيات القرن العشرين .

٨- **لاكاد** : بمعنى لا بد أن رب العرش تسبق إرادته أي إرادة أخرى لخلقه .

٩- **عجزان** : عاجز أنا . هكذا يعلن الشاعر المقيه عجزه وضعف قدرته وصغاره عن بلوغ المعرفة الكاملة للذات العلية لله عز وجل . وانه عبد ضعيف الى ربه فكيف له أن يعصيه ويعاند أحكامه فهو إلى ربه صغير وذليل .

١٠- **الختم** : ثم يختم قصيدته بذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بحسب طريقة أهل عصره حيث يبدؤون قصائدهم بذكر الله ويختمونها بذكر نبيه الخاتم عليه الصلاة والسلام .

١١- **يللي** : الذي ضمن الغزالة أمام الصائد بأن تعود إليه بعد أن ترضع صغارها الذين خلفتهم وراءها وما كان من عشمها باقتحام حقل ليس لها حق دخوله إنما بدواعي الجوع ولتتمكن من نيل طعام يعينها على إدرار اللبن وإطعام صغارها اللذين تركتهم في حال الحطر هكذا يروى عما حدث للغزالة والعلم لله .

نشيد الأنبياء

الحمد لك والشكر دايم يا علي الحيّ قايم
رافع سبعٍ عليّه وباسط سبعٍ سويّه
في ستّ أيام توالي

نحمدك والحمد لازم فرض ما هو بالمعازم
دام ما تهب الشراتي وأزيب الناحر بلاتي
وبنت جابر[1] والشمالي

نحمدك حمداً كثير ما طلع نور المنير
منحيَنْ قدوى مغايب في زمان الدوب دايب
عد أيام اللّيالي

نحمدك عصر وصباح ما سنى برق ولاح
في مراهيش السّحايب سعف ثعثاع الهبايب
وانحدر سيل وسالي

نحمدك ما حن راعد في قصيّات المباعد
مرعد تسمع نهيمه في زعازيع الهميمه
مثل أطواب الدّوال

أنت الذي أنشيت آدم من خفيّات المعادم
السّبب ماءٍ وطين موعضن للمسلمين
بِضَرْب عبرات ومثالي

قادرٍ من غير شَيَن تخلقه وعليك هيَن
قبل لمحات العيون تقول له كن فيكون
منتصب شروى الرجال

١- بنت جابر : رياح الكوس القادمة من الجنوب.

مـا نـفـع قـابـيـل شـوره غـيّبَـهـا زهـرة بـدوره
بلا دعوُه فـوّت عضيـده[1] واعـتـمـد قـتـلـه عـمـيـده
مـن سبب رثـع الـدّلال

مـا اسـتـفـادوا قـوم نـوح قـال لـهـم صـرني نصـوح
قام كلٍّ يـهـتـزيـبـه كَـتْـبَتْ الـخـالـق مصـيـبـه
حتم ما عنها احتيالِ

قـال لـهـم صـركـم خـوانـي صـدق مـا يـكـذب لسـانـي
ربّـكـم مُرْسِل عليّـه بـالمَرَاسِيْل الـزكـيّـه
أدلـكـم درب الـعـدالـي

تمّ فـيـهـم كـم عـام فـي مـحـاد وفـي كـلام
ثـار كل حدّ فـي ثـيـابـه يـغـتـشـي ويـقـطـع جـوابـه
وحدّ كبْرِيٍّ عـتـالـي

مـن سـكـت عـنـهـم وأيّـس ردّ افـكـاره وقـيّـس
بـالـعـجـل زهـب وشـاره[2] واعـتـمـد بـاقـي عـمـاره
بـالأنـايـر والـحـبـال

شلّ مـن جـمـع الـجـنـوس يـلـلـي عـلـى الـغـبـرا يـدوس
قـال هـيّـا يـا ضـنـيـنـي كـون عـنـد الشـايـمـيـنـي[3]
طيعني يا بن الحلال

١- عضيده : أي عضُدَهُ
٢- الوشار : السفينة (الموشورة) أي المصنوعة من الخشب حديثاً .
٣- الشايمين : المسافرين ويقال شام الرجل أي سافر وهي شومه .

قال موت في الجماعه يالـلَبْو عزَ وطاعه
بعدها عندي بصاره إن نظرت البحر داره
بالثِجي فبعض الجبال

ركبوا فيها والسلام وانتهت بحر وغمامي
من سماها تهلّ هلته والبحَر مزداد علته
والولد روّح بحال[1]

***

شوف ما صاب الخليل واجد[2] ما هو بقليل
تمّ أيام في غاره مختفي ما حدّ زاره
غير من ذي العرش عالي

جاه جبريل الأمين ساقله درٍ سمين
مستهله من بهامه ما بطت مدة قيامه
خبّ ود أربع ليالي

شاف نجم الصبح ياضي قال هُو يا رب راضي
من قصد غربا مسيره قال عن هالرب غيره
واحدٍ مب له بدالي

شاف بدر النور شائع قال هو يا ربّ طائع
من توارى في مغيبه تاب واستغفر رقيبه[3]
عن قبيحات العمالي

شاف شمس الصبح نارت م المطالع يوم ثارت
قال هُو ربّي الكبيرِ يومها حلّ العصيري
غيبت شبه الهلال

١- روّح بحال : ذهب الى حال سبيل الضالين .
٢- واجد : كثير .
٣- رقيبه : الله عزوجل الذي هو الرقيب على عباده .

قال يا ربّ البرايا تبت من جمع الخطأيا
بحقّ يسنّ وتبارك واحد منبّ له مشارك
أنت ربي ذا الجلالي

سنّ في الأصنام سنّه يوم فلو[1] الرّبع عنه
ثار يشلح عن ذراعه واعتمدهم رفع باعه
ونغثر[2] بهم في المجالي

ما بقى إلا الرّشيده قبضه القادوم بيده
شبّهه ناقد عليهم يوم سن الجور فيهم
واعتداهم بالقتالي

وَجهُوا أهل البلاد من شغلهم والعياد
حصّلوا الأصنام عبره ما عطاهم حدّ خبره
ثار كل حدٍ يسالي

قال نمرود البليته عن كلامي لكم رويته
قالوا نحنه طايعين لو تبا قصّ اليمين
م الرواجب[3] والشمالي

قال يستاهل حريقه في جحيم مستضيقه
يوم تسعر في دويها بالقيود يعقّ فيها
إيلين ما يذوق النكالي

***

نار حمرا شعّلوا له مسوّيه حسٍ وظوله
ضاقت الأرض وسماها من حرارتها وحماها
مثل بحر يوم مالي

١- فلوا : غادروا أو سافروا .
٢- نغثر بهم : أي جعلهم جذاذا قطع متناثرة .
٣- الرواجب : عقلات الأصابع.

لـمَّـا شـبَـت مـا سـطـوهـا هايته[1] تسـعـر دعـوهـا
مـا دروا إلاّ ظـواهـم[2] هـا الـلّـعـين الـلّـي دهـاهـم
بالجهاله والظلالي
جاب حكمه مَنْجَنيقه[3] حـكـمة عدله ووثـيـقـه
ترتـمي به حـيـث رادوا مـن دواهـيـه اسـتـفـادوا
بعد ما كانوا زعالي
وطوه في الكفه ورموا به ولا خـرَقـت خـملان ثـوبه
قال لـهـا بـرد وسـلامـي مـثل وأشـكـال الـغـمـامـي
بارده شـبـه الزلال
***
قـالـوا هـا الساحـر غـلبكم وابـطـلـت حجّة طـلبكـم
نـاركم جـنّـه قـلـبـهـا هـيش هالقصّة سببهـا
ما جرت عصر الأهالي
مـن الـحصن سابت وجـاتـه يـوم شافت مـعـجـزاتـه
راعـيت الـكفّ الـمخضّـب شافها الشّايب[4] تغضـب
قال لها ردّي تعالي
***
جاه تـأويـل فـرقـاده في دجى الـلّـيل وسـواده
يـذبح إسـمـاعـيـل غَـصْـباً مـن حـلامـه مـا تَـغَـبّـن
ثار مسرع باعتجالي
قـال يا نَـقْـوَة ولادي رَيْـت تـاويـل فـرقـادي
كـان أمر الـحق طـائـع بذبـحك ذبح الـودائـع
والضحايا والجمالي

١- هايته : مهمله .
٢- ظواهم : أي جاءهم في الليل بعد العتمة .
٣ منجنيقه : أول إبتداع للمنجنيق ابتدعه أحدهم لإلقاء نبي الله إبراهيم عليه السلام في النار بعد أن تعذر عليهم إيصاله بأيديهم لشدة استعار النار واشتعالها .
٤ الشايب : كبير السن ولكن هنا للدلالة على عميد القوم الكفرة عندما رأى تعاطف ابنته مع قدرة الله الخالق التي اقتضت نجاة إبراهيم عليه السلام .

قـــال خذ منـــي الـــمـــراد قـــص راســـي والأيـــــادي
شلّ مـديه فـي يـمـيـنـه واعـتـمـد يـذبـح ضـنـيـنـه
في رضى رب الجلالي

قـبّله الـقـبـلـه وكـبّـر واعـتـمـد قـتـلـه وتصـبـر
عاد حدّ الـــغرق طـــالـــع قلّ[1] راسه عـالـمـطـالـع
شاف كبش في المجالي

قـــال يا ولدي فدى لـك من رفـيـع الـعـرش جـالـك
ثُور واسـتـغـفـر إلـهـك لي وهـب قدرك وجـاهـك
عن وهيمات الهزالي

***

وابـتـــلـت داوود قصّـه قصّة تـــزتـاد غصّـــه
شاف طـيـر الـجـو حـايـم طـيـرة شـبـه الـحـمـايـم
صفقت ريش طوالي

هيـــن سارت سار مـعـهـا وإن مشت هوّه تـبـعـهـا
نهجلت[2] به نـــهـر غـازر شـاف ترف الـــعـود مـازر
كاعب شبه الغزالي

قال يـا زوج الـحـلـيـلـي أنتـه بـالدّيـره دلـيـلـي
دوك[3] درعـي والـعـمـامـه وسـيـر فـي روس الـقـوامـه
وكون في القِيمان والي

من تـجـرّع بـالـمـنـيـه زوج ذيـك الـعـيـطـلـيّـه
سار فـيـهـم بـالـقـرابـه ونقطعت[4] هَرْجتْ جـوابـه
وحازها بدرب الحلالي

١- قل : رفع رأسه ونظر .

٢- نهجلت به : شتت أفكاره فأضاع طريقه الى طريقة أرادته له .

٣- دوك : خـذ .

٤- نقطعت: انقطعت.

جوه مع سور المصلى بعد ما كبّر وصلى
كأنهم معهم نزاعه وبينهم تجره وبضاعه
وخاف عقله بنهذالي

قالوا لا تفرَق[1] تريض أمرنا عالبعض فيض
يالنبي عندي مطيه ذا الأخو خذها عليه
وبيت بالمكره بنالي

محتوي بتسعين ناقه فوق تسعٍ باحتقاقه
ما جزَته خذ ذلولي يالنبي هيشٍ تقولي
دلنا بدرب العدالي

عرف سَاقتْهُم وسنَادِ تايب لربّ العباد
يْتوبةٍ يا خير توبه عن خطاياه وذنوبه
وهلّ دمعه بنهمالي

***

والنّبي سليمان صابه من هَوانْ الدهر نابه[2]
نيبت العفريت خانه وأسْترَق خاتم بنانه
خسّره والملك زالي

لِلْمَره عدّل بصاره والتبس لبس العياره
يوم شلّه من يديها والنبي أقبل عليها
يطلبه قالت محالي

هام في زيزا[3] البراحي وفي قفار البرّ ساحي
مدّةٍ من بعد مدّه في مهانه وفي مكدّه
مفتقر والكفّ خالي

١- لاتفرق : لا تخشى.

٢- نابه : أيضاً.

٣- زيزا : صحاري الفضاء.

يوم راد الـلـه بصـلاحـه ناوشه[1] الصنايد بيَاحَه
شقها واكشف بطنها واستنال الفص منها
واحمد الله بالأوالي

ردَ في حكمه ومحلّه واستقام الملك كلّه
شاف بعيون غضيّه وقفت الهدهد خليه
عدّ وَوْعدْ بالقتالي

قال له جيتك بالخبارِ من سَبَايا خير دار
أميرهم بنتٍ غنيّه قصرها عالي البنيه
بالجواهر والغوالي

يعبدون الشمس دايم في صحاها والغمايم
مستقيم الكفر معهم واجحدوا ربِ صنعهم
مرسيٍ صم الثقالي

قال بكتب لك كتابي سير واسرع بالجوابي
لين ما اعرف صدق قولك سير وجناحك ذلولك[2]
في الفيافي والمخالي

ناوشها الخط وقرّته بعد ما قرّيت طوته
طرّشتْ به عالمدينه كأنهم في يوم زينه
من صَناديد وبطالي

قالوا ما عنك غبُوَه حن أهل باس وقوّه
طرّشي بردَ الجوابي بالقنا وروس الحرابي
وفي نظرنا ائتِي تَعالي

١- ناوشه : أعطاه أو ناوله.

٢- الذلول : انثى الإبل المذللة للركض إشارة إلى أن جناح الطير في الجو الفضاء كالذلول في الصحاري.

قالت الحكام علّه يتركون العزّ ذلّه
مال أحمر برسل لّه ثور يالجمّال شلّه
شد وانزغ بارتحالي

للنبي جات الهديه والمَرَاسيل الشفيّه
غضب من جاته الرّ ساله واستضاق وضاق حاله
وقال ما المطلوب مالي

أيّكم ياتي بحصنها قبل لا يرجع ذهنها
رد عفريتٍ مصيبه مكلمك يقدر يجيبه
قبل توقف باعتدالي

قال لي عنده دليله مدّته مدّه قليله
باعتني له كنت ترضى قبل طرف العين يغضي
وَقفه قايم عدالي

والختم صلوا عالرسولي المصطفى عالي الأصولي
لي مفنّد بالأماره بان خفّه في الحجاره
يوم داسه بلا نعالي

نشيد الجدري

قبل لا اغسل فوق ليحان التخوت
يا نديبي سير في جديد الوشار [1]
من لباب الساج[2] صنعة كالكوت
بندر مني بار[3] شرقي البحر دار
سير في دَاوٍ[4] تعمل بالشراع
كنها قبعة عروس في الوزار
ما يهمّ الرقَ لو في غزر باع
ما خذ في البحر شبرين قصار
لا بته[5] شبان هل برَ الشَمال
النوخذا عتبي وليحانه عمار
تسمع الأرياح تزمر في الحبال
مثل عاصوف فأوراق الشجار
والمعلم[6] فيه واشغاله تمام
مقدمي[7] وصَرْهنْج عَرَّاف بصار

***

يا نديبي سير وانزع[8] بالْولام
لَنْ زقر ريح المطالع بالغبار
وقفه بالشرت[9] وناحر بالمغيب
وقبض السكان رجالٍ مشار
مجوّدٍ حسّه بزعزاع الغبيب
إلى استجلّ الموج بعباعه وثار

١- جديد الوشار : سفينة خشبية حديثه الصنع .
٢- الساج : صنف من الأخشاب القوية
٣- مني بار : أحد البنادر الهندية .
٤- داو : السفينة الشراعية بغير ميكنة .
٥- لابته : جماعته الأقوياء .
٦- المعلم: ربان السفينة.
٧- مقدمي: الرجل المنبه لما أمام السفينة من حركة في البحر من سفن أو غيرها وهو واحد من البحارة .
٨- انزغ : ارفع المراسي وانهض بالمهمة .
٩- الشرت: الريح القادمة من البر.

سـير والـرحـمان قدامك حـجاب
من دواهي الـبـحـر مـحروس منجار
لنْ نـظـرت الـمـطـلـعي غيّم وطاب
لـبسه شـراعيـن من شرع الـكـبار
والـحذر في الـبـحـر عن أربـع[1] تزيد
ان بـغـيت الـمدح مـنّي والـفـخـار

***

رسّي فـي مسـقـط وشطّـن بـالـحديد
وفـي نـهار الـخـمس فظّي بـالـخبار
قـولـهـم قدّام عـرفو الـلّي مضى
بـعد شـهـر الصوم فـي تـالـي الـفطار
مـا ترك مـن ربـعـنـا الأمر انـقضى
إلاّ سـعاد الـبـخت وطوال الـعـمـار
رّوحوا شـبّان فـي حسن الشـباب
كَتهم[2] هـا الـعُـوق بـوحب صـغـار
أصـبـحـوا مـيـتـين بِعداد الـحساب
مـن بـلدنـا غـير بـاقـيت الـديـار
تسـعـيـن لـيـلـه بـالـعدد لي كـلهن
ما استراح الـهـيب[3] لـيله من الحفار
الطعن[4] والـجـدري جـمـيـع تـولفنْ
الـلّي اتـقى الـيـمـنـى تـعطل بـاليسـار
وآخر حـفـار الـقـبـور مـنـهـم شرَدَ
ودّر[5] الأولاد في الـحـلـه وسـار
وانـتـهـى الـمـيت مـهـمل فـي الـبـلد
م الضحى إلـى دورهـا نصـف الـنـهـار

١- أربع : أربع أيام بلياليها.
٢- كتهم : قضى عليهم
٣- الهيب : عمود حديدي لحفر الأرض الجبلية .
٤- الطعن : الطاعـون.
٥- ودر : ترك.

قلم الجدري كتب فينا كتاب
كتبة الوستاد في صمّ الحجار
للإله الحمد لوضاع اليهاب
رخيص يوم الرّوح يفديها الثمار
أربعين فوق عشرين تلا
عالفراش وفي سعيد القلب نار
في مهانه وفي مغضّه وفي بلا
لا شفيق ولا رفيقٍ في الجوار
ما سمعت الوصف كيف اوصف وقال
دون قمش الحَص غبّات غزار
يصفق الأيمان بكفوف الشمال
لي ما سهت عينه على ردف المزار

***

وعن جواب النذل سير وبعد عود
مشتغل ألجِيْن أبْنِي هالجدار
هاجر الأوطان ورهاف الخدود
سير كلكته[1] وقابل كندهار
ان بغيت تشوم نقي لك ربيع
باهِس ويشب من عينه الشرار
يحمل الزلّهْ وله قلبٍ وسيع
ما على الكلمه يقاسم في القشار[2]
ويكون من مثلك من عالي الأصول
ما تجزّ به العام سفري زنجبار
في نهار الضّيق والحصله يطول
لو وزن مثقال في الضّيقه بهار[3]
يقسم الشر به على حرف الغدير
كيف لو كنتو في جافور الحفار

١- **كلكته وكندهار** : مدينتان في الهند وأفغانستان.
٢- **القشار** : الزاد المشترك .
٣- بهار : وحدة وزن قديمة تبلغ ١٢٥٠ كجم وهي تساوي عشر فراسلات .

إن عـطـيـتـه الشور هو حـافـي سـيـر
وأنت راكب عـالـدّلايـل والـبـكـار
والـنّـذل بـوصـيك تزك ربـعـتـه
ربـعـتـه تـكسـيك مـنقودٍ وعـار
أول مَـا كـان يطـلـب شـبـعـتـه
يـخـتـلي بـالزّاد عـنك ولا اسـتـعـار
ثاني بـالـحال أبّ كـتام سـدّ
يـظـهـر الـمـعـتوب ويـبـيح السّـرار
يـظـهـر الـكَـنْـمـه ولا عـنـهـا نشـد
جـات زيـنـه أو تـلـحـقـكـم خسـار
والـثـاله بـالـحال عـند الـنـايـبات
يشـتري بـالـمال جـنـحـان الـفـرار
أول تـهـايـيـه[1] سـبـع فـراسلات[2]
وهـو مـا يـوازن منّ[3] في كفيف العيار
في الـنـذل بـاقـول كـم م الـمُـوهـمـات
جـبت وصـفٍ فـيـه بـعـدني بـاخـتصـار
أكـثـر م الألـوف وأكـثـر م الـمـيـات
وأكـثـر مـن الـرمـل وقـطـرات الـمـطـار
والـخـتـم صـلـوا عـلـى الـهـادي الرّسـول
الـهـادي أبـو الـقـاسـم شـفـيـعٍ لـلـبـرار
وإبـن عـمـه عـلـي زوج لـلـبـتـول
لـي حـاش الـطـايـلـه بسـيـفـه ذو الـفـقـار[4]

١- **تهايبه** : تظنه أو تحسبه.
٢- **فراسلات** : مفردها فراسلة وحدة وزن قديمه للحبوب = ١٢٥ كيلو جرام .
٣- **من** : وحدة وزن عُمانية قديمة مقياسها الآن أربعة كيلوا جرام.
٤- الأصل مختل الوزن تمت إعادة صياغته.

نشيد الغشـــام[1]

فـي جـوارك يـامـجـيـر الـعـالـمـيـن

يـاعـظـيـم الشان يـاالـلـه بـالـثـبـات

يـا دلـيـلـي إلـى طـريـق الـراشـديـن

دلـنـا بـــرســـم الـدروب الصّـــايـــبات

ومد كـفك نـحـو عـلاّم الـغـيـوب

هـو عـلـيـم بـالسرار الـغامضات

يسـمـح الـزلاّت غـفـار الـذّنـوب

إرتـجـع لـلـه واعـمـل صـالـحـات

تـرّك الـوصـمـه وكـابـر فـي الـجـمـيـل

كـون قـابض عَـالـنـجـوم الـعـالـيـات

م الـدّنـا صـرنـا عـلـى شدّ الـرحـيـل

الـبـاقـي الـلـه والـجـمـايـل بـاقـيـات

***

بـات جـفـنـي فـي دجـى الـظـلـمـا سـهـيـر

مـا هـجـع بـالـنـوم فـي أفـكـار بـات

لـلـمـذمـه ريت عـربـانٍ كـثـيـر

والـمـدايـح مـا تـعـالـق يات يـات

والـمـدايـح بـالـحـقـيـقـة لـهـا مـهـر

خسّرت هـلـهـا مـيـاتٍ فـي مـيـات

١- الغشام : محمد بن حمد البوسعيدي .

شـوف حـاتـم حـي عـلـمـه والـخـبـر

مـا دعـــوه الـــنّـــاس رجّـــالٍ ومـــات

مـا بـقى لـه فـي الـدّنـا حدّ خصـيـم

لا في دَهَـرَنـا ولا فدهور الـمـاضـيـات

كـلـنـا نشهـد إنـه حـاتـم كـريـم

وانـتـوصّـف بـه الـوصوف الـطّـيـبات

***

مـا أتّـولـف هـالـدّنـا يـا لـحـاضـريـن

غـيـر لـلسّـادات أهـل الـطّايـلات

قـابـظـيـنٍ بـالـيسار وبـالـيـمـيـن

حـالـتـينٍ عـنـدهـم مـتـولفـات

الـلّي جـمـع هـا الـحـالـتـيـن الـلّي عـزاز

حـاش عـيـن الـفـخـر وبـقّـى لا الـحـتـات[1]

الـكـرامـه والشّـجاعـه فـي الـبـراز

يـــــــــوم يسوّدن وجوه غـاويات

هم حضوا الأثـنـيـن بـالأصـل الـرفـيـع

وهـم سـراجٍ فـي الـلـيـالي الـمـظـلـمات

مـا دعـانـا الـلـه فـي درجه جـمـيـع

رافـــــعـــــنهم درجاتٍ درجـات

***

أخصّ مدحـي سـيّدي نـجـم الـمـنـيـر

بـاسـط الـيمـنى كـريـم الـذّاريـات

١- الحتات : ما ترميه الرياح من أعذاق النخيل .

لـي دعـاهـا سـاكـنـه مـثـل الـغـديـر

م الـبـرور إلـى الـبـحـور الـطـاميـات

واكـتست بـه الـدار مـن طَـيّـب وطِـيـب

وانـتـهت غـيـدٍ من أخـيـار الـبـنـات

وارجـعت بـه صُـور مـن عـقب الـمشيب

فـي صـبـاهـا والأمـاكـن شـايـبـات

آمـنـت والآن مـا جـاهـا حـريـب

عـقب ذاك الـخـوف مـن أربـع جـهات

مـا بـقـى مـظـلـوم مـن مـاله نـهـيـب

ولا بَـقّـي ديـان لـه دَيْـنٍ وفـات

مسـتـقّـره مـن هـواهـا والـرّضـى

وعـن بـقيت الـغـيـر تـعـطـي الشامخات

مسـتـخـيـره حرّ نـاره والـلـضـى

ولا جـنـانٍ مـا قـفـاهـن عـاقـبـات

مـنـعـمـه حـافـاتـهـا وحـتـى الـدروب

والـمسـالك لـلـرّعـيـه واسـعـات

كـم قـلـوبٍ هـايـبـه وفـيـهـا حـزوب[1]

مـن حـلاقـن[2] يـوم صَـكـن ضـيّـقـات

راغـبـنـهـم بـالـكـرامـه والسخا

مـا طـمـع فـي الـنّـاس دايـم هـات هات

نـاسـفٍ عَـالـخـلْـق طرّات الـرخـا

يشـهـدوا الـعـقّـال ويشـهـدوا الـثـقات

١- حزوب : خوف ووجل من المحهول .

٢- حلاق : حلقات القيـود .

مـن الـجـبـل غـربـا إلـى الـسـاحـل غـدت

ضحّ أنـوارٍ عـلـيـهـا سـاطـعـات

لابـسـه كَـنّـهـا حـريـقـه وانـطـفـت

بـغـيـث سـحـبٍ مـن يـمـيـنك ماطرات

مـرتضـيـنٍ بك يـمـنـهـم والـنّـزار

خـاضـعـنـهـم بُـرهـباتٍ وارغـبـات

طـال عـمـرك عـن بـقـيات الـعـمـار

تـدوم يـا مـحـي رسـوم الـدّارسـات

رحّـبـت بك صـور تـرحـيـب الـغـلام

مـن بـكـت يـوسـف سـنـيـنٍ كـامـلات[1]

راح ثوبٍ فـي لـفـافـات الـظّـمـام

يـوم حـادي والـعـرب وصـلـوا بسات

شـل ذاك الـثـوب ومسـح بـه الـجـفـن

صـح وتـهـنـا شـرابـه والـمـقـات[2]

لـو الدّنـا تـنـطـق شـرى ذاك الـزمان

الـبـهـايـم والـجـبال الـراسـيـات

كـنـت فـي الـبـرزه تـبـالك تـرجـمـان

مُـكِـيْـلِـمي حـال تـفـسـيـر الـلـغـات

بـرّقـت عـيـن الـدّهـر عـقـب الأيـاس

أول هدابٍ عـلـيـهـا مـظـلـتـلات

بـقـدرة الـلـه مـا عـلـيـهـا الـيـوم بـاس

كـنـهـا غـدرٍ مـلان وتـارسـات[3]

١- بيان قصة نبي الله يعقوب عندما ألقي على وجهه الشريف قميص يوسف عليهما السلام وذكر القصة هنا للدلالة على مقدار الهنا ، الدي كانت صور عليه نتيجة عدل واليها الملقب بالغشام.

٢- المقات : القوت من الطعام .

٢- تارسات : مملؤات بالمياه .

بـــدّلـــوا لـــلدّار ثوبٍ غـــيـــر ثـــوب

أهـــل غـــلـــقات الـــحصون الـــمـــانـــعات

ولـــبسوهـــا م الشـــمـــال الـــى الـــجـــنـــوب

رغمٍ وغصبٍ عـــالأنـــوف الـــعـــاصـــيـــات

لـــي عصـــاهـــم نشـــكـــر الـــلـــه مـــا اســـتـــفـــاد

جاه شـــنـــعٍ مـــا رفـــتـــه الـــرّافـــيـــات

كمّ ناسٍ غرّهم كـــــثـــر الـــــعـــداد

حـــل فـــيـــهـــم بـــأمـــر مـــولانـــا الســـفـــات

عـــلـــى الـــقـــبـــايـــل مـــا نـــقـــول الـــطـــوع عـــيـــب

حـــال هل صـــمـــع الأذانـــي الصّافنات

بـــالـــحـــقـــيـــقـــة مـــا عـــطـــونـــا عـــلـــم غـــيـــب

تـــكـــون أفـــلاك قـــديـــمـــه ودايـــرات

مدّ ربّي ظـــلـــكـــم طول الـــدهـــور

يـــا بدورٍ فـــي ســـمـــاهـــن زاهـــرات

لنْ عـــفـــيـــتو الـــنـــاس نـــور فـــوق نـــور

وإن تـــجـــازوهـــم يـــديـــكـــم طـــايـــلات

ثمّ صـــلـــى الـــلـــه عـــلـــى جد الـــحـــســـيـــن

والـــرّضـــى عـــنـــهـــم صـــنـــاديـــد الـــكـــمـــات

هـــم جـــنـــود الـــرّب جُـــوْنك ثـــايـــبـــيـــن

فـــــوق دهـــــم عـــالـــبـــيـــاض مســـوّمـــات

١- الرافيات : الأيادي التي تتولى خياطة الأثواب بالإبر .

٢- صمع الأذاتي : الخيل الأصيلة .

نشيد طيوي[1]

نديبي سير دام البحر طوب
فوق داوة[2] قسيّات اللواح
إلين هن قفن بثعثاع الهبوب
يسبقنه شوط عاصوف الرّياح
عدهن سبع عدد ما اعطيك زود
تفيض منهن دار شبان الفلاح
وتنصى بن علي من سبع النّجود
سموم الخصم في يوم الكشاح
حليف الجود والسمت الشريف
رفيع العلم والكتب الفصاح
خصيم الجهل والبخل الضعيف
عليل الشعب من سيل البطاح
إذا الخاطر ظوى ساب وقحم
شرى طفل مبشر بالوشاح
مكرّم عنّها وهيمات الخلل
و الشك عنه مبعد بانتزاح
سماته سمّتْ ركاب الدّلل
ولو هو ما سار في زيزا البراح

١- طيوي : إحدى القرى الساحلية من ولاية صور ، والقصيدة في مجملها موجهة إلى أحد أصدقاء الشاعر وكأنه بعد الاطراء الجميل في مطلع القصيدة يعاتبه عتاباً خفيفا على ما كان بينهما من سر دفين ظهر شيء منه مع آخرين ، ثم يظهر رغبته في معرفة أخبار شجرة نخيل ذات جودة عالية متوسطة الطول في بستان عامر ، يتمنى معرفة أخبارها وهو في غربة تلهب قلبه بحرارة أشد من النار ، ويوصيه بأن يبلغ أحبته عن أحوال المرارة التي يعيشها .

٢- داو : السفينة الشراعية ذات الألواح الصلبة .

ذاخـــرنـــه لـــلأمور الـــمـــعضـلات

إلى شـــربت الـــمـــرمـــن كد رو فـاح

حرام علـــيه لذّات الـــمـــبـات

فـــي غـسـير الـــحصن دار الإفـــتـراح

ولا نـــيست أحـــمـد هـــوسبـــع الســـباع

أخو صـــالـــح شـياهـــين الـــفـــلاح

وســـــــاع صدور نوبه طـــــول باع

فـكل فن يـلـتـقـى فـيـهـم صـلاح

***

نـــديـــبي ســـيـر قـــاصد لـــلوطـن

كـــفـــيت الذّم وأمور الـــطـلاح

عـــنـــي تـــبـــلّـغهـم ســلامٍ من زمـن

راكد بـــيـــن الـــجوانـــح والـــجـــنـاح

ســـرمـــخـــفـى عن بـقـيات الـعـبـاد

فـي ضـمـيـري لـهم م قـلـوبٍ صـحاح

ذاخـــرنـــه لـــهـــم مـــن ذاك الزّمـن

شره الـــمـــكـــتوب فأوراق صـــفـاح

سد بـاقـي بـــالـــغ الـــغايه ولام

مـــع الـــقـــاصد رســـلـــنـا بـه وراح

نـــعمَ الـــكلّ جـــمـــلـتهم تـــمـام

نـــعام الـــخد وأصـــحاب الـــرماح

يا بـــن نـــاصـــر[1] ســألـتك عن بـكـاس[2]

بـــاقي أو شـــلـــتـه الـــوديـان وساح

١- خميس بن ناصر المقيمي .

٢- **البكاس** : بستان نخيل متوسط الأرتفاع بين طول وقصر

عطيت السدّ[1] ناسٍ غير ناس

ما كلّ صيد فواديـنا مباح

لا غشنٍ ولا صنوٍ[2] حل الغلل

ما بين بين البين مُسْقي طفاح

لا اشك الآن من لي يستغلّ

ومن لي حدّر عذوقه استراح

بعهدي حد يستامه[3] بخفى

قدم العربون[4] والعربون راح

لا حصّل عذوق منه ولا وفا

ويمّا حنّ عربونه وناح

ويمّا حام حوم الحايمات

بدّه[5] شوف عينه والمماح

في يدي بو زيد يا خوك الغناة

عن تخمّيع لصياد البياح

والحاصل من التغص باعدّكم

التغربه نار مب شرب الضّياح

تبا قلب غدى أسود دهمْ

أب شراها البرطرقات المزاح

***

وأنت يا بن ناصر تفضل يا رفيق

نص ليّ بالخط والكتب الفصاح

١- السد : السر الخفي .
٢- الغشن والصنو : صفة لحالتين من قياسات النخيل فالصغيرة غشن والكبيرة صنو .
٣- يستام : يعرض طلب الشراء .
٤- عربون : مقدم الشراء .
٥- بده : ما حصل عليه وناله .

وقــول لــهــم خــواكــم فــي همٍ وضــيق

وقــبل هــذا الصّــيــف زرع الــوقــف[1] طاح

وهــــذا مـــألـــم خـــواكـــم مـــا قـــدر

وبــاب الــعذر عــنــدي مــفــتــوحٍ مُبَــاح

الـــقول هـــذا جـــاي مـــن ضـــيق الصدر

مــثــلــمــا الــمــشــهور حــلــواتــه الصــبــاح

هذه القصيدة بها الكثير من الاضطراب في أوزانها، وينسحب ذلك الى المقاصد التي حددها الشاعر لقصيدته، وأحسب أن الرواة وحدهم المسؤولون عن هذا الخلل ، مما اضطرني إلى إعادة صياغة كثير من أبياتها والحفاض على مضامينها مع عدم استبعاد فكرة رغبة الشاعر في ابتداع فن جديد لقصيدة ذات أوزان متعددة فهوشاعر متميزفي ابتداع فنون لحنية متعددة كما بينا سابقا٠

١- زرع الوقف : الزرع الموقوف شرعاً لمالك أو ملاك أو لاي من أوجه الخير .

نشيـــد الحِكـــم

فـــي الـــنـاس أجـــنـاس لـن عـدت ســمـنـان

تـــلـــقـاه يـــانس بك ويـــفـــرح بـــلـــقـــواك

وإن كضّـتك عسـرى الـلـيـالـي بـالـهـوان

يطنف[1] شذيذه عـــنك ويـــقـــول مـــا بـــاك

ومـــنـــهـــم عـــلـــى سدّك يـدور ومشـتـان[2]

ويـــحـــلـــف مـــا بـــيـــبـــيـح سدّك وطـرواك

وحـــد بســـلامـــه والـــتـــحـــيات مـــنـتـــان

إن واجـــهك فـي درب أجـــنـب وبـــاراك

ويلا تـمـخـلا[3] بـيـن مـبـغـض وفـتـان

زيد عـلـى الـكـلـمـه ثـلاثـيـن وشـتـاك[4]

***

يـــا صـــاحـــبـــي عـــدنـــا لـفي طارف زمـــان

لا تـفـتـخـر بـه إلـلـي إخـتـلا بك وناجاك

حذرك عـــن عـــمـــايم فوق رهـــبـــان

أحذر تـــراهـــا ذيـك ســـكين ســـمّاك

إذا حصّلك فـــي مـــعـــســـره راح هـذران

وان عدت فـي نـعـمـة عـلـى الـرغـم صـافـاك

***

١- يطنف : يخبيء .
٢- مشتان : مهتم بشأنك .
٣- تمخلا : انفرد واختلى .
٤- اشتاك : ذمك وشتمك .

بـــاوصـــيك ثـــم بـــاوصـــيك لا تسوّي خـــلان

مـــا الـــخـــلّ غـــيـــر الـــلـــي مـــلـــكـــتـــه فـــي يـــمـــنـــاك

إن كـــنـــت مـــيـــسـر أنـــتـــه أمـــيـــر وســـلـــطـــان

وإن كـــنـــت مـــعـــسر ســـيـــر وتوحّـــد[1] هناك

سالِ الـــمـــجـــرب واتـــرك فلان وفـــلان

بـا يـخـبـرك بـالـواقـع يـأمـر ويـنـهـاك

سويت لي فـــي الـــنـــاس مبغض وصـــدقـــان

كـــثـــر الـــعداوه ريت والـــبـــغـــض مـــن ذاك

أمـــا الـــعدو لو زاد شـــيـــنـــه أو ازدان

لا شكّ سوّى الـعـيب مـن قـال لـي خـواك

لا تـــقـــول ذا طـــيب وذا خـــيـــر إنســـان

الـــنـــاس خيّرهـــم فـــي ذا الـــدّهـــر شـبّـاك

لـو ضـحك فـي مـحضـرك بـطـراف أسـنـان

الـــقـــلـب نـــاره مـــن حـــطـب يـــابس الـــراك

كـــم مـــن عـــدوٍ زيّـــن الـــقـــول بـــلســـان

وان غبت بـحـراب الـمـواصـيـل يـرمـاك

مـــا عـــاد لـــلـــمـــعـــروف والـــزّيـــن خـــزّان

وفـي حـزّة الـمـعـروف يـنـفـع ويشـفـاك

***

أعـذر وســامـحـني تـرى الـقـلـب ولـهـان

يـــا ســامـــع الأبـــيـــات هـــيش الـــلـــي درّاك

أنا فضـامـــــري بـــــحرٍ ومدن وبـــلـــدان

وجـبـــال ورمـــال وصيـــغ وحـيّـــاك

١- توحد : كن بعيداً وحيداً .

الصيغ تُوالي على القلب عيصان

والحيك تُوالي على الكبد شرباك

كيف خلاصي وكيف ترتد الاذهان

لي حالته بالوصف مثل الذي جاك

***

صلوا على المصطفى من نسل عدنان

الهاشمي المبعوث للعسر فكاك

وعلى أبو بكر وعمر وعثمان

والشاجع الكندي الزكي صهر ضحاك

❖ هذه القصيدة من فن الأناشيد جاءت من أول بيت فيها إلى نهايتها محملة بمجموعة من الحكم التي خبرها الشاعر خلال فترة من حياته و ترحاله بين الولايات العُمانية وأسفاره إلى الهند وشرق أفريقيا وربما إلى أماكن أخرى لم نستدل من خلال أشعاره إلى أسمائها ومواقعها، والقصيدة بعد ذلك حافلة بالأمثال التي تضرب لبيان مواقف من الحياة وأصناف من البشر يتخلقون به في مراحل الصراع الأزلي بين الخير والشر ، وبيان مناقب الرجال في حالات الشدة والرخاء ، ومن ثم الإرشاد إلى التخير بينهم باعتبار الأخلاق الكريمية الفاضلة مجالاً أولاً للمفاضلة بين من يتوجب مصادقته ومجاورته ، لذلك جاء العنوان معبراً تعبيراً دقيقاً عن مضامين هذه القصيدة الرائعة .

❖❖

نشيد النملة

الله يا عالم خفي أسراري

يامن سمع نملة على الأحجار

نقلة قدمها غاية المسيار

جرّ الآثر يلي بعدها تشوفه

في دَحمَس[1] يكتاد[2] فيه الساري

لاضوء نجم ولا سنّى قمّار

ما غيره شوف الغلط وغباري

ولاّ ذرى بيت وثاق سقوفه

يا أول يا آخر يا باري

يا ظاهر المعروف بالأشهار

يا باطن عن شيفة الأبصاري

حاشاك تسكن حلة معروفه

من بعد صلوا على النبي المختار

ما غرّدت في غصونها الأطيار

حلّ المقيل وغاية الأسحار

ولا قرى القاري سطور حروفه

***

١- دحمس : ظلمة معتمة .
٢- يكتاده : يستصعبه فهو كؤد.

سَبّرت بـــانـــا شد نســـيـــم الـــذاري

لـنْ هَبّ عصري مسوّيـــــن هـــــيـزار

عـــن الـــعـــلـــوم وواكـد الأخـــبـــار

ودّي بـــــخَبَر واكد[1] أكون الـــوفـه

ودي بـــــخـــــبـر عن اهل ذيك الـدار

عـن نـــاسـهـــا مصـغـــارهـــا وكـــبـــار

مـــن قـــاطـبـه[2] وعـــبـيـدهـــا وأحـــرار

والـــوغد يلي نشـــتـــكي مـــعـــروفـه

مـــن لـــي دفر[3] وسط الـبـحـور وشـاري

في غَبّة وعـــــروفـــــهـــا[4] تـيّـار

بـــيـــكـون بـــا يســـنـــيـر مـــع الســـنـــيـار[5]

بايـــطـــبَعه غَبّة قـــمـر واحـــوفـــه[6]

***

واغـــنـــايـــة الصّومـــال م الأتـــجـــاري

فـــي الـــمـــظـــلـــمـــه بَيْشَـعَـلّو لـه نـــاري

راس الـــمـــعـــلـــم لـــيـل بايـــنـــداري

بيغيب[7] بـــتّيـــلـه وأبـو غـادوفـه[8]

وَلاّ الـــدقل لـــمـــبـا[9] وفـــيـه نـــقـــاري

مـــــا يشدّ قَفَيّه[10] ولا عَـيّـــار

١- واكد: مؤكد .

٢- قاطبة : من أول الطرف إلى نهاية الطرف الآخر أو جميع من في المكان.

٣- دفر : دفع بكلتى يديه وانزله البحر

٤- عروفها : أمواجها التي تماثل (عروق) كثبان الرمال العالية ومفردها عرق . ويقال له عرف لمشابهته لعرف الديك في مواجة الريح .

٥- السنيار: من المسايرة وهي السفينة المجاورة في سيرها لأخرى أو لأكثر في رحلة مماثلة واتجاه واحد باتفاق بين ربابنتها للمعاونة وقت الضرورة.

٦- واحوفه : الحوف التكال من التنكيل.

٧- البتيل : سفن خشبية صغيرة تستخدم في راس مسندم .

٨- غادوف : المقداف أو المجداف (حالة اقلاب بين حرفي الغين والقاف).

٩- لمبا : شجرة الأنبا أو المانجو

١٠- قفية : البكرة الخشبية التي تجر عليها الحبال لرفع الدقال أو أشرعة السفينة .

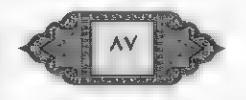

بعده خبيث الطبع هالوشاري[1]

أب كنّها ما بينهم منصوفه

يوم من الأيام في الأسحاري

بايهتزي من باعها بالشَاري

أصله صقبهم[2] عيف بيع قماري

لا قيس ما الشاري يسنّ ظلوفه

با تنقلب يوماً على الأتفار[3]

يومٍ عليها الئوخذا بن دار

ما يطيح بلده[4] في الغبيب غزار

لئنْ هبّ أزيَبْ م البحر عاصوفه

في وسط باحه ما لهم مصداري

شرقي الولايه فغَبّة مني باري

لين ما بقت حنزه ولا طَيّار

با تستوي في النواخذا خرّوفه

***

بعده بَيَأتيها بذي الأفكار

قصّة ثويني يوم شدّ صحار

سوّى لحمود حكاية العيّار

وانثر عليه من بو صنم واحروفه[5]

وانثر عليه من الذهب قنطار

وبنادق شغل الولاية تواري

قال له نباك تزورنا زوار

ونحنه في أمرك لي تبا وتشوفه

١- **الوشار** : النجار بتضعيف حرف الشين .

٢- **صقبهم** : مبادلتهم أو بيعهم بالمبادلة بغير نقد .

٣- **الاتفار** : الإدبار

٤- **بلد** : أداة لقياس أعماق البحر بكسر الباء وسكون اللام .

٥- **أبو صنم** : قرش سكة ماريا تريزا.

أبْ مـــن مـــحـــبّه حـــيـــلـــةٍ وغـــزار
هذاك لي سوّى رفـــيـــع الـــطّاري
جـوّد يـديـه[1] ووثـقـه هـُـوْدار[2]
وسـكـن صَحَار الـعـالـيـه الـمـوصـوفه
سـوّيت لـلـثـعـبـان بـيـت وغـار
وسـكـنت وسـط الـزرب ذيب ضاري
خـايـف عـلـى الـفـطـر[3] وع الابـكـار
تصبّح خليّه مـن صـبـوع كـفـوفـه
شـرقـي الـجـبـل شل الـرّفاع وكـاري[4]
دار صويـنـه بـلا جـدر واحـظـاري
بـلا مَنّة الـحـرّاس والصواري[5]
عـنك طـريـق الـزايـفـه[6] مكفوفـه
صَـلّـوا عـلـى مـن خُصّ بـالأنوار
مـن نسـل عـدنـان الـرّشـيـد نـزاري
لـي مـكسّريـنٍ شوكـة الـكفّـار
بـمصـقّـلات صارمـه ومـرهـوفـه

١- جود يدية : ربطها بالقيود.
٢- هوادار : من اللغة الهندية بمعنى جيد أو تمام .
٣- الفطر : كبار أناث الإبل ومفردها فاطر.
٤- كاري : بالكراء أي الأجرة بمعنى استأجر، أما الرفاع فانه الحمل الموضوع على كاهل الدواب .
٥- الصوار: الشخص المتخصص في حفظ الحيوانات السائبة بمقابل.
٦- الزايفة : الغلطة، وتأتي الخطاء المتعمد.

نشيد النصايح

قال المؤلف في النصايح قصيده
سلما[1] دنيه والدّنيء ما تفيده
ما ينفع الواحد خُويه وعَضيده
ان غَلَسَت[2] غدر الليالي العسيره
يا خوك ما ينفعك في زمانك
عمّ ولا خالٍ ولا بن ثبانك
ولا ينفعك غير الذي في يمانك
إن بَوّروا[3] واحدٍ جبت غيره
إن كنت في هالدنا صاحب أموال
حايوك بالترحيب وبطيب الحال
قالوا بنشهد إنه فلان رجّال
راعي المعاني والصياني[4] الكبيره
لو يكون ما تعرف الضيف من هين
ولا قلت يا ربع من هين لا هين
ولا من خلقت أسخيت شربه لمسكين
أنت بعدك سلطان وشيخ العشيره
أما الى دارت عليك الدوايـر
واستفرغت كفّيك وأجزيت[5] حائر
تمسي خلي من شملهم والعشائر
كَنك غريبٍ ليس من أهل ديره
لا يسالموك ولا يردوا سلامك
ولا يصدّقوا مقصدك أو كلامك

١- سلمى : الحياة الدنيا هي سالمة ولا يسلم أحد من دواهيها .
٢- غلست : أظلمت .
٣- بوروا : من بار يبور بمعنى : الغوا العملة لفساد معدنها ، والرأي يبور.
٤- الصياني : أواني مسطحة يوضع فيها الطعام جاءت هنا للدلالة على الإكرام .
٥- أجزيت : أصبحت وأمسيت .

وإن حـال صـابك مـا قـالـوا عـلامـك[1]

فـوق الـنـغص لـحـقـوك الـكسـيـره[2]

قـالـوا ضـعـيـف الشـور الـلـه يـزيـده

نـكـل بـروحـه وباع مـاله عـمـيـده

مـا قـالـوا خـلاق والأمـر بـيـده

مسكـيـن هـا الـبـندوم[3] عامـي بصـيـره

***

قـايس وفـكـر يـا خـفـيـف الـعـقـول

واذهـن لـنـفسك كـنت جـاهل غـفـولـي

حـذرك و حـذرك عـن بـنـات الـخـمـولي

لا تـقـول ذي عذرا وبـنـت صـغـيـره

لـيـن ذيـحت وارمت ثـنـون الـثـنـايـا

دّور[4] صـحـيب والـحـذر لا تـنـايـا[5]

صـرهـن مـحـل الـعـيب بـيت الـغـوايـا

خسـران مـن قـال الـعـذارى ذخـيـره

شَبّـهتـهـن جـمـرة في فـتـيـلـه

فـي دغس بـاروتٍ وحـزمـة كـبـيلـه[6]

تـلـحق عـلـيـهـا تـهـايـيـهـا[7] طـويـلـه

ومـا يـنـلـحـق ان ثار نـاضـوخ الـذخـيـرة

دور نسـيـب يـقـط[8] عـنك وعـنـه

جـامـع فـي كـفـيـنـه جـهـنم وجـنـه

إن جـات فـي الـعـوجـا إشـعـلت نار مـنـه

وان جـات فـي الـعـدلات شـربـة غـديـره

١- **علامك** : ماذا بك أو أحل بك

٢- **الكسيرة** : المذمة بالكلام الدنيء .

٣- **البندوم** : بني آدم .

٤- **دور** : إبحث .

٥- **لا تتنايا** : لا تتاخر وتتردد .

٦- **الكبيله** : لفافة من خيش أو ما يماثله لحجب البارود عن الإنفلات والاشتعال .

٧- **تهاييها** : تتهيا لك أو تظنها .

٨- **يقط** : يكفي وينوب .

مـا يصـبـح يـقـوبـع[1] فـــي طـــرة رداها[2]
تصـبـح تـغـنـي لـه و يـمـدح غـنـاهـــا
مـن شـافـهـا بـعـيـنـه سـمـوم سـقـاهـــا
و قـبـل الـعـصـا تـسـكـب دموع نـشـيـره
هـذك نصـف الـمـهـر قـول لـه سـهـالـه
واعـقـد حـبـالك فـي طوارف حـبـالـــه
لا تـجـيـك بـالـزلـه ولا بـالـعـضـالـــه
ولا تشـتـكـي مـنـه قـفـوط الـقـصـيـره
لـــن هب قـالـود الـوغـا والـوطـيـس
سـيـر وتـقـدم فـي عروف الـخـمـيـس[3]
نـجـم السّعـد فـي وسـط نجـم الـنـحـيـس
والشـهـد يـخـرج مـن سـموم مـريـره
أمـا تـحـكـن بـك[4] غُـصَـيْـرٍ غـروبـي
والاّ كسـنـك مـن ثـنـا الـمدح ثـوب
وأمـا شـربت سـلسال صـافـي الشـروبـي
عـن ها الـثـلاث الـبَرّ أب مـن عذيره
كـم مـن غـنـي مـانـفـعـتـه غـنـاتـه
مـكـسـورة نصـفـيـن حـربـة قـنـاتـه
وكـم مـن فـقـيرٍ مُجَمّـلـنـهـا حـيـاتـه
نشـلـت لـه الـرايـات فـي كـل ديـره
نشـلـت له الـرايـات واسـتـعـلـمـوبـه
كـل يـرد الـواش لـيـن رد صـوبـه
بـالسـتـيـف والضـيـف الـمـثـل يـوصـفـوا بـه
قـالـوا فـنـى حـاتـم واذا شـب غـيـره

***

١- يقوبع : يلتحف بملابسها في الضحاء .
٢- طرة الرداء : أطراف الثوب الذي تلتحف به المرأة .
٣- الخميس : الجيش .
٤- تحكن بك : تحدثت عنك النسوة بسؤ عنك.

اذا أرزقك ربّ الـــولـــي مـــن رزاقـه
مـــال ولك ســـائق الرزق ســاقـه
أتـرك هوى نـفسك وخـلـي الـحـمـاقـه
واذهن ترى نـــفسك رديّه وغـــريـره
مـــا تـــامـــرك إلا بـــطرق الـخـمـالـه
بـالـقـبض والشحّ والـحرص والـبـخـالـه
مـا تـلـبّسك ثـوب الـفـخر والـجـمـالـه
كـل مـن تـبـعـهـا وشـورها يسـتشـيـره
أمـا الـبـخل مَبْ لـلـرجـال الـحشـام
عـيبٍ ومـنـقـودٍ[1] وكـثـر الـتـئـام
يـنـقط فصـفح الـوجه نـقط الـوشـام
مـا يـنـمـحـي لَيْن الـفـنـا والـحشـيـره

***

اشتملت هذه القصيدة على مجموعة من النصائح في أربع حالات اجتماعية ، حالتان منها تتعلق أولاها بنظرة بعض من بني البشر إلى من يملك المال وكيف يكال له المديح والتبجيل في حين تكون نظرتهم الى الفقير نظرة دونية حتى وإن كانت جذوره من علية القوم ، أو انه كان يملك المال فتخلت عنه حظوظه ليضحى فقيراً، فينزله البعض من مكانته الرفيعة التي كان عليها حتى يمسى من المنبوذين وهي الحالة الثانية.

أما الحالة الثالثة فأنها تتعلق بالمرأة وضرورة إقترانها بزوج يتصف بالعلم والأدب والكرم والشجاعة دون النظر إلى المال أساساً أو قدر المهر انما يرى الشيخ الشاعر ان أفضل مهر للمرأة إكرامها مع عدم التواني في تزويجها انتظارا لما هو أفضل خشية حدوث مالم تحمد عقباه ، ثم ينتقل الى الحالة أو الصفة الرابعة التي ينصح الخاصة والعامة الى تجنبها باعتبارها من الأخلاق الذميمة التي لا تليق بالأحرار وهي صفة البخل واتباع هوى النفس التي تأمر بقبض اليدين والشح بالمل ، ذلك ان البخل من الصفات التي يبين أثرها على الوجه كالوشم الذي لا ينمحي وإن طال الزمان . (بلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد).

١- منقود : فعل منتقد من العامة.

نشيد القهوة

قم دنّ لي من أخضر البن يا وليد

هبشة كفوفك يا نظيف الملابيس

فيَ أخلَعْ مخوتعَ[1] محتوي بسنسله وقيد

تسمع صهيله مثل بيت المحابيس[2]

مكفُوتة رجله[3] ويا معصم النجيد

مدهون بطنه من الوَدَك[4] بالآدانيس[5]

حطّه على جمرٍ يوقد توقيد

ويزعج إذا سبَّر مهبّ النسانيس

قَلّه وقَلّبْ به ببصر وتهجيد

بعودٍ نظيفٍ من خيار البواهيس

واستتبع القليه عن الهول[6] والفيد[7]

لا يدخل الشّارب[8] شكوك الوساويس

وطّه في هاون[9] صنع شيخ الحداديد

وَبْنَيّر سفَنْي[10] يجيب الهواجيس

إذا حرّكه غَمّر وقَلّب تغاريد

وقّف حيارى اليعملات العرامِيس

١- **أخلع مخوتع** : المقلاة التي يقلى فيها البن لاعداد القهوة .

٢- **بيت المحابيس** : السجن ، كناية عن اصوات السلاسل

٣- **مكفوته** : موصولة أطرافه بسلسلة مع أدات تحريك البن التي عادة ما تكون من الحديد أو سواه من المعادن .

٤- **الودك** : الاتساخ نتيجة تكرار الإستعمال .

٥- **الأدانيس ومفردها دنس** : السمن أو الزيت .

٦- **الهول** : هنا جاءت بمعنى ما يذره الريح من فضلات الأرض .

٧- **الفيد** : لفض بدوي لشيء غير معروف له إسم أو نسته الذاكره في حينه .

٨- **الشارب** : محتسي القهوة ، أي شارب القهوة.

٩- **الهاون** : إناء من حديد يهرش بداخله البن المقلي .

١٠- **سفني** : الاسفين الدي يدق به البن ويقال له المدق على الهاون وهو يحدث أصواتاً منغمة حين تلامسه مع الاناء الحديدي (الموقعة) الموضوع بها البن بعد قليه بغية تكسيره وطحنه .

وهات بخمرةٍ[1] صُفّيَتْ بعد تركيد

مصلولة صُلّت ببصر وتقييس

صهبا نظيفه مثل دَمّ الرّعاديد

يذيب إن سَمْعوا زكيم الخواميس

ثمّ عشّها[2] ومَهّدها على الكور[3] تمهيد

وحذرك الى جَوْشَت[4] تنفخ بتهويس

وهات بفواله[5] من خيار الفواليد

من صنع فرعون شيخ الاباليس

في صحن صين صوّروه[6] م اللوابيد

بحوت البحور الطاميه والجوانيس

يستفخر إبّه[7] باديٍ يسكن البيد

ويستأنس إبّه ان حظر كل جلّيس

هات بفناجينٍ لطافٍ غناديد

سبعه عددهن مثل عدّ الحُوَيلِيس[8]

لي مُنقّشات بكل بصرٍ وتشييد

حمر وخضر ثمّ بيضٍ مَمَاليْس

***

١- **الخمرة** : بقايا القهوة التي تجمع في إناء فخاري ثم يضاف لها البن الحديث لتصبح قهوة متجددة .

٢- **عشها** : لفطة تطلق على حالة وضع البن في فم الدلة إعداداً لتسخينها فيقال (عشية الدلة) أي وضع البن بها.

٣-**الكور** : الموقد الذي يوضع الجمر في أعلاه لغلي أو تسخين القهوة وإعدادها ، ويقال له كانون .

٤- **جوشت** : بلغت مرحلة الغليان .

٥- **الفواله** : ما يقدم من طعام قبل شرب القهوة كالتمر والحلوى التي يذكر انها من ابتداع أحد فراعنة مصر .

٦- **صوروه** : أي نقشت عليه صور لعدد من الحيوانات البرية والبحرية.

٧- **يستفخربه** : يفتخر به

٨- **الحويليس** : لعبة شعبية عُمانية بين شخصين أو أكثر تنشاء لها حفر صغيرة في الأرض عددها أربعة عشر حفرة، سبع حفر لكل لاعب وفي اتجاه واحد وفي كل حفرة عدد من الحصيات متساويات العدد لها أحكام وفنون آداء .

غنم وبدّي خيّرين الأجاويد

أهل الكهانه والعقل والتكرييس[1]

من دَلة أخرى وسيمانها[2] جديد

قريشيّةٍ يحكي بها كل أنيس

ويبرز بها السبْله عقيد الصناديد

شيخٍ شريفٍ من خيار البواهيس

إلى قبَل فزّوا قياما معافيد

واذا قفاكانهم يتامىَ مفاليس

في سبلةٍ زِيدَت عمارٍ وتشييد

مبنايةٍ باللبِن لي ما بغت ادّيس[3]

وغَرْبِيّها مَرصَغات المعاويد

عوج الرّقاب[4] مسابقات الجواميس

وشَرْقِيّها فَايَة[5] خيول مجاريد[6]

دهمٍ وحمرٍ ثمّ بلقٍ عراميس

حدريّها[7] نهرٍ يقولد[8] تقَوليد

بَكسَة ظليلٍ مغلساتٍ تغليس

وعَلوِيّها[9] حصن مشيد تشَيّيد

مبناي في حكم عزان بن قيس[10]

مرَنج[11] على ما تشتهي النفس وتريد

وْيَداوزبّه يَوْب[12] أربع مِيْاييْس

والختم صلوا على من لنا سيد

جدّ الحسين الهاشمي بعد إدريس

١- التكاييس : من الكياسة أي الحنكة .
٢- سيمانها : أدواتها .
٣- ما بغا أديس : لاتحتاج إلى مزيد من الدوس بالقدم .
٤- عوج الرقاب : الأبل .
٥- فاية : اسطبل الخيل .
٦- مجاريد : جرداء من الوبر .
٧- حدريها : أي جنوبها أو المكان الذي تنحدر إليه مياه الأودية .
٨- يقولد : يثور من باطن الأرض كانه يغلى على نار .
٩- علويها : شمالها أو المكان العالي الذي تنحدر منه مياه الأودية.
١٠- عزان بن قيس : أحد أئمة عُمان في عام ١٢٨٥هـ .
١١- مرنج : مصبوغ بألوان زاهية .
١٢- يوب : مثل أو بقدر .

نشيد آدم عليه السلام

الـلـه يـا مـنشي السحـايـب مـن قـوالـيـد الـهـبـايـب
وَسـكبت مِنهُ الـمـطـار وغشَـيتْ مِنهُ الـمـجـاري

نـعـمةٍ حـال الأنـام

بقـدرته صـوّر سـمـاهـا وإبـغـرابـيـبٍ حـظـاهـا[1]
مـظـلـمه تـمت تـبـابـي كم عامٍ بـالـحسـاب

لابسه ثوب الـظـلام

خـلـق لـهـا شـمس وقـمـاري واسـتـوى لـيـل ونـهـار
قـال لـلـغـاوي[2] سكنهـا وخذ بـديد الـمـلك مـنـهـا

وكون في قومك إمام

قـال ربّ الـعـالـمـيـن سـيـر يـا مـلـك الأمـيـن
هات لي مـن الأرض طـيـنـه طـيـنـة مـن كل عـيـنـه

صوّروا مـنـها غلام[3]

تـمت الصوره زمـانـي لا عـظـام ولا لسـانـي
والـعدو يـنـظـر عـلـيـهـا يـفـتـكـر ويـقـيس فـيـهـا

ويـتـأسـف بـالـمـلام

جـاء إبـلـيـس إيـتـمشـى ثار لـلـصوره وادَفشـا[4]
سـاس فـي قـلـبـه سـيـاسـه بـالـعداوه والـبـهـاسه[5]

واعـتـمـد درب الـعسام

١- حظاها : نسجها .
٢- الغاوي : إبليس عليه لعنة الله .
٣- الغلام : آدم عليه السلام .
٤- دفشها : رفسها بقدميه .
٥- البهاسه : الغل وشعور بحب الانتقام .

***

من عـــــقب جات الأمـــاره ونـــزلت الـروح فـــعـــماره
يـــوم شـــاف الرّوح جـــاتـه ثـار قـايـم واحـــــيـاتـه
طاح[1] ما تمّ القيام

مـن عقـب مـده قـــلـــيـلـه صُورت مِنـه الـــحـــلـــيـلـه[2]
ربّهم جـــنّـه عـــطـــاهـم سنـــدس الأخضر كســـاهـم
وانتهاهم[3] عالحـرام

آمـر مـــلائكـــتـــه وسادوا طـايـعـين ولا اسـتـكـادوا[4]
الاّ الـلـعـيـن الـلـي تـجـبّـر الـلـي عصى ربه وتـكـبّـر
صار كافـر والسّلام

جاء طـاؤوس الـحـسـيـن مـن ديـار الـمـؤمـنـيـن
قـال لـه نـبـغـى انـتـصـاحـب قـال هـيّـا كـنـت زاهـب
مـا بـغـى كـثـرة عزامِ

جـات الإفـعـى واسـتـخـبـروهـا وبـالـمـطـالـب قفّروهـا[5]
مـا اسـتـكـادت[6] إحْمَلتَّـه وفـي ثـنـايـاهـا دعـتَّـه
وبلّغَتَّه في الْمقَامِ

جـاه الـعـدو لابـس عـمـامـه مستوي[7] مـثـل الـحـمـامـه
ثـار آدم يـوم شـافـه بـالـبشاشـه والـلـطـافـه
وَابتلَيّين الكـلام

١- طاح : سقط على الأرض .
٢- الحليله : حواء
٣- انتهاهم : نهاهم وناصحهم .
٤- ولا استكادوا : لم يستصعبوا الأمر .
٥- قفروها : أسرّوا لها .
٦- ما استكاد : لم يتأخر لم تستصعب الأمر أو تتاخر .
٧- مستوي : كأنه أو يماثل .

واسكنوا الجنةَ رباعه كأنهم عصبه وجماعه

من عقب عزَم يدلّه يالأخو فَوّت غلّه

شجرة فيها الدّوام

يراوده صبحٍ وغروبي بالخدايع والكذوب

لمّا شافه لا أيْتَلّوى وذره[1] وأخدع بحوى

جاته في جذل[2] الخطامِ

جاء العدو[3] والغيدنيه واقطفوا الشجره الزكيه

ناوشوا آدم وكلها وصاة ربه ما حفلها[4]

وانتقض عهد التمام

قال لهم ربي عصيتوا وفي أمركم كيف شيئتوا

جنتي حرمت عليكم ما تنالوها بيديكم

إلى الفنا ويوم القيامِ

***

ساروا من الجنَة وراحوا ويعلم الله ما استراحوا

لا فهم[5] حوف[6] ونكالي م العدايب[7] والجبال

م الظمى وقلّ الطعامِ

آدم طلب من ربه توبه عن خطاياه وذنوبه

تم ساجد إربعين بعَدّ وأحوال السنينِ

إيلين غطّاه الثمام[8]

١- وذره : تركه وتخلى عنه .

٢- جذل الخطام : أطراف خطام الدابة .

٣- العدو: إبليس عليه لعنة الله.

٤- ما حفلها: لم يحفظها ويرعاها حق رعايتها .

٥- لافهم : أصابهم .

٦- حوف : تعب ونصب .

٧- العدايب : الصحاري والسيوح الجديبة .

٨- الثمام : العشب الطبيعي أي الذي لم يستزرع من بني البشر

***

قام من غفرة خطيته ما لقى حواه حيته[1]

ثار في همّة دواره يدورها ليله ونهاره

إيلين ما وقت المنام

حوّى تدور الليل كله وفي ضحاها تقفرله

يوم شبّت[2] وأحفلته يقال عنها ما عرفته

كأنه ما هوه الهمام

هذا سمعنا من خبرهم وما سبحنا في بحرهم

خبرهم عبتر قلامه عند أصحاب الفهامه

والمشاييخ الكرام

***

يا ربّ غفّار الذّنوب هيّء لي م المجد ثوب

إذا عطيت العبد عبدك وإن منعت الأمر بيدك

ما يلي حيله ومرامِ

يا ربّ بلّغني المراد قبل لا ينادي المنادي

لا تركبني المصائب عاد منّتي الرّاس شايب

من توبّيخ الكلامِ

يا ربّ فاتتني الجماله وصادني العسر بحباله

من عقب مالي ونصيبي ثار كلّ يهتزي بي

واستوى لي القوس حامي

١- حيته : قربه .

٢- شبت : التفت ونظرت .

كم غنيٍ في زمانه ما لبس ثوب المهانه
يوم حلت به الإراده ما بقا له من بلاده
مردّ[1] في صبع البهام

هذي الدنا وهذا شراها[2] لا يغرّ إلك صباها
كم عليّ أو ضعته وكم دنيّ أرفعته
من دواهيها العظام

***

والخاتمه ذكروا نبيكم فرضٍ ولازم عليكم
كثر قطرات السحاب وعدّ ما ناح الغرابِ
والحبو كل والحمام

لو ما محمّد ما عبدنا ولا تشاهدنا وسجدنا
بخت[3] من يرزق جواره وحجّ بيت الله وزاره
وبخت من صلى وصام

١- مردّ : دائرة من ذهب أو فضه يحبس بها الخاتم في الأصبع ليرده عن الانزلاق من الأصبع ويكون ايضا صنف من الحروز التي تحتوي على آيات قرآنية أو أدعية للحجب عن الضرر الذي قد يصيب الانسان.
٢- شراها : مثلها:
٣- بخت : حظ طيب .

نشيد الضيف

تجنب رذال الناس يا نسل الاجواد
واسلك طريق هادي للرشاد
واسمع نصيحة عاقل إن كنت نشاد
نصايح خَزْنَت في ضامر فوادي
ضحكٍ يجي في حضرة الوجه ما فاد
كم ضَحكة تحرق صميم الحيادي
أحسن جهنّم عن مخاواة الأوغاد
وعن صحبة الجاهل ملاقي الاعادي
من رابع الأنذال يحسب نذل عاد
لو كان جِدّانه ثمودٍ وعاد
ومن رابع العقِال م العقل يزداد
لو كان عبدٍ مكتسي بالسّواد
الفخر مَبْ هْو بالثنا والتمَجّاد
ولا بالعمامه وطول الجدادي[1]
الفخر لي يبسط الكفّ بالزّاد
بالسيف وللضّيف مد الأيادي

***

يالآدمي عمرك ترى يعدّ بعداد
ما يجدّ قيضٍ قبل حلّ الجدادي
لا تخاف من هَدّ العدو والتوعّاد
لي عمره بثاني ما يقصر بحادي
شعلة سكون الذل في الْقلب وقاد
جرشٍ في قلب الحر نار العيادي

١- طول الجداد : طول قائمة الأجداد ، أما الجداد : قطف ثمار النخيل عند نضوجها .

أنـــهج ودّور مـــن فضى الرّبّ مســـعاد
الـــله يـــعـــيضـك عـــن بـــلادك بـــلادي
نـقل الـحـجـارة مـن عرافـيـف الاطـواد[1]
أحسـن وأســـتـر عـن ردود الـــرّوادي
ســـاير زمـانك بـــالـوهـد والـــتـرفـاد
واحـذر عن الـبـطـره وكـثـر الـعـنـادي
لـو ما الـثـمـر ما احتـنـى الـغـصـن أوسَاد
ولا تشلّ ريش الـطـير كوس الـبـرادي

***

لا تـفـرح يـا بـنـدوم[2] ان جـولـك أولاد
دون الـخـرايف[3] رثـم غـيـمٍ ونـادي
كم مـن سـيوف أصـلـهـا مـاس فـوْلاد
مـا جمـلت شـلاّلـهـا فـي الـبـوادي[4]
بـدّي السـلب[5] عـالـقوت إن كـنت وسـتـاد
وبلا سـلـب مـا يـحـسـبـوك الـعـوادي
يـجـلـي هـمـومك والـنـغص والـتـنـكـاد
ويزتـاد حضـك بـه وتـلـقـى الـمـراد
لـو تـكون جـايـع والسّـلب فـوق الأوتـاد
قـالـوا الـعـرب شـبـعـان حـالـه سـداد
ولـو كـنـت تـاكـل مـن مـواكـيل الارغـاد
ابـنـدقٍ عـنـدك ولا بـو نـيـادي[6]
حلّ السّـرى مـا عـنـك طـاري ونشـاد
تـحسَبْ فـي جِمـلـة لابسـات الـعضـادي[7]

***

١- عرافيف الأطواد : رؤوس الجبال .
٢- بندوم : إبن آدم .
٣- الخرايف : جمع خريفة وهي النخلة التي يخرف أي يقطف الثمر منها فور نضوجه على مراحل قبل أن يصير تمراً .
٤- البوادي: هنا بمعنى من يبدء الحرب بغارة .
٥- السلب : السلاح بمختلف أنواعه .
٦- أبو نجاد أو نياد : السيف ويكون البندقية كذلك
٧- لابسات العضاد : النساء .

سلّي على نفسك بطرف التوهاد
لي مغذّين خدّها بمسك وزبادي
خذها طويله عاليه ونايفه سناد
مخموصة الأقدام دعجا السوادي[1]
وتكون بنت أصل وفصلٍ ومعتاد
عادات هاليها الكرم والرّفادي
ولحمٍ عليها بالمثل طرق حداد
مثل اللديني في خبوت البعادي
جاتك بهيه تسير بالشعر تنقاد
شبه الزمرّد في حروزٍ[2] جدادي
تجلب لك الأرزاق من غير ميعاد
تجلي همومك والنغص والسّهادي
لوّ سمعها ذوالعمى فلحن قصاد
برّق[3] ولا عاد فحيّاته يقادي
ولوٍ سمعها ميّتٍ دهر شداد
قام وتنبّه كنهُ من رقادي

***

صلوا على المصطفى عدد صوت رعّاد
ما غرّد القمري وحنّ العفادِ
والآل والأصحاب من غير تفناد
أبو بكر والفاروق شبل الأحادي
حمزه وعلي وعثمان ما نسيت مقداد
بن أسود الكندي سموم الأعادي

***

١- دعجا السوادي : عينان مدعجتان بالسواد .
٢ حروز جداد : الحروز ما يكتبه الراقون من آيات قرانية وأدعية توضع في علب من فضة في كثير من الأحيان للحفاظ على محتواها من البلل ، وكلمة جداد هنا من الجدة.
٣- برّق : أبصر وأنظر .

نشيد الفخر

سالم سرى الليل قم دِنّ[1] شهبار[2]

كم بالتوهم وكم بتّ غامه

مُتوشحه بكور[3] وعثاث[4] وصدار[5]

عجل ودِ ير الجلت في الخزامه[6]

متغذّيه من غبب رسم لكبار

من كفّ صقرنٍ تلحقه الكرامه

من كفّ لي جبهته تلتضي نار

يا مَن رسمته ويعدي العلامه

مثل سولعيٍ صدف ركب سيّار

نافر وردّت جنوبه كتامه

ما سارها في السّرى حين مِيّار[7]

يطعم عليها طفال يتامه

من غربها[8] إلى السنم[9] سبعة شبار

ومن منحرتها إلين الخفّ قامه

١- **دن** : إدنو وحرك قدميك على خاصرة الذلول.

٢- **شهبار** : ناقة أصيله من بنات شهبار

٣- **الكور** : الرحل الذي يعتلي سنام الإبل .

٤- **عثاث** : أثاث ولوازم زينة الناقة ، لقد جاء حرف العين محل الالف .

٥- **صدار** : نسيج من الصوف يثبت على صدر الناقة المذللة للركض .

٦- **الخزامة** : حلقه من فضه على هيئة زهرة الياسمين تغرس في أنف الناقة ، ثم تربط بجديلة من صوف الماعز .

٧- **ميّار** : من يعير أهله وأسرته في السفر على كاهل الإبل .

٨- **غربها** : غارب الناقة وهو الجزء من سنامها إلى بداية الرقبة .

٩- **السنم** : السنام الذي يتوسط ظهر الناقة وهو أعلى جزء من جسمها وما يعتليه من شعر يقال له الذروة .

لـــــها مـــــرفقٍ يـفـــتل السّير مـــوّار

لَيّن ما دقّه الخَـــيَـــل[1] فـــي عضـــله

بـــــتشـــــاهـــدك ان تـــــبـــادَيت زوّار

وجـه الـــفـرح مـــا بـــدته كِسامـــه[2]

وعـــلى الـــنّـــوايـب كضومـن وصـــبّـــار

مـــن لـــمـحـة الشّـوف يـبـدي ابـتسـامـه

يـــا منْ بـــهـــا بـــلـــقـــعٍ دعـس لـــوكـــار

قـــا فـــورةٍ[3] مـــا سـقـتـهـا الـيـهـامـه

يـــتـرَدّد الـــنـــوح في الايك أســـحـــار

كل يشـاكـــــي ويـــــبـــــكـي غـرامـه

إن بـــان فـــجـــر الصبح أو ضحَ بـــنهـار[4]

وتـــجـــاوب الـــطـــيـــر نـــغـــمـة لـــهـــامـــه

وكّـــل بـــهـــا الـــقـــيـــد وعـــثـــاث وصـــدار

واحـــــفـل عـــــثـاثك ورَدْف[5] الـخزامـه

***

بـــــتشـــــاهـدك دار يـــا نـــعـــم مـــن دار

إلـــى مـــن طـــغـى الـــخـصـم هيّه صـــدامـه

دارٍ فـــقـــبْـــضـــة تَـــرَيْـــفِـــيّـــن الاعـــمـــار

صَـــبّـــايةٍ مـــا عـــلـــيـــهـــم مسامـه

١- **الخيل** : بفتح حرف الخا وحرف اليا مرض يصيب الإبل في مفاصلها عند الرسغ فيكون لينا لايمكنها المشي على أحفافها .

٢- **كسامه** : الكسل والخمول .

٣- **قافورة** : الأرض الفضاء ، قفراء .

٤- تمت إعادة هذا الشطر لعدم مناسبة ما كان مدون وخلوه من أي معنى نتيجة تحريف الرواة .

٥- **ردف الخزامة** : الحبل الموصول بالخزامة المغروسة في أنف الناقة المهيئة للركض .

شـبّـان مدغسـره[1] يـمين ويسـار

كلّ مـن الدّمّ يـمسح حسـامه

وكل مـن قـعد مـنـهـم مـن عـقـب لـمـغـار

يصقـل شـلـفـتـه[2] ويـعـدل لـجـامـه[3]

كـلـهـم مـنـاعـيـر سـاده وكـبـّار

وفي الـنـايـبـه كـلـهـم عـظـم هـامـه[4]

***

يـا لـلّـه بـدهـر سـقـى بـغـيـزه[5] وسـار

ويا لـلـه بـدهـر سـقـاني مـدامـه

من شفّ فرق الثنـا وغضّ لـمـزار

لـه هَـدْبة يوب[6] ريش الـنـعـامـه

يصدح بـهـا الـزّاعـبـي فق لـوكـار

ويـجـاوبـه الـعـندلـيب بـكـلامـه

الحيد[7] والْـبـوم والْـوزق هـدّار

والـخافـتـه والـقـطا والـيـامـه

لا عـاش دولاب دهـر كـذا صـار

هـدّم حصون الصبـا والـفـهـامـه

***

١- مدغسغره : متوزعة أو متفرقة

٢- شلفته: نصل الخنجر ، أو السيف .

٣- لجام : ما يلجم به الخيل للحد من اندفاعها .

٤- عظم هامة : عظم خشن لاينحني ، والمقصود هنا جماعة متماسكة .

٥- الغيز : الماء الجاري .

٦- يوب : مثل

٧- الحيد : الحمل أما الورق فإنه الحمام البري وكذلك الراعبي فإنه (العفاد) باللفظ المحلي وهو فصيل من الحمام البري .

وتمتْ صلاتي على صاحب الغار

لي في الخلا آنَستّه الحمامه

صلاةٍ مدى الدّهر ما هل بنهار

ولا عوّد اللّيل وابدا كتامه

نشيد الوادي[1]

الله يا مرسل على الأرض سحاب

تزثمْ علينا من خبا المزن هطال

تفتح قفول العسر وتهيّ لبواب

وتغيث عبدك قبل تصريم لحبال

وتنظر علينا نظرةٍ يوم لحساب

نظرة رحيمٍ ريفٍ عاليا عال

وتغفر ذنوبٍ غيّرت خطّ لكتاب

عد النقى[2] كثرينْ وأكثر م لجبال

واذكر محمد عدّد ما هبّ هبّاب

وما سافرَن في البحر سمحات الأدقال

***

ثمّ قال قلبي بعد ما اعتل واصطاب

وداسه زمانه بنقى الخفيّن ونعال

ودارت رحى البين مابين الأحباب

واتضمحلت بالشمع وتغيّر الحال

ودمعي على حوض الوجن هلّ دَعاب

فيض على دعص النقا وارتوى وسال

***

١- **الوادي**: وادي بني خالد ، مسقط راس الشيخ الشاعر .

٢- **النقى** : الرمل أو ما أحتوته الأرض منه نقيا .

من فرق دارٍ عضدت تـــين وأعـــناب

إلى ظهـر نـجم الـمـحل تـدجل ادجال

سوّرعـلـيـهـا خـالـقي بستـر وحجاب

بـالشامـخات الـرّاسـيـه زُبن الأوعـال

مـمـزورةٍ بـالـغـيد مـن كل سـرحـاب

تـكـفـيك فـي الـظلـمات عـن ضو مشعال

بـيضٍ سلاهـيبٍ غـمـاهـيـجٌ واكـعـاب

مـثل الـبدور الـكـامـلـه بـحسن وجمال

ودعـج الـنواظر شـوفـهـن تـحت الأهـداب

يرمـنْ بـعـيـنٍ كـانـهـا رمح خيّـال

مـتـغذّيات الـقـايـني وطـيب الأطـيـاب

بِالْخَزّ[1] والأطلس[2] عـلـى الـجسم شلال

كمْ مـن حسـين الـدّلّ لـلـعـقل سـلاّب

جـفـيت بـه جـفـوة الـدّاو[3] بشمـال

إن هَـبّ قَـبْـلَـيٍ مـن الـغرب سـهّاب

مـتـزورٍ قـمـت أنشد الـريح واسـال

لا جاب لـي خـبرٍ ولا ردّ بـجـواب

كـأنه عدون زايد الـبـغض بـزعـال

***

أبـكي عـلـى دار الأهالي والانسـاب

فـارقـتـهـا أربـعٍ[4] وافـيـه كـمـال

١- الخز : الحرير

٢- الأطلس : نسيج من الإبريسم الذي يشكل الحرير جزئه الأكبر .

٣- الداو : السفينة الشراعية .

٤- فارقتها أربع : أربع سنوات كان خلالها يعيش في افريقيا الشرقية .

فـيـهـا صـحـابٍ لـيَ يـا خـيـر أصـحـاب

كُـنّـا عـلـى كاس الـطرب أمـس حفال

قـدّر عـلـيـنـا مـن مـقـاديـر دولاب

دهـر يشـيّـب مـن دواهـيـه الأطـفـال

حدّ تـكـدّر خـاطره وفـي الـبـحـر غـاب

وحَـدٍ رمـابـه فـحـفرة الـعـثّ تَـنْـهـال

الـدّهر يـخـلط شربـة الرّاح بـالصّـاب

خوّان غدارٍ عـلـى شَـقّ مـيـّـال

كـمّ مـن غـنـيّ أصـبـح فـقـيـر طـلاب

وكـمّ مـن فـقـيـر سـاق لـه رزق وأمـوال

وكـم مـن شـقـيٍ لبّـسه بـالرّخا ثـيـاب

وكـمّ مـن رخـيّ راد لـه بـحـوف[1] ونكال

إن كـنت فـي نـعـمـه فـلا تـقـول مَنْ جـاب

لانـا سـمـيـن وبـاقـي الـنّاس أهـزال

لا بَدّ مـن يـوم الـدّرك والـتـحـنّـاب

بـا يضـيق بك حـالـك ولا تـكـيس[2] تحتال

***

حرق الـنـبـي ابـراهـيـم فـي ضـوء لـهّـاب

لَـوْ مـا الإلـه الـمـطّـلـع مـا نـجـا وفال[3]

داود[4] مـن كـثـر الـبـكـا شـبّـت أعشـاب

عـلـى وجـنـتيه والـخدّ وصـفـوح الاقـبـال

١- حوف : نقص ونكد

٢- إتكيس : تقدر أو تروم

٣- فال : سلم من المرض .

٤- دوود : نبي الله دوود عليه السلام .

هام النبي سليمان في سيح جرداب[1]

يبكي على الخاتم وعالملك يوم زال

ويوسف[2] رموا به في جليبٍ م لأجلاب

صابه وساط البير ضيقٍ وغربال

وظلّ[3] النبي يعقوب بالويل تحاب

ظلت[4] عيونه م البكا والتعلال

***

كم وكَم من الهوان[5] الأنبيا صاب

حدّ سلم منهم وحد راح بقتال

كيف الذي للكيف والخمر شرّاب

غرقان في بحر المعاصي والافعال

استغفر الله خالقي ربّ الأرباب

عن الحسد والبغض وعن سوء الأعمال

وعن لجّة أشرارها زرق نشّاب

متعاكسه فيها الأفاعي والأغوال

صَلّوا على المختار في كل مرقاب

أهل الحرم كلين والصحب والآل

١- سيح جرداب : الأرض الجرداء من العشيب .
٢- يوسف : نبي الله يوسف عليه السلام .
٣- ظل : بقى .
٤- ظلة عيونه : ذهب بصرها .
٥- الهوان : المهانة والنصب .

نشيد الأمثال

يا قلب صنّف من فنون المثايل
يالآدمي عمرك ولو طال فاني
الله عسى دَعْوَه من لسان قايل
مكتوبةٍ تمحي ذنوب الهواني
من قلب حرّ ما نشا في الخمايل
تكف عَسْرَايَيْ وتبسط يماني
في موقفٍ فيه الأمور الهوايل
الصاعقه والزّلزله والدّخان
يوم الموحد له طروقٍ دلايل
من الصّراط ايلين وسط الجنانِ
لا المشرك العاصي رقابه غلايل
لا عيش محمودٍ ولا شرب هاني
وصلاة ربّي عدد ما سيل سايل
وعدّ البروق اللي فطفوف المزاني
على النبي والآل واهل الجمايل
والعزّ والنّاموس[1] واهل المعاني

***

ما انساه أبو ناصر حليف الجمايل
خصّه بسلامي قبل باقي الخواني
واعطه حروفٍ مجملاتٍ جمايل
مكتوبةٍ في خطّ زين البياني

١- الناموس: القوة والفوز والظفر.

***

زادَن على قلبي السقم والعلايل

وعجز انطاسيٍ الى عاد جاني

قلت الشفا بالحتم ما أنت نايل

إلاّ إذا جبت الدّوى في الأواني

ودواك ريقٍ من رشاقٍ غتايل

مخلوط بدموعٍ جرت م العياني

سالت على صفح الخدود الأسايل

وتمازجت بالمسك[1] والزّعفراني[2]

وشَويّ أثمد[3] من جفونٍ ظلايل

وبرشوش عجمي[4] يردّ الذّهاني

إن جبت لي المذكور ها الشتر زايل

وإلا ترى عمري بلا شكّ فاني

قال لي الصّبر خمسة شهور كمايل

وإن طالت المدّه إلى ربيع ثاني

قلتله الصّبر مُرّ وعظامي نحايل

كيف الصبر والعود م الشوق حاني

أما العمر لا بدّ إن عاد طايل

إذا قَفّت عادت تقص الرساني

وصلاة ربي عدد رثم المخايل

وعدّ البروق اللامعه بالتساني

على النبي المصطفى بالرسايل

والآل والاصحاب فخر الزماني

١- المسك : عطر يستخرج من غزال المسك .

٢- الزعفران : زهر عطري .

٣- اثمد : الكحل .

٤- رشوش عجمي : ماء الورد المصنع في بلدان الأعاجم .

نشيـــد القلـــب

يا قـلـب هَـوْجسْ فـي الـلـيـالـي الـعـسـيـره
وانـــظـم بـــيـوتٍ مـــن فـــنـونٍ كـــبـــيـره
كـلّ درى عـمـنا فـي قـلـبـه وضـمـيـره
لي يـبـتـلـي بـالـعشق تـكـثـر فـنـونـه

نـــاحت وغـــنّت فـــي دجى الـلـيـل طيره
وشبّـت فـي قـلـبـي مـثـل نار السّعـيره
لي يـبـتـلـي بـالـودّ الـلـه يـجـيـــره
يـــغـــيـب هاجْوسه وتـــذهب ذهونه

الـلـه يا عالـم خـفـايـا الـسـتـيـــره
تـحـكـم بشـيـفـة مـن عـيـونـه نـظـيره
قـبـل الـفـراق وقـبـل عـمـي الـبـصـيـره
وقـبـل الـعـطـب يـلشع بـطـيـة جـفـونه

***

مـا يـنـفـعك فـي الـعشق شـيـخ وعشيـره
ولا يـــنـــفـع الـحاكـم جـنوده ووزيره
لـوجـاب قـيـمانٍ[1] وجـمـوعٍ كـثـيـره
ما نال مـطـلـوبـه ولا يـنـفـعونـه

يَمّا[2] سـقـوني م الـثـنـايـا السّطـيره
عذبٍ شـراب باردٍ واســـتـــخـــيـره
عـن شربـة الـكـوثر وعـن أكل زيره[3]
وعـن لـبس صوغ الـحصنَ لـي يـنـظـمـونـه

١- قيمان : أقوام .
٢- يما : أي كم وكم . من كثر البذل .
٣- زيره: صنف من حبوب الأرز الأسيوي .

لـي صـاحب يَـمّا سـقـانـي الـمـريره
خَـلاّ علـي حاسـديـني هذيـره
خـلـّي ولا قـد قـلت لي خل غـيـره
لـو جـبت لـي أهـل الـدنـا مـا فدونـه

حـيثـه سـكـن كـهف الـفـؤاد وضـمـيـره
وسـيّس فـي قـلـبـي سور حـلـه كـبـيره
وقَـطّـع حشاي بـحـدّ نصلـه جـريـره
لـو كـان لـه دَيْن وفـيـتـه ديـونه

يـوم كـان فـي شـبـتـه[1] وزمـهـريـره
مـثل الـثريّـا فـي تصاويـر ديـره
أنـحف إذا أخـطـر يـعـجـبك خـطـيـره
أغـنـج خدلّـج مـدعـجاةٍ عـيـونـه

راعـي جـبـيـنٍ مـثل شـمس الـظّـهـيـره
ساعة وهج كـبـد الـسـمـا مسـتـنـيره
لـو شافـهـا الـحـجاج تـرّك مسـيـره
وظـنـه بـمـقام الـحجّ لـي يـقصدونـه

***

واويـل مـن باتت عـيونـه سـهـيـره
يرعـى الـثريّا والـنـجـوم الـزّهـيـره
مـفارق مـحـبّـيـنـه ومـجـفي مشـيـره
ودّي بـلـقاه وغـبـة[2] الـبـحـر دونـه

عن ديرة الـخلاّن مـا بـغـيت ديـره
ولا بـغـيت عـن مـحبوب قـلـبـي عشـيـره
لا شك فـيـمـا قـد مضى وراح خـيـره
لي قـدّره الـمـولى مـكّون بـكونـه

١- شبته : في شبابه وبداية صباه .

٢ غبة البحر : هي الفاصلة بين مقر إقامته في افريقيا وأحبابه في عُمان . فالنشيد هذا دال على عنوانه، لانه حديث القلب من محب عاشق حالت الجغرافيا دون وصل إحبابه فلم يبقى أمامه إلا التأوه وإرسال الشعر حرا نزيها ليعبر عن مشاعره تجاه من أحب .

لـو يـخـيّـروني م الـكـنـوز الـجـبـيـره
وبـبصرة الـفـيـحا ونـجـد الـخضـيـره
وغربـا الـى اسـطـنـبول وأرض الـجزيـره[1]
حـلـفـه بربّ الـبـيت مـا يشـتـرونـه

يـا لـهـفـتي يـا حسـرتـي يـالـحسـيـره
يـنـوض قـلـبي مـثـل نوض الـذّخـيـرة
كـأنـي مـقيّـد فـي دوامـيس[2] صيـره
جسـمـي نـحل والـحال مصـفـر لـونه

١- **الجزيرة** : شبه جزيرة العرب .

٢ **دواميس** : جمع داموس وهي الخيام المشادة من سعف النخيل أو الحطب ملفوف حولها بقايا شباك الصيد يستخدمها الصيادون عادة لوضع حاجياتهم أثناء نزولهم البحر أو الذهاب إلى أماكن بعيدة ومقصد الشاعر الحالة الأخيرة .

نشيد تعافيت

تعافيت من داي وابتليت بالثاني
ولي ترادفه الأسقام تقصر حياته
قلبي تخافق والجفن بات سهراني
ونار الغضى في القلب بحرٍ بموجاته
عليك يا خرعوب مكحول الاعياني
يلتي سلب عقلي بلمح التفاتاته
قاسمتني حوف الدّهروالتمحاني
وغيري رتع يرعى من عشوب روضاته
بيني وبينك لجة يا رشى[1] الغاني
بحرٍ غزيرٍ غويطٍ غزرموجاته
وبرٍ تعيب لغيب يعجز العاني
ويحرَم الساري من رقاد ليلاته
لا زلت كل يومٍ وليلٍ توتاني
إلى من فرش لي سيّد النوم ساحاته
كأنك صغير غريرٍ نسل جيراني
تدغر[2] عليه دائم عَدّ ساعاته
لانسيك قلبي ولا قضى الدّهر نسياني
مَنْ ذا الذي ينسى مناعيم لَذّاته

***

١- رشى : صغير الغزال .
٢- تدغر : تاتي وتنظر إليّ بخفية .

بوصيك يا طير كسف ريش جنحاني

سلّمْ على من بالشمطري علّ وجناته

وقل له ترى غصن عودي ذايب وحاني

مثيل زرعٍ بنهرٍ طاحت مناته

كيفن غصوني في الظما وانت رواني

ما تخاف ربٍ ماتخفّي خفيّاته

لا شكّ قلبك داله البال سليماني

متهني مستريحٍ في ترفاته

لو كنت مثلي في حشاياك نيراني

خُضْتْ البحر وسبحت موجات غبّاته

لو كان لي جاك مثل الذي جاني

يحرم عليك الكرى والنوم سيّاته

فعلٍ فغيري كانه فراس شيطاني

لا موجعنيّ ولا محنيّ بدوياته

***

سر يا قلم واكتب مراقيب نشداني

قصيدٍ في عرضة سلامي وتحياته

وانشر من اذكنْ في بابْور[1] دَخاني

شروى تقاصيف الرّعد دوية أصواته

واصبح في مَمْبَيْ[2] تنشد الجاي والعاني

واللي مراده يسافر بعزمٍ وهمّاته

هين الخشب لي قاصده برّ لعمانِ

انشد عن النّوخذا وبتّشوف هبّاته[3]

١- بابور : القطار.

٢- ممبي : مدينة هندية وتعتبر الآن العاصمة التجارية لجمهورية الهند .

٣- هباته : همته وعزمه .

وانـزغ فِـوَلْـمٍ لا خَـوَاهـر[1] وطـوفـانـي

مـا بـيـن بـيـن الـبـيـن بـالـعـدل مـوجـاتـه

وخـذ لك فـغـزر الـبـحـر أيـامٍ ثـمـانِ

والـتـاسـعـة فـي بـنـدرٍ تشـتـلّ سـمـعـاتـه

وشرّق قـدى طـيـوي[2] في ضخمات ليحاني

الـلـه يصونـه مـن يشـلك بـقـدراتـه

وسـلـم عـلـى بـن عـلـي وبـاقـيـت عـربـانـي

وانشر[3] سريـعٍ حـثـيثٍ لا تـبا بـيـاتـه

مـتـنـحـرٍ ديـرة شـيـاهـيـن شبـتـانِ

داري ومـحـلـتي قصد قـلـبـي وراحاتـه

واخـتـصّ أبـو نـاصـر خـوَيّ مـن زمـانِ

بـتـحـيّـةٍ مـن سـلسـبـيـل الـحشى جـاتـه

حـيـثه فـهـيـمٍ يـعـرف تـفـاسـيـر لـمـعـانـي

واعـطـه قصيدي وقـول لـه يـفسّـر أبـيـاتـه

قدّام مـن له فـي الـحشى سور بـنـيـانـي

راكـز فـقـصر الضـمـائـر عـود راياتـه

هشّم عـظـامـي وناحـل الـحـال خـلاّنـي

الـلـه يسـمـحـه من ذنوبه وسـايـاتـه[4]

صلّوا عـلـى المصطفى من نسل عدنـاني

ما غرّد الـبـلـبـل عـلـى غصون دوحـاتـه

ومـا قرى الـقـاري زبـورٍ وفرقـانِ

ولا رتـلـه سـجـع تـراتـيـل آيـاتـه

١- خواهر : البحر هادىء من الرياح أما الطوفان فانه الأمواج العالية في البحر المضطرب .
٢- طيوي : مدينة ساحلية في ولاية صور على خليج عمان.
٣- انشر : النشر بمعنى الإبكار في أول الصباح .
٤- سياته : سيأة .

نشيد المحبين

يا بارق من قدى الشرق سنّاي[1]
يسقي ديار المحبين علّه[2]
ويسقي ديار الذي عيونه دعاي[3]
سيح وجبل والنّخل والمحلّه
من رأس حلّوت[4] إلى غرف عاي[5]
خول سكب من سحاب يهلّه
لا تحسبنّك على الطول منساي
نسيانكم يا المحبين زلة
إن كنت ناسي محلول مبراي[6]
مغفور ذنبك كثير وقلّه
أنا بضامري وائته بالعين بكاي
ساعة نوينا مشامٍ وفلّه[7]
فلن ليادِيّ والرّجل وعضاي
ولاّ سعيدي[8] غلب لا أشله

١- **سناء البرق**: خيل اليه أن البرق في لحطة وميضه إنما سنا من ثنايا الجبال المحيطة بوادي بني خالد وهي من شرقية عمان .

٢- **علّه**: لعله . أو أنه غدق الماء .

٣- **دعاي**: دعاج. حالة إقلاب للجيم ليحل حرف الياء محله والحالة هذه تحدث كثيرا في لهجة شرقية وطاهرة وباطنة عمان.

٤- **حلّوت**: جبل يقع في الشرق الشمالي من وادي بني خالد وهو الجبل الذي يفصل طبيعيا بين هذا الوادي ووادي بني جابر بداية بقرية حلم وهناك طريق يسلكه الراجلون ثم ينحدرون بواسطة الحبال عبر ثلاث مراحل للوصول إلى أقرب طريق الى قرية حلم .

٥- **عاي**: عاج - حالة إقلاب للجيم . اما (غرف عاي) أو (غرف عاج) فإنها عبارة عن برجين يقعان على أطراف الجبل الأحمر الفاصل بين قرية (سيق) التابعة لولاية الكامل والوافي وقرية (بضعه) التابعة لولاية وادي بني خالد . وضعا في الأصل لإرشاد سالكي الطريق إلى المسلك الآمن إذ بعدهما مباشرة هوة شديدةالانحدار وخطيرة جدا ربما تصل إلى أكثر من مئتي متر إلى جانب دورهما العسكري في رصد سالكي الطريق .

٦ **محلول مبراي**: معفو عنك من كل ذنب ويقال (حل وبريان) ويطلب أحدهم أن تحله وتبريه أي تعفو عنه كل زلة بدرت منه و تغفر له كل جريرة . **الحل**: العفو، والبريان أو البراءن من التبرئة والمغفرة.

٧- **فلّه** : سفره ، أي عندما نوى السفر ويقال (فل) فلان إلى الديار البعيدة أي سافر إليها وكذلك الشومة وتعني السفرة والمشام · السفر.

٨- **سعيد** : هنا بمعنى القلب ، فالقلب مركز السعد والحزن .

رابيت[1] قلبي على كم كذا راي
قفرته[2] الحال والسد[3] كله
قال لي مقيد مسنسل ومحزاي[4]
في سناسل الود في ود خله
لكن توكل وانا فظل مجراي
في حبس بوهدبة عيونه مظله
فنجان من قهوة الود مسقاي
مصلولة[5] من دلة بعد دله
بصبر أنا في قضا الرب مولاي
ما يخسر كلمن توكل على الله
قادر يخلّي المحبين شرواي
لين يعرفوا العشق سقمه وعّله[6]

***

ويالكوس هبي من الأشخرة[7] وجاي
ورثمين[8] بين الحجر رثم طلّه
إلى لقيتي المحبين غفّأي[9]
زقري[10] لهم زقرة مستذلّه

١- رابيت : تشاورت ، بمعنى انه تشاور أو تفاكر مع قلبه على أكثر من رأي ليقنعه بوجهة نظره .
٢- قفرته : أخبرته بدلالة أثر القدم على الأرض . كناية عن مصارحته له بما يعانيه جسمه من آثار البعد وشقائه على نفسه وقلبه المتعب.
٣- السد : خبايا النفس التي لا تباح إلا لحبيب صدق القلب له بالحب.
٤- محزاي: حز أطرافه القيد فمنعه من تحريك يديه أوقدميه .
٥- مصلولة : محدورة من خدر إلى خدر أي استخلصت من دلة ثم أصيفت إلى دلة أخرى وثالثة . والحدر هنا كناية عن عدم رؤية ما يجري من استخلاص بقايا القهوة في الدلال التي تجمع عادة في إناء من الفخار (هكذا في الماضي) أكبر حجما من الدلة العادية تخمر فيها بقايا القهوة وتدعى محليا (الحمرة) أما (الدلة) العادية فهي الإناء الذي توضع فيه القهوة وتقدم من فيها خلاصة القهوة المتخمرة والحديثة المخففة بالماء . القراح في فناجين (صيني) تختلف أحجامها على هيئة اسطوانات مقعرة يصل أقلها عمقاً ٤ سم . وكذلك فوهتها بينما القاعدة منها لا تتجاوز سنتم واحد .
٦- سقمه وعله : الأمه وعلله على النفس والجسم .
٧- الأشخره : قرية ساحلية على بحر العرب يعرفها كثيراً البحارة في الماضي إذ بها خور يأوي اليه متسنمي الأمواج في حالة عتوها .
٨- رثمي : الرثام بداية المطر . يطلب الشاعر هنا رياح الكوس الاتية من الجنوب العُماني بأن تأتي بهبوبها من الأشخره فصاعداً وتنثر رثاماً من الطل بين الصخور ليتمكن رسوله من قطعها بغية إيصال رسالة عشقه لمن أحب لأنه يعيش في أفريقيا .
٩- غفّاي : جمع غافي أي من بداء النعاس يداعب جفونه ، دون أن يستغرق في النوم .
١٠- زقري : يخاطب هبوب الكوس : إنهمي بصوت فيه كثير من التذلل والإبطاء لكيلا يشعر بها العاذلون.

ويلن لقيتي هل الحسد وعأي
حذرك تبيحين سدٌ وخلته
مّري على الدار شبه اللّي موشاي
لي مقطوع له بين نجد وصلّه[1]
هاتي خبر بو كفيف محناي
لي نورقه[2] مثل نور الأهله
إن كان مرهون[3] م الرهن مَفداي
وإن كان مزكوم عامر[4] سعل له
وإن كان في لاهب الشمس مدعاي
جفني على مدعج العين ظله
إن كان محسر[5] ترى النار في حشاي
يا طارشي سير خبّر وقل له
(سالت جفوني وشرقت ببكاي)[6]
بكية يتيم ومنهوب دله
وآنا على الرب فضيت شكواي
والسد[7] غير الولي من يدله
كثرت همومي وزادت لغاواي
با حمَلَ الطير سجع يشله
لو يعرف الطير مضمون معناي
با يشتكي الطير في كل حله

١- صَلهْ : الأرض المنبسطة المستوية ، أما النجد فهو الطريق المتعرج الذي يمر عبر الجبال المباشرة .

٢- النورق : الصورة الصافية التي تعبر بدقة عن وجه الشبه المعبر عنه . وهنا جاءت معبرة عن الصفاء والجمال المماثل لضوء الهلال في لحظة بزوغه ، صورة بلاغية رائعة تحددت فيها أركان البلاغة الثلاث : الشبه والمشبه به، ووجه الشبه .

٣- إن كان مرهون : إذا كان ثمة ارتباط مادي أو معنوي كأن يكون في حالة رهن قسري فإن الشاعر يعد بتقديم أغلى ما يملك وهي روحه لفداء الحبيب وفك الرهن عنه.

٤ الزكام : مرض شائع خاصة حين تغير المناخ بين صيف وشتاء، يبين الشاعر أنه سيواصل السعال نيابة عن حبيبه إن هو أصيب بحالة زكام .

٥- محسّر : أي مقصّر فيه من مكانة هو حفي بها من مطعم أو ملبس وهي من الأمور التي يلام عليها المحبون .

٦- تمت اعادة صياغة هذا الشطر لوجود اضطراب في النص الاصلي وعدم وضوح المعنى.

٧- السد : السر بين (الحبيبين) لا يجب أن يباح به لغير الاثنين فحسب وهو بمكانة العهد بينهما .

نشيد البحر

سَمّيت بالمعبود لي من خشيته
متفلّقات شامخات وتادي
وبثني صلاتي على الرّسول المصطفى
جدّ الحسن وحسين نعم ولادي
قال الشعيبي مخبرٍ عمّا مضى
من سالف الأحوال والميعاد
بَشْهَد شهاده مِا خلفت وعودها
ناسٍ سكون الهند حيد بادي
إلى قضى الرّحمن بيّن خلّتي
وهَذرَ عليَ الواشي والحسّاد
لَنْ[1] أقبلوا الأعذار عندي لهم عذر
لا ما قبل عذري لبست سوادي
عُذْرِيْ ثمانٍ فوق عشرينٍ[2] تلا
أحسب لياليهن بضبط اعدادي
في غبّةٍ يكفاك وصف نعوتها
عن شوفها يا زاكي الأجدادي
كنّي سقيم الحال يرعاني الجهد[3]
عوقٍ وعوّفني لذيذ الزّادِ
يحرم عليَ القوت كان أهنيت به
شروى حرام الأمّع الأولادِ

***

١- لين : بمعنى إن قبلوا .
٢- ثمان وعشرون : ثمان وعشرون يوما على ظهر السفينة.
٣- الجهد: المرض المجهد.

بـا خـبـرك عـن حالـتـي وسط الـبـحـر
مـقـيـلـي فـي شـمس والـمـبات فـنادي[1]
كـلـمـة صـبـاح الـخـيـر مـا حد قـالـهـا
م الأدويه غـالـــــي علـــــيّ بـرادي[2]
عـابـر بِيَا[3] نـاس عـديـمـيـن الـلـزم
أغـــراب أبْ هم مـــن ســكـــون بـلادي
ردّت عـــجوزٍ فـي السّـفـنـه مـعوّلـه
بَـتْـهـبَـطْ عـنـدي يـا بـن الأجـواد
صـدّقْـتـهـا وَاجْـزَمتْ انـهـا صادقـه
أكّـلت عـلـى الـلـه ثمْ عـلـيـهـا وكادي
سـاعـة هبَـطنـا الـبرّ مـطـرح[4] بِالاَسَمْ
قافيتها[5] فِلِجَ الـخـطم تـنـقـادي
رَدّت عليه بـحـالـة مـتـغـيّـره
وعـد الـبـحـر فـي الـبـر مَبْ هنو وكـادي
بـا خبّـرك لا فـأرض فـارس رابـيـه
مـا مـن رواعي بـو ظـبـي والـقـادي
يـوم جـيت صـوب السّـوق مـعـدوم الـحيَل
أمشـي ثلاث مـرار عـالـمـرصادي

١- فنادي : أي في ندوة الطل .
٢- برادي: الهواء البارد .
٣- بيا: مع أو برفقة.
٤- مطرح: مدينة تجارية بمحافظة مسقط .
٥- قافيتها: اقتفيت أثرها.

نشيد الوطن

الله يا عالم خفايا المذنبين

انته عليم بخصتي واحوالي

تجعل عمالي من عمال الصّالحين

حسنتاتهم يوم الوزان ثقالي

وتجير عبدك يا مجير العالمين

من هالسنين المقبله بنكالي

لي فرّقت بين الولد والوالدين

حدّ فمغربها وحد في شمالي

واجزت[1] خليّه الدّار فلّوا[2] الظاعنين

داويّة[3] كنتك فسيح خالي

وابكت حللهم يوم صبحوا شايمين[4]

يتشاكيُوا جهالها وعقالي

ماتت بساتين النورَدَ والياسمين

لي معضده وغصونها هدّالي

ما حد بقى إلاّ ثلاثه مجاهدين

منهم فرارٍ عنتها وامحالي

١- أجزت : أصحت .

٢- فلّو : سافروا .

٣- داوية : السيوح الفسيحه الجرداء من الشجر .

٤- شايمين : مسافرين .

وسعيد أختر عن زميل الشايمين

مَبغِى ظليلٍ بارده وغتالي[1]

يمنا صبر والله يعين الصابرين

ربّ الولي بيجمل الأحوالي

لا تهذّروا الحساد والمتبغضِين

يلتي يحبوا القيل والأقوال

في حضرتك بتحسبهم م الخيّرين

ويلنْ قفيت أسموك م الأنذالي

وجوار بالله عن حواديث السنين

مرة تسقّيني شراب زلالي

ومرة حبنْ مشروبها يالحاضرين

لا يلذّ في قلبي ولا يحلالي

والدّهر له عادات عند العارفين

دَولاَبْ له بِلْوَالِبْ[2] ومثالي

يا رب تجعلنا في راحه منعمين

في خير نعمه وفي تمام الحالِ

١- غتال : المكان الظليل بالأشجار المثمرة .

٢- لوالب : طروس الماكنة .

الفصل الثاني

العـــزوات

العازي شعر لفن من الفنون الشعبية العُمانية المحضة ، يتم إلقاؤه بين صفوف الرجال قبل بدء فن الرزحة في حالات استقبال ضيف أوالاستعداد لمهمة عسكرية في الماضي . يعبر به الشاعر عن موقف الجماعة التي يمثلها أو التي قدم معها وبذلك تعتبر أحيانا وجهة النظر التي على الاخرين القبول بها أو رفضها وفي الغالب تواجه بالقبول.

يتولى تأدية العازي إنشاداً من قبل الشاعر ذاته او احد الحفظة ممن يمتلكون قوة الصوت وحسن آداء، وجل قصائد العازي في المديح والحماسة والدعوة للإنتصار أو جميل الخصال، ولا يأتي بأي حال في أغراض الغزل . أما أوزانه فإنها ثابتة على وزن واحد فحسب وكل بيتين منه يعتبران جملة واحدة عند الانشاد لذلك يلتزم الشاعر بتقسيم قصيدته على هذا الاساس وضبط المعاني والقوافي على ضوئه بحيث تكون القافية في الشطر الثاني من البيت الثاني ثابتة حتى اخر القصيدة مع امكانية تغيير القوافي في الاشطر الثلاثة الأولى.

الابيات التالية للمحقق القيت في احدى الاحتفالات الوطنية اسوقها هنا كمثال لشعر العازي:

عُـمـان يـا أرض الـجـدود نـحـيـي تـراثك فـي أمان
نـروي الـروافـد والـعـدود بـأفـعـالـنـا دون الـكـلـم

عُـمـان يـا شـانـاً رفـيـع مـا يـمـاثـلك فـي الـعـز شان
تـاريـخ مـجـدك والصـنـيـع تـرويـه اسـفـارن شمـم

عـــزوة الشمـــس

سـبـحان رب الـكـايـنـات ... سـبـحان ربّي عز وجـل
ربٌ تـنـزّه م الصـفـات ... فرد صـمـد ماله مـثـل
ما يـدركه لـمح الـبصـر ... وَبشوف لـمـحات الـمـقـل
إن كـنت غـايـبب هـو حضـر ... مـادَي[1] بـالـنـوم وغـفـل
خالـق سـمـاواتٍ عـلا ... سـبعٍ ولا فـيـهن خلـل
فـي ستّ أيـامٍ تـلا ... بـنـيـاهـنّ تـمّ وكـمـل
وخـلـق لـهن شـمس وقـمـر ... سـرجٍ بـلا دهـنٍ وحـلّ[2]
من نور عرشه لـي زهـر ... مـخـلوقةٍ نورٍ شـعـل
والشمس مـثـل منا تـرى ... إن كـنـت عـامي فـي جـهـل
بـاكـر إذا الـنـايـم درى[3] ... بَرَق بـعـيـنك واحـتـفـل
بَرَق قـدى[4] المطلع وشبّ[5] ... فـكـر وقـايس بـالـعـقـل
عجبه ولا مـنـهـا عـجـب ... حـكـمـة حـكـيـمٍ لـم يـزل
والـبدر نورٍ فـي الـظـلام ... عـيـن عـلـيـه لـيـلـة يـهـل
شروى عـراجـيـن الـسـقدام ... لـي مـزهيه غدور الـنـخـل
يـكـبر بـلا روف وربـا ... ولا خـلـط لـهُ درّ[6] ونحـل
ولا هللوا به فـي قـبـا[7] ... فـي حضـون شـفـاق الأهـل

١- مادي : لم يأخذه النعاس ويشغله عن خلقه عز وجل .
٢- الحل : زيت الزيتون او الذره أو اي من مشتقات البترول لاشعال السراج.
٣- درى : عندما يصحى النائم وتشرق الشمس فيعلم أو يدري بما كان.
٤- قدى : اتجاه .
٥- شب : انظر بعجل .
٦- الدر : حليب الأمهات من بشر أو حيوان .
٧- ماهللوبه في قبا : لم يوضع في مهد ويدلل بالأناشيد وأغاني الأمهات .

أول فكل يوم يزيد ... وآخر غدى جسمه نحل

بتقول ذا سقيم جهيد[1] ... سقم يأرخ له هزل

والأرض مجعوله فراش ... لي ندوسها[2] بخفّ ونعل

فيها لنا رزق ومعاش ... نعمه ومشروب وأكل

وَثقتها بالشامخات ... صم صلاهيم الجبل

لين القيامه قايمات ... منصوبة ما تنتقل

زينتها بالزاهرات[3] ... أكثر من عداد الرَمل

وسط البحور الزّاخرات ... تهدي مسامِيح[4] الدّ قل

شرّ فتها بخير العرب ... سيد البشر ختم الرّ سل

أعلى عناصير النّسب ... أبْ من مداوين الأصل

من آل هاشم بالأسم ... ان كنت ما تعلم سأل

يسقو العدو كاسات سمْ ... بمثمنات في النصَل

ومصوّنات في الغمود ... ما هُمّلت يوم تسلّ

تسنى القطايع[5] والبنود[6] ... يوم المعارك والقتل

ما كدّهن زاخي[7] الجدار ... يصبحنْ شرى نمش المفل

ولا رهنن عند التّجارْ ... في مشترى وكاسين حلّ

سئوا بهن باب الربَع[8] ... رغم على كل من زعل

يوم فِيَاديهم تشعّ ... مثل بارق عقب المحل

***

١- جهيد : أجهده المرض .
٢- ندوسها : نطأها .
٣- الزاهرات : الكواكب والنجوم في السماء .
٤- مساميح : السفن الماخرة للعباب في طريق سمح .
٥- القطايع : جمع قطاعة وهي غمد السيوف والخناجر .
٦- البنود : البنادق .
٧- زاخي : الرمل الناعم المتناثر من جدر الطين العتيقة .
٨- الربع: في العرف القبلي الربيع المتكفل بالمسؤولية عمن ضمن له الربعة.

ماله سهم في الطايلات ... لي ما قني خيل وذلل

يتْخَرّ فن به معصترات ... ضجرن وأبداهن كسل

ما خز خزوهن[1] في مقيل ... قدّام لبّاس البدل[2]

سوّوا بهن حسن ودقيل ... مدحٍ على فعل وقتل

عزّوا بهن دين النبي ... عزٍّ ولا يقفاه ذل

شيّابهم قبل الصّبي ... يوم الرّدي قفّى وفل

داسوا بهن روس الجهول ... لي بالحرايب مشتعل

كل صعبةٍ صبّحت ذلول ... يمنى بلا خطم وجذل

***

أوصي عليكم يا الذّياب ... سلمًا تبا وجه وقبل

يلتي كبا تحت الحجاب ... بيصيْف زرعه ما سبل

هُوْبْ يا الْهايب قريب ... عنك أبو البنت فشغل

إن كنت تسرع في الْخَبيْب ... لا تهوب لا بروف ومهل

عَزّات يا سبع الخلا ... غيف وحدريك الممشل

ليَنْ راد رزاق الملا ... تقحم وتعداه الوحل

مشغول عنك فلعبتين ... توفه وفي لعبة حلل[3]

وحده شغلت كفّ اليمين ... وحده يسارٍ في كهل

ظالع رجولي م الكعب ... ظلعٍ ومزتاده خيَل[4]

أبات في محنه وتعب ... من تركه الشاطر ومَلّ

لي يعيضني في الثايبات ... يحزم وتحزيمه انتشل

١- خزخز: حرك بهدوء.

٢- لباس البدل: النسوة التي تضع غرسة في أيسر أو أيمن أنفها غرسة من فضة أو ذهب على هيئة زهره وتدعى (بدله).

٣- توفه حلل: ألعاب شعبية الأولى قريبة من لعبة التنس الأرضي أما الثانية فإنها تكون بين فردين ينشئ كل منهما سبع حفر متقابلات مع الآخر توضع بكل واحدة منها خمس حصيات يتم تحريكها للسيطرة على مافي حفرة الخصم.

٤- الخيل: مرض يصيب مفاصل الإبل عند أخفافها يعجزها عن المشي.

حبل الثنا[5] مصلوب بات ... حدّ يحيس[6] وحد فتل
حبل الثنا خايف عليه ... تصرَم قيوده والعقل
من الوسم كلت يديه ... تحشى ويمحنها[1] العظل
لي يكون ما يقفاه جندّ ... عن شمسها يختار ظلّ
مَرْفع قناته سَنْدسَنْد ... لَنْ ساق ظعنه وارتحل
عن ديرة فيها الهوان ... شرقي الولاية[2] بانتقل
لو يكون تثمر زعفران ... المسك والعنبر فلل
لَبَق[3] بها نصف النهار ... داره وبيبان الحلل
تصبح علامه في الدّيار ... ويشلّ كل شيءٍ يشل
نصنع لسيف النرّم[4] حدّ ... دون الظريبة النرّم كل
بعنا المطارق والعدد ... أبْ من غلى بقلٍ وذل
والختم صلوا على النبي ... يا ربّ سلم ثمّ صَلّ
يَلّي تظمَن عالظبَي ... ومْنّطقن صُمّ الجبل

١- يمحنها: يتعبها.
٢- الولاية: المدن ما وراء البحار.
٣- لبق: أشمل.
٤- النرم: الحديد غير الصلب.

عـــزوة الصحابـة

الألف ألفت الـــمـــثـــال وثـــنـــيـت مدحي لـــلـــرجال
يـــتصادمـــوا يـــوم الـــقـــتـــال بمخلفـــات[1] صـــارمـــات
والـــبا بـــطـــال الـــمسلـــمـــين يـــلـــهـــم عـــوايد مـــن سنـــيـــن
يَمّـــا ويَمَا مـــجاهـــدين فـــوق الـــخـــيـــول الصـــافـــنـــات
الـــتـــا تـــعـــازوا بِالجـــداد[2] يـــوم الـــمصـــادم والـــجـــهـــاد
بـــاعـــوا الدّنـــا بـــيـــع الـــكـــســـاد مـــن شَـــفّ حـــورٍ غـــاويـــات
الـــثّـــا ثـــواري[3] خيلهـــم تـــوطـــى الـــفـــعـــل وتـــخـــوض دم
صـــبـــيـــان واكـــبـــار الشـــيـــم بـــالـــمـــوت يشـــروا الـــطـــايـــلات
الـــجـــيـــم جـــالـــوا بـــالـــرّمـــاح وخـــيـــولـــهـــم مـــثـــل الـــرّيـــاح
وخصـــيـــمـــهـــم يشـــكـــي الـــجـــراح يـــلـــلـــي يـــدركـــه الـــمـــوت مـــات
الـــحـــا حـــديـــد الـــزّيـــن بَـــان فـــي يـــديـــن ســـادات الـــزّمـــان
مـــطـــلـــوبـــهـــم ســـكـــنـــى الـــجـــنـــان مـــن خـــوف يـــوم الـــنـــازعـــات
الـــخـــا خـــبـــرهـــم فـــي الـــكـــتـــاب واســـعـــدهـــم يـــوم الـــحـــســـاب
يـــلـــهـــم ثـــيـــابٍ عـــن ثـــيـــاب وأنـــهـــار شـــهـــدٍ بـــاردات

***

الـــدّ ال دَلّتهـــم عـــقـــول طـــاعـــوا الإلـــه مـــن غـــيـــر قـــول
عُـــمَـــرْ وَبِنْ عمّ الـــرّســـول أهـــل الـــعـــقـــول الـــكـــامـــلات

١- مخلفات : سيوف موروثة أشتهرت بالفعل .
٢- الجداد : من الجدة والصفة للسيـوف .
٣- ثواري : آثـار .

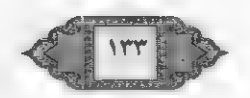

الـــذال ذلّـوا مـــن كـــفـــر حـــمـزه وأبـــو بـــكـــر وعـــمـــر
ومـقـداد مـاظـنـي انـقـصـر[1] قـدامـهـم في الـنـايـبـات
الـرّا رجـال خـيّـريـــن والـــثـانـيـة أصـحـاب ديـن
ربّي رزقـهـم حـالـتـيـن دنـيـا وعـمـال الصّالـحـات

***

الـــزّاي أزكـيّ الـقـــول سـار وثـنـيـت مدحـي بـاخـتـصـار
يلّي يـــــبـا عـز الدّيـار يجني[2] بـكـار حـايـلات
السّين سـالـفـهـن ركـوض ويسَرْمدَن[3] بـيـن الـقـبـوض
ويقيّضن[4] قـبـل الـقـيـوض قـبـل الـطـيـور الـحـايـمـات
الشّـيـن شـحـفٍ أب قـلال شـروا[5] سـراحـيـن الـعـلال
يسـروا بـهـن[6] نـاسٍ بـطـال يـهـلـن مـقـاتٍ[7] عـن مـقـات
الصّاد صـورتـهـن حـمـر يـلـهـن مـلاويـح[8] شـقـر
مـن كـورهـن[9] لـيـن الصّدر سـبـعـة شـبـارٍ وافـيـات
الضّاد ضدّ لـلـعـدى وخشـومـهـن كـاس الـرّدى
تـفـرح إلـى طـال الـمـدى يتناسعَن[10] مـتـقـدّمـات
الـطّا طـويـلات السّتـم يـلـهـن بـراسـيـمٍ[11] كـدم
يظـون[12] عـلـى نـاسٍ كـرم أهـل الـعـقـول الـكـامـلات

١- انقصر : تخلف أو تأخر .
٢- يجني : كناية عن اجتناء أعز ثمرة وفي الأصل (يقني) .
٣- يسرمدن : كأنهن في حالة سرمدية عند انطلاقهن في الركض فلا تجدي محاولات الراكب في قبض الأجذلة لتخفيف سرعتهن .
٤- يقيضن: ياكلن من ثمر النخيل في أول القيض أي عند أول بداية نضجه.
٥- شروا : مثل أو أمثال .
٦- يسروا : السفر في الليل من السرى.
٧- مقات : طعـام مؤقت وقته.
٨- ملاويح : أخفاف أرجل الإبل ومفردها ملواح، ويقال للأبل عندما ترمح بأرجلها (تلوح) .
٩- الكور: الرحال على ظهور الابل التي توضع عادة خلف اسنمها
١٠- يتناسعن : يتقدمن بخفيه وخفة .
١١- براسم : العظمة التي تربط بين الرسغ والخف في أقدام وأخفاف الخيل والإبل.
١٢- يظون : ياتين في الليالي .

الـــظا ظوَن دارٍ بـــعـــيـــد لـيـلـة سرى فـيـهـن عـقـيـد[1]

ما كـــــادهـن حـرّ وبـريـد[2] مـــتـــعـودات ظـاريـات[3]

الـعـيـن عـوجـات الـرّقـاب يـلـهـن رقـيـبـات قـبـاب

يسـابـقـن زرق الـحـراب وبـهـن تـرد الـزايـفـات

الـغـيـن غـرّبت الـوصـوف وامـدحـت سـلـكـات الـخـفـوف

عـلـى غـواربـهـن[4] سيوف مـثـل الـبـروق الـلامـعـات

الـفـا فـوجـه الـبـوش[5] بـاس طنافهن[6] رجلٍ بـهـاس

ويـــكـون مـن أشـراف نـاس عـالـي ورفـيـع الـدرجـات

القاف[7] قفلت الـبـواب وطـلـبت ربّـي بـالـثـواب

مـــن كان قـــولـي أبْ صواب ربّي غـفـور الـسـيـئـات

يبدوا أن ذاكرة الحفاظ توقفت عند حرف (القاف) في هذه القصيدة ولم تسعفهم لحفظ ما بقى منها حتى آخر حرف من حروف اللغة العربية ولايمكنني شخصياً أن أقبل أن شاعرا بقامة الشيخ الشعيبي الشاعرة أن تتوقف قريحته في قصيدة نسجها على الحروف الهجائية للغة العربية وهو العالم اللغوي والشاعر الذي لايشق له غبار إلا ان لسعات الذاكرة حظوظ عند الحفاظ تتفاوت بين شخص وآخر.

وما زال البحث جار عن ما جاء على حروف (الكاف والميم والنون والواو والهاء والياء) ستة أحرف كل حرف منها نسج في بيتين وكل شطرة من بيت الشعر شعر بذاته ، هكذا حالة الشعر القديم، ذهب كم عزيز منه مع صدور حفظته والشواهد تذكرنا بالتاريخ المنسي لكثير من الاحداث والحوادث الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والطبيعية التي أصم التاريخ عنها أذنه وأخرس فاه في حالة وطننا العربي إلا ما تنبه له حاكم أراد تخليد أمجاد قد لاتكون له يد في احداثها .

١- **عقيد** : الرجل المسؤول عن الابل ومن معه من الرجال ويقال له عقيد العسكر .

٢- **برد** : بمعنى البرد او البـراد .

٣- **ظاريات** : جاءت هنا بمعنى الظراه أي التعود على فعل الشيء ذاته .

٤- **البوش** : الإبل .

٥- **الغوارب** : جمع غارب وهو ظهر الناقة من أمام سنامها حتى أصل الرقبة .

٦- **طنافهن** : الرجل المسؤول عن اطنافهن أي الحفاظ عليهن في كل الأحوال .

عـــزوة خيبـــــر

الألـف ألـفـت الـكـلام وَادْعيت لـلـرّاوي سـهـم
جَرّيت عـيصانٍ نـظـامٍ مـاتـمـاثـلـه بصـيـغـة أدم[1]
والـبـا بـإسـمـك يـا ولـي بـادي ولا قـبـلـك أسـم
يا رافـع الـعـرش الـعـلـي تـخـلق وجـود مـن عـدم
الـتـا تـرَانـا شـاكـرين بـمـا عـطـانـا مـن نـعـم
مـن طـاع ربّ الـعـالـمـيـن يـعـطـيـه ويـزيـده كـرم
الـثـا ثـلاثـيـن تـمـام يَلّي يأدّيـهـن سـلـم
بِخضـوع واركوع وقـيـام ويصون عـرضه والـجسم
الـجـيـم جـنّات الـخـلـود فـيـهـن قصـيـرات الـقـدم
ما يـنـالـهـن عـاصي كـنـود ولا يـنـالـهـن فـاعل أثـم

***

الـحـا حـمـدتك يـا كـريـم تـهـدي عـبـادك كـلـهـم
عـلـى صراط الـمـسـتـقـيـم واتـزيـل مـن قـلـبـي الـوهـم
الـخـا خـتـمـنـا بـالصّـلاه عـالـمـصـطـفـى خـيـر الأمـم
مـن آل هـاشـم اصـطـفـاه ربّه وخصّه بـالـفـهـم
الـدال دعـايٍّ نـذيـر يـهـدي إلـى طـريـق الـحـكـم
يَلّي يـجـيـر الـمـسـتـجـيـر ألـفـاه وقـتـالـه حـرم
الـذّال ذلّـوا الـمـشـركـيـن ثـاروا يصـيـحـوا بـالشّيَـمْ
تـلـقـى أمـيـر الـمـؤمـنـيـن يضـرب أمَامْ وخَلـفـهـم

١- أدم: ولاية عمانية اشتهرت بحسن صناعة الحلي بها.

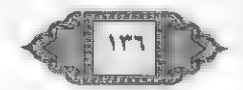

الرّا رَمْوهُم بالرماح بحراب مسقايات سم
بمهذَبٍ بيض الصّفاح يبري عظاهم واللّحم
الزّا زهى الحق وشرق من عقب غصّات الظّلَم
والخيل تجري م العرق وتخوض لين السَرج دَمّ
السّين ساروا المسلمين زوج البتول إمامهم
لضياع خَيْبَر قاصدين وجنودهم ما تنهزم
والشّين شافوا باس عود لو عندهم بتشوف كم
بمدافعٍ شبه الرّعود تمطر عليهم كالدّيَم
الصّاد صفَ الأولي متقدمين أولاد عم
يَرْوَوْا عن السّيد علي متعجبٍ من باسهم
الضّاد ضرغام اليهود راكب على خيلٍ دهم
متقلدٍ فِيْديه عود يزقر[1] على طول النّسم
الطّا طغى الكافر وصال ينشد بأبياته ويذم
مترقبٍ يرجي الوصال هم يَسألوه ويسالهم
الظّا ظهر قاصم عداه شاهر وكل حدٍّ علم
أقسم يمينٍ با لاله إنّه يدوس ارقابهم

***

العين عاينت الغلام جبل تزلزل وانهدم
رجّع مقفي بانهزام وانقضّ صوبه كالنجم
الغين غابوا م البصار يتجاولوا فميدانهم
كسى عليهم م الغبار وانهارهم ليلٍ ظلَم

١- يزقر: ينهم بصوت عال.

الفا فنوهم في المجال واويل عباد الصنم
كم بَاسلٍ عاف القتال في المَغركه يسحب خطم
القاف قفوا هاربين والمسلمين فثَارهم[1]
ردّوا وقالوا داينين طلبوا الجوار وجارهم
الكاف كمٍ م العهود يعطون ويخونون كم
صبُحوا أسارى في القيود ويسوقهم سوق الغنم
اللام لم نقدر نعدّ م الويل يلتي صابهم
من جندهم ما تشوف حد لا البوم ياوي دارهم

***

الميم مَا لله ضد إن كنت ما فاهم فهم
إن ريتني غلطان رد وتكون ساتر لا تذم
النون نور الحق بان مشتلّ من قهب الغمم
لاشكَ انهُ عظيم شان شاهر وليس ينكتم
الواو أوصيكم جميع يا سامعين القول ضَمّ
حايد لكم[2] قلبٍ وسيع أهل المعاني والكرم
الها هنيتم بالفخر م الطايله حزتوا سهم
انتم جلاميد الصخر صلدٍ قوي ما ينثلم
الياإلهي يا غفور عالم بكل سرٍ كتم
وتزيدني في القلب نور بجاه سلطان الحرم
الختم صلوا على النبي يا سامعين القول ضَمّ
ياللي تظمَن للطبي ومنطقن صخر الأصمّ

١- فثارهم: في أثرهم.
٢- حايد لكم: أعلم لكم.

الفصل الثالث

يحتوي هذا الفصل على مجموعة من القصائد أو المقاصب حسب النطق المحلي جاءت في أغلبها على وزن واحد يتغنى بها في فنون الرزحة التي تشتهر بها شرقية عُمان على إيقاعين هما الكاسر والرحماني في تناغم منسجم لا يختلف كثيراً في أدائه بين قصيدة وأخرى.

أما الاغراض التي طرقها الشاعر في هذه القصائد فأن جلها جاء في الحكم والامثال والتأسي بسير الانبياء والصالحين وشيء من الغزل العفيف، ولكن يجمع بينها قاسم مشترك وهو الحنين إلى الوطن والشكوى المتواصلة من مرارة الغربة رغم عيشه في وطنه العُماني في شطره الافريقي، ولكن يبقى وادي بني خالد حاضرا في نفسه لم يبارح فكره وخياله.

وسيلحظ القارئ أن هذه الحالة أي حالة الشكوى من الغربة ولواعج الاشتياق إلى أرض الوطن لا تكاد تخلو منها قصيدة من القصائد السابقة أو اللاحقة.

بيت العنكبوت

صَلوا على سلالة عبد المطلب

جد الحسن وحسين أصله ومحتده

بن هاشم بن لؤي بن غالب بن كعب

نقدر نزيده لو بغينا نزيَده

ليلة خلق زسَلت مراجيم الشهب

ترمي شياطين الهوى المتمرّده

صبحوا رمادكابي[1] يذري به المهب

وأجزت[2] جثثهم والعظام مَرمَده

لو ما محمد ما قرينا في الكتب

لا جمعه ولا جماعه وعيد نعيَده

* * *

ولمّا رجعنا من جهلنا واللعب

عدنا قرينا في بُرَاه والمائده

جتنا علومك تبني في البلاد سيَبْ[3]

ربع[4] تسيّس له وربع تجومده[5]

اهل العقر[6] كونوا كهَيْنين وعرب[7]

وتحذّروا من حصنه ومن قواعده

١- **كابي** : رماد الحطب بعد أن تموت النار وتنتهي ويبقى رمادها شاهدا على آثار وجودها.

٢- **اجزت** : أضحت

٣- **سيب** : جمع سيبه وهي ضرب من خنادق الجند .

٤- **ربع تسيس** : تضع الأساس لبناء ربع لأحد أرباع السيبة .

٥- **تجومده** : تضع له علامة دالة على حدوده وجمعها جوامید .

٦- **العقر** : قرية بوادي بني خالد جاءت على اسم فصيل من حشرة الدبي الأحمر (الدبور) السامة .

٧- **عرب** : هنا جاءت بمعنى رجال .

يـزخـرفـه بـالـنّـوره[1] ويـدمـه[2] بـحـطـب

نـاوي تَـبِـيـنـه[3] لـو بـنـاه وشـيَّـده

مـا أحَـسـبّـك فـي بـن مـقـرب[4] لـك نـسـب

تـبـنـي وبـنـيـانـك عـريـش تـوسّـده[5]

خـوفـك مـن الـلـه إن تـمّ الـحـصـن وزهـب

مـرادك بـتـذهـب بـه قـبـيـلـه مـسـدّده

***

يـا طـارشـي تـفـضّـل فـي الـمـخـالـي خُـبّ[6]

وانـــا عـــلـيّـه زادٍ بَاتـتـزوّده

بـا حَـمَـلـك قـولٍ مـصـفّـي مـن الـعـتـب

تـوصـل إلـى الـشـيـخ الـمـقـيـمـي وفـنّـده

وقُـل لـه يـنـقّـي[7] مـن صـافـي الـتـحـيـه الـلـبْ

تـحـيّـةٍ حـيـاهـا الـوالـد لـولـده

أزْيَـد مـطـرهـا عـن مـزاريـب[8] الـسّـحـب

واغـزر عـن دجـلات الـفـرات الـمـزبـده

إن طـاحـت قـطـره مـن نـوافـيـر الـسّـحـب

تـدعـى مـثـامـيـر الـخـزامـى مـعـنـقـده[9]

وإن شـافـهـا ولـد أربـع لـيـالـي خَـبْ

والاّ جـهـيـدٍ[10] بَـيـتـعـافـى م اجـهـده

١- النوره : ناتج احتراق صخور الأودية بعد تحولها إلى دقيق أبيض يذاب بالماء وتطلى به جدران المنازل .

٢- يدمه : يسقفه ويقال للسقف دمام .

٣- تبينه : نية خبيثه .

٤- بن مقرب: شخصية اسطورية تروى عنها الكثير من القصص.

٥- عريش : غرفة مبنية بسعف النخيل (توسده) تضع للبنيان الظاهري وسائد من خوص النخيل للايهام .

٦- خب : هرول أو ركض ركضاً خفيفاً متواصلاً .

٧- ينقي : يختار

٨- مزاريب : فتحات مجاري الأمطار من الأسطح الجافة .

٩- معنقدة : متدلية عناقيدها بالثمر .

١٠- جهيد : مريض والجهد المرض المجهد للجسم .

موسى والخضر

يا الله طلبتك فرّج ضيقي والعسر

وإذا تشفّع لي محمد شفّعه

راعي المعاجز والبراهين العبر

خبرٍ يخبّر به دليلٍ نتبعه

لولاهَ ما استقامت حجه على الكفر

وَلاَ صمنا الفريضه وشرعٍ نشرعه

ولا فدي عبدالله بعشر في عشر

الى جَملتناهن مِيَة هو ملّعه

يجاهدوا بالرّوح وبرخص العمر

ما أكّلَوا[1] على العجمي ومدافعه

وَطنا على رملة نقايٍ ينهمر

لا بان خفّه ولا بانت صوابعه

داس الحجارة وغاصتْ أقدامه شبر

صمّا قسينه وانتهت له مايعه

***

انتوا ما سمعتوا قصّة موسى والخضر

ستوَت حكايه بينهم ومقارعه

أول بدى عاب السفينه في البحر

تنبّه هيش أمرك ذا اللي تبدعه[2]

١- أكّلوا : اتكلوا واعتمدوا

٢- في الاصل (قال له هيش أمرك هذا الي تصنعه) البيت مختل الوزن وتكرار كلمة (تصنعه) في القافية ولا أحسب شاعراً بقامة الشعيبي أن يقول ذلك إنما اخطاء الرواه .

قـــال لـــه تشوّف لا بـــعـــيـــونك والـــنظـــر

لا تســـالـــنـــي عـــن كل شيءٍ أصـــنـــعـــه

نكر[1] عـــلـــيـــه فـــحـــكـــمٍ خـــالـــف الأثـــر

قـــتـــل الـــغـــلام بـــلا ذنـــوبٍ فـــاجـــعـــه

والـــثـــالـــثـــه قيّم جداره واعـــتـــمـــر

قـــال لَـــه مـــا خـــذت الأجـــاره مـــن مَـــعـــه

***

قـــال الـــخـــضـــر يـــامـــوســـى حَنْ عـــطِـــيـــنـــا الســـر

نشـــهـــد عـــلـــى الـــغـــيـــبـــه بشـــهـــاده الـــواقـــعـــه

بـــا جـــيـــب لك تـــأويـــل وبَعْطِيك الـــخـــبـــر

بـــيـــنـــي وبـــيـــنـــك مـــا تـــكـــون مـــراجـــعـــه

ذيك السّـــفـــيـــنـــه الـــلي عـــلـــيـــهـــا مـــخـــتـــصـــر

قـــيـــاســـي جـــبّار الـــمـــلك مـــا تـــنـــفـــعـــه

وذاك الـــغـــلام الـــلّـــي فـــنـــى عـــمـــره وقـــصـــر

يـــفـــعـــل مـــعـــاصـــي مـــع ولـــيـــه مـــا تـــوســـعـــه

أمـــا الـــجـــدار الـــلي بـــنـــيـــتـــه بـــلا أجـــر

قـــصـــدي عـــلـــى كـــنـــز الـــذخـــايـــر يـــمـــنـــعـــه

عـــن أمـــر ربك مـــا فـــعـــلـــتـــه بـــلا أمـــر

الـــلـــه يـــعـــزّه مـــن يشـــاء ويـــرفـــعـــه

١- تنكر عليه : إحتج عليه في حكم مخالف للأثر .

آدم والجنـــــة

سـبـحان الـدايـم الـبـاقـي طول الأبـد
حيّ ولا عـمـر الـمـنـيـة تـقـصّـره
ربٍّ عـزيـز فـرد بـالـمـلك افـتـنـد
مـا له شريك ولا وزيـر يـفـاكـره[1]
لا والـد نـتـج بـه وحرّك بـه فـمهـدْ
ويـقـرّبـه فـطـول الـليالـي يساهره
لـم يتخـذ حـلـيـلـه ولا نسـل وولـد
أكـرم ولا جارٍ حذاه يـجـاوره
الـطير بـعـظـمـتـه يسبّـح والـرّعـد
والـحـوت يسبح لـه فـلـجـيج الـزّاخـره
قـبـل نـبـيـنـا آدم بسـنـيـن ومـدد
خـالـق خلـوق تـهـلـله وتـكـبّـره
مـنـهـم عـدوّ الـلـه تـواضع واجـتـهـد
يـوم الـدّنـا دناتـه والـدّهـر دَهـره
صَـلّى جـمـاعـه بـالـملائـكه وسـجـد
مـن خـوفـتـه يـنـحـب نـحـيـبٍ بـعـبـره
شبّـت بـراهـيـن الـعـبـاده من عـبـد
وَصلّت سـمـا السّابـع يـا حـظّه واقـدره
وبـقـدرة الـلّـه إنه حـكـمـه مـنـتـفـد
مـا لـه ثوابٍ فـي الـعـبـاده ومـأجره

***

وخـلـق نـبـيـنـا آدم مـن عـقـبـه وبـعَـد
مـن طـيـنـةٍ نـزعت مـن مـرقـاع[2] اغبره[3]

١- يفاكره : يسر اليه بالحديث .
٢- مرقاع : الأرض ذات الرمل الناعم جداً. أي حركة فيها تثير غباراً كثيراً وهي مكانا طيبا لا متراغ الابل فيها
٣- غبره : التربة التي تثيرها الرياح فتحدث أغبره .

وبقدرة الله صوّرها هيئة جسد
جثه بلا روحٍ زمان موذره[1]
جاها اللعين وهزهزها بكفوف اليد
سيّس عداوه وسيّس نيته بايره[2]
قال فظميره خايف هالغلام يزد[3]
بايفوضه ربه علينا وينصره
ورَسلت لآدم روحٍ بلطاف ووهد
روح السعد م العليين مصوّره
وصلت إلى ساقه لا قام ولا قعد
ثاز وترادى بطيحةٍ بتكسره
كملت حياته وزارته الرحمه وحمد
وألزم عليه ربه يحمده ويشكره
جاته الملائكه منقاده بلا قود
أعطي الفهامه وكلٍ باسمه خبّره
نادى عليهم ربّهم عظيم الجِد
طيعوا الأماره وسجدوا له بصغره
سَادوا المقربين والخاين جحد
خالف إمارة ربه وتعاطى كبره
هدّه الإله ولا طاع العدو يهتد
سوّى كلام عود وسوّى قهمره[4]
طلب من ربه يأخّره ايلين الوعد
الله نفذ حكمه عليه وأخّره
تمّ يتقتل[5] للشايب[6] مثل المود
يزاهقه[7] على الأكل ويغايره
قال له ربي نهاني وخذ مني عهد
لو كانت الشجره روافي ثامره

١- **موذره** : متروكة ومهمله.
٢- **بايره** : كاسدة أو استنفدت قيمتها .
٣- **يزد** : يخص بالقرب.
٤- **قهمرة** : حديث يظهر حق ويبطن باطل ويقال قهمرة : أعطيت له شأن لا يستحقه .
٥- **يتقتل** : يظهر له صدق نوايا والبؤس .
٦- **الشايب** : أشارة إلى آدم عليه السلام .
٧- **يزاهقة** : يظهر له ما يضحكه ويرضي فضوله .

جا للحليله وقال لها فضميري سد
ما أرضى على سدّي مع غيرك أنثره
عندي ثلاث من ثمر شجر الخلد
بدّيتكم لأنها تو متبشره[1]
خبّت[2] ذيك البصيره للشايب هدد[3]
مكتوب تخسر روحها وتخسره
خذ حبتين والمره أخذت فرد
قمحوا[4] سكون الجنة وشربة كوثره
ضلوا في سلما[5] ولا الثنينة في بلد
حلوا لباس الجنه وحلوا الاسورة
تموا يداوروا[6] في سيحان الجدد
أقصوا جبال الشام وبره وبحره
مسكين الشّايب م الضّحى يضرب ردد
والماكره ليل ونهار تدوره
كضه[7] التعب قيّل في عرفات وصعد
يسكب دموع على الوجنْ متفسره[8]
يَوْمٍ لمحها أكثر من قامه عفد[9]
من فرحةٍ فيه وصفوَة خاطره
شافت يهامة[10] آدم والخاطر جمد
ثارت تهايل بالرّمل وتحفره
حسيبك الله من عنك سالْ ونشد
ما أرهف فوادك ما قدرت تصبره[11]

١- **مبشرة**: أي الآن بدأت تباشير ثمرها الأولى.
٢- **خبت** : ركضت أو أسرعت في المشي .
٣ **هدد** : مباشرة اليه.
٤- **قمحوا** : حرموا .
٥- **سلما** : الحياة الدنيا على الأرض.
٦- **يداوروا**: يبحثوا عن بعضهم بعض في السيوح القريبة والجدد البعيدة الجرداء من كل أخضر.
٧- **كضه** : أدركه .
٨- **متسنجره** : تفيض في كل اتجاه دون حواجز .
٩- **عفد** : قفز إلى الأعلى.
١٠- **يهامه** : خيال إنسان
١١- - هكذا قالت حواء لآدم عندما التقيا على الارض وكأنها لم تكن تسأل أوتبحث عنه.

الـلـه أكـبـر عـن بصـرة رهاف الـخـد
نسيت تـعـبـهـا وانـتـهـت مـتـسـنـجـرة[1]
هـذا مـثـلـهـن يـوم يـزدَان فـي الـلـحـد
صـقـيـفـةٍ بـيـن الصّدر والـخـاصـره

***

جَـوَد[2] حـبـيـبـي ونـقـي مـجـدولـة مشـد
بـكـر مـا بَاتَتْ لـلـحـوار[3] تـزاقـره[4]
وألزَم عـلـيـهـا إن طـال الـدّرب وبـعـد
وصـدف ثـعـاثـيـع[5] الـمـهـبّ ونـاحـره
وانصـى السّديـره[6] بحـثـه واجـتـهـاد وجـد
لا يـلـوث بك[7] لـمـح السرى في الـهَاجَره[8]
لين نهجلت[9] بك مـا بـيـن الـروضـه وسـمـد
سـلّـم عـلـى هـلـهـن سلامٍ مـا أخيَره
وعـلـى الـمـضـيـبـي بـلـغ تـرحـابٍ وحـد
أهـل الـكـرامـه والـمـعـزّه الـفـاخـره
لـخـلـفـان قـولـوا لـيـن طـال الـمـدى وبـعـد
لـزمٍ عـلـيـنـا بـالـسّلامـه نـزاوره
واقصـى الـوعـيـده يـلـيـن مَا الـقـدم يـمـتـد
واعـطـه نصـيـفـة شـهـر وأيّامٍ عشـره

انتهت هذه القصيدة من وجهة نظر الراوي عندما دونت في الطبعة الأولى للديوان واحسب أن للشاعر رأي آخر إذ ما زال المعنى لم يكتمل في مضمون القصيدة ولكني شخصياً التمس للراوي العذر لقصور في حافظة الراوي السابق له ، هكذا فقدنا كماً عزيزاً من أشعاره وحكايات الشعراء والأدباء في العصور الماضية وأحسب إن عديدين من بيننا ما زلوا لا يقيمون للتاريخ وزنا ولا يعيرونه هماً إذ تأتي توقيعاتهم على الورق خالية من حق التاريخ عليهم .

١- **مستنجره** : متمشية للاستجمام .
٢- **جود** : ضع جواد أوزانه الناقة على ظهرها .
٣- **الحوار** : ابن الناقة .
٤- **تزاقره** : تناديه بصوت عال .
٥- **ثعاثيع** : قوة الرياح المغبرة وينصحه بأن يصدف عنها.
٦- **السديرة** : أحدى قرى ولاية المضيبي بالمنطقة الشرقية .
٧- **لايلوث بك** : لا يأخذ ك في الطريق الخطاء .
٨- **لمح السرى** : مشاهدة السراب .
٩- **نهجلت بك** : توهتك في الطريق

عابد البرصيصي

أبدي بالفاتحة المذكوره ... امبتدايه على كل سوره
تفتح باب الرزق كلّه ... وتفرّج أمرٍ عسير

اكتب خطّ نظام سطوره ... بمداد تضحضح نوره
يالقاصد تفضّل شلّه ... عاني وعجّل بالمسير

سوّى حكايه في دهوره ... سار للعابد يزوره
من عبادته غرى له ... وصفّى قلبه والضمير

وزاد الثوب المصوبن نوره ... ما سدّه بياض الكوره[1]
عابد والظهر ما يقلّه[2] ... كأنّه من صحاب الخير

صافي ولا انتقض مضموره ... حول كاملات شهوره
مبعد عن براد الظّلّه ... في لواهيب الصفير

يوم حسّه[3] ناصحاً في شوره ... حايا به وعرّف مقدوره
وسّع له فبيته ومحلّه ... وخصّه عن بقيت الغير

خصّه بعزيمةٍ مستوره ... وعلّمه برقيّه وحوره[4]
تخرج م البشر كل علّه ... وتجبر كل عظمٍ كسير

١- الكوره: ثوب قطني نقي البياض.
٢- ما يقله : لا يرفع ظهره عن السجود .
٣- يوم حسه : عندما علم بانه .وكلمة يوم هنا تعني (عندما).
٤- الحورة : العزيمة أو الرقية لجلب الحظ السعيد وما يماثل ذلك .

سار الأبيض[1] قبيح الصّوره ولاقى في البلاد قظوره[2]
ثار لو احد وسكن لّه وروّح مجنونٍ يطير

باتت بنت الملك مسهوره في حصنٍ رفاع قصوره
وصّوبه رعات الحلّه ووصّا به الملك الكبير

جاهم يخمع على باكوره[3] مثل اللذي يعدّ البوره
قال لهم انا أندلّه[4] برصيص العابد بصير

جابوا الشايب[5] يكسب أجوره من دواهيه وأموره
كل يوم يعتنَ[6] إلّه ركاضٍ راكب بعير

تسثمنها[7] وقضّى وطوره في ليلٍ غايت سحوره
شيّ مكروه استحلّه واحوفه[8] روّح خسير

يوم وثّقه بخدايع جوره وحصلّه فشبَك كايوره
قال لُهُ حفيظك الله بنفلَ[9] وتمسّى بخير

طاح[10] البلد يضرب زموره مسوّي هيزار[11] وهوره[12]
ينهم في سكون الحلّه حامله بنت الأمير

١- **الأبيض** : هنا دلالة على الشيطان لعنه الله الذي يتصور للبشر بالوان مختلفة .
٢- **قظوره** : الأطفال دون سن البلوغ .
٣- **بكوره**: الخيزران .
٤- **اندله**: أعرف مكانه
٥- **الشايب** : هنا دلالة على الشيطان لعنه الله الذي تتكر في صورة رجل زاهد في سن المشيب .
٦- **يعتّن** : صفة للحمار عندما يرفض المسير فهو معتن وهنا بمعنى يتصور له بصورة الواقف المترصد له في طريق ذهابه وعودته الى الصومعة.
٧- **تسنمنها**: اغتصبها.
٨- **واحوفه** : واندمه وخسارته .
٩- **بانفل** : الفلة والشومة بمعنى السفرة إلى مكان آخر .
١٠- **طاح البلد** : نزل أو دخل البلاد .
١١- **هيزار** : ضجة وهزيز في الأرض .
١٢- **هوره** : هرج كثير

فـــرق الحبيـــــب

قصيدة أرسل بها الشاعر / عامر بن سعيد الحجري من ولاية بديه بالمنطقة الشرقية الى صديقه الشاعر / عامر بن سليمان الشعيبي عندما كان الأخير في أفريقيا وهي في أحد مجالات فن الرزحة ، يذكر الشاعر بها صديقه بمن كان يهواه ويحن له في وادي بني خالد ولم تكن تعبر عن حالة شاعرها الشخصية ولكنها دعابة قبلها الاخر.

مـــا دمت لي فـــنـــعـــمه وحـــلاوه ياذهـري

يـــوم ولـيـلـه تـنـعـم بـالـرخـا والـطـيـب

يـــومٍ عـــلـيّ بـــفـــرحه وطربة خاطري

ويـــومٍ عليـــه فتـيـن وســيـفـك حـــريـب

يـــا لـــلـــه يا دهري لـــو تفكر فـقـدري

مـــا عاد بـيـنـنـا الـلـزم ثوبه جـبـيـب[1]

أفـــقـرتـــنـــي مـــن كـنت أول هَـنْـــجـــري[2]

تـاجـر وبشـحـنـتي يـتـلـقـانـي الصجيـب[3]

وأصـــخـــيت بي فـخـلَ حـلـيّو الـمـخـطري

زاهي بـــوشـــاحـــات زهت بـــلا تـــرجـــيـــب[4]

لـه قـــامةٍ قـــلـت[5] قناعات[6] الزّري

الـــلـي شـافـهـا غمّ ومـهـانـه يـا غـريـب

لـــي يـــنـســـف الشال الـــلـي هوّه يـــنشـري

زاهي فـي سـوقـه وكـم له مـن نـقش عـجـيب

١- **جبيب** : ضيق .

٢- **هنجري** : تاجر أو ثري

٣- **الصجيب** : المشترى للبضاعة وفي الأصل من يشتري بضاعة بأخرى.

٤- **ترجيب** : تزيين باطراف من معادن ثمينة أو خلافه .

٥- **قلّت** : رفعت واكتست به من أثواب.

٦- **قناعات** : جمع قناع وهو اللباس الذي تغطى به المرأة رأسها وتتلفع بأطرافه ويدعى محليا مقنع.

نقش المعاصم[1] له ونقش البنجري[2]

والعود لدْنى ومجدول الخصْرَه قبيب

وأشدّ[3] عن لي هبلته العامري

هايم فواديها يتهتم[4] أو يغيب[5]

اجزيت[6] أصيّح واعذابي واسهري

أبكي وغدران الدمع سوّن دعيب

العظم ناحف والسقم ما هو بري

يسبر[7] ويزتاد السّقم سقمٍ تعيب

وانته يا عامر زهبّ كفني وعطري

لنْ متّ يا خوّيه تفضل بالنحيب

اركس[8] عزايه من سلاحي وخنجري

خله يعازيك البعيدي والقريب

وأكتب على قبري سطورٍ تنقري

قولة محبٍ ميت من فرق الحبيب

١- **نقش المعاصم** : خلاخل تتزين بها المرأة في معصميها تصدر أصواتا عند حركة الزند .

٢- **البنجري** : أساور من فضة كانت تتزين بها المرأة في أعلى رصغ الكف.

٣- **أشد** : أصعب واكثر جمالاً من ليلى العامرية التي تسببت في ان جعلت من عاشقها يبلغ مرحلة الجنون والخبل .

٤- **يتهتم** : يتقطع أو يتشظى كما يتشظى الثوب الهتم أي القديم .

٥- **يغيب** : يضل الطريق إلى مبتغاه .

٦- **أجزيت** : بقيت بصورة دائمة .

٧- **يسبر** : يتغلغل في الجسم ويتعمق .

٨- **اركس** : أقم خيام العزاء باغراس أعمدتها في الأرض

الـزمـن الجـائـر

قصيدة جوابية رداً على قصيدة الشاعر / الحجري بعث بها الشاعر الشعيبي من زنجبار إلى عُمان سلك فيها معايير الوزن والقافية ذاتها، وانتهج فيها عين الأسلوب الغزلي المتعفف مقدمة ـ كعادته ـ بالشكوى من صروف الدهر وندب الحظ على فقد الأحبة الذين تركهم في عُمان بحكم قدر عليه لم يجد متسعا أوبدا دون القبول به :-

كـلـنـا إنـتـشـكّـى مـن زمـان جـايـري

تـبـغـا مشـاكـيـنـا إثـنـا عشـر كـتـيـب

نشتب مـخـالـيـبـه فـوريـدي ومـنـحـري

قـلـت له السبب قال الـمـقـدّرات تصـيـب

أولـى الصـبـر والـلـه يـعـيـن الصـابـري

هـيشـن حـيـلْـنَـا عـن بـختـنـا والـنصيب

انـتـه فـي راحـه وفـي نـعـمـة تـنـظـري

دايـر فـي روضـه وسـاكـن الـرّوضـه[1] خصيب

عـامـر مـن الأسف هـاضـتْ مـرايـري

دهري رمـاني وعـقـتني فـقـمـة حـظـيب[2]

أول كسـانـي مـن حـريـر الـعـبـقـري

ثوب قسـيـمـه[3] مـع ولَـدْ سلطان المغيب

زَمطٌ[4] بـه حـولـيـن وسـتـة اشـهـري

خـذه غصـيـب عـنـتي ولا جـاد بـقصـيـب[5]

---

١ **الروضه:** قرية جميلة في نيابة سمد الشأن من ولاية المضيبي فيذكر له بانك كساكن روصة سمد الشان أو اي روضة في الارض الخصيبة.

٢- **حظيب :** شجر شوكي يكون علي هيئة أكمة دائرية لايتجاوز علوه المتران تتغذى عليه الماعز .

٣- **قسيمه :** مثيله وشبيهه .

٤- **زمط :** تمخطر وانتشا .

٥- **القصيب :** الثوب القديم البالي .

أوســـم واجَـــبّر والـزمـان يـــكسّـري

مـتـرصـدن لـي مـثـل ورّاث الـعـقـيب[1]

وإذا توكـلـت فـطـريـقـي سـايـري

ثـار ونـعـبـنـي الـلـه يـكـفـانـي الـنـعـيـب

وبـعـده نـهـبـنـي كـل سـمـعـي وَبْـصَـري

دعـانـي دَلـهٍ[2] أنشـر[3] واعـيـل[4] العزيـب[5]

فـرقٍ يـعـقـبـه لـقـوى شـهـد وسـكـري

مـلـح الـمـودّه تصـفـاد[6] عـلـى تـرتـيب

لا تشـغّـلوا نـار الـمـودّه وتـهـدري

تـورى فـبديه[7] ويـلـهـا فـي الـوادي لـهـيب

يـا صـاحـبـة لـيـلـى إلـى الـلـه فـكّـري

فـي حـالـة عـامـر قـيسٍ مـا يـدور الـنـحـيب

يـوم مّـا عـلـمـتـي بـالـحـكـايـه تـخـبّـري

حـكـايـةٍ تـدعـي وَلدْ أربـيـعـن[8] يشيب

يـابِنتْ جـابـر[9] شـلّـي سـلامـي وهـوجـري[10]

فـي مَـدْ هُـوِيه[11] سَـلّـخت كـفـوف الـذيب

إبـدي الـتـحـيـة وعـن عـامـر تـعـذري

ان كان حَدٍّ مـن هـوانـا مـسـتـريب

١- **العقيب** : العقب أي الانسان الذي ليس له عقب وورثته ينتظرون موته ويتمنون ذلك للظفر بإرثه .

٢- **دله** : مهبـول ومخبـول .

٣- **انشر** : أذهب باكراً في اول الصباح .

٤- **واعيل** : أضل الطريق .

٥- **العزيب** : سكن البادية .

٦- **تصفاد** : تصنيع جميل.

٧- **بدية**: ولاية عمانية في شرقية عما وهي التي يقيم بها الشاعر الحجري.

٨- **ولد أربعين** : أي أربعين يوماً .

٩- **بنت جابر** : رياح الكوس التي تهب من الجنوب .

١٠- **هوجرى** : أي وقت الهاجرة من الظهيرة .

١١- **مدهوية** : الصحراء القاحلة .

نـــار الـــــود

طـفـيّـت نار الودّ وقـربـي تـنـطـفي

ورّاهـا لـي مـا هتمه سـقـمي وإعضـله[1]

الـلـه عـلـيك يا راعي الـوجه الـرّضي

تـدعـى مـنـاديس[2] الـمودّه مـقـفلـه

فـيـه إبْـرَكه يـلـلي مـلـكـتـه فـي يـدي

واللّي مـلـكـتـه في يدك تستاهـله

خـلـي الـتقا فـوق الـجـزيـزي يـنـكـفـي

سـكـتـه ولا بـيـن الـتـجار مـعـاضـلـه

يـا بـن حـمد لاقي غـديـرٍ مـمـتـلـي

أشرَبْ ملا راسـي يـلـيـن افضـله

شـورٍ يـقـول إشرَب وشور يـقـول لـي

مـال العرب[3] يـا عـامـر أولا به هـلـه

بـالـحل عـن ريـم صـدفـتـه وهـدّنـي

عزّم يسد الـجـامـع ويزيـده شـكـلـه

قـلت له مـقـامـي داخـل لـيش تردّني

قـال لـي مـقامك عـن حـجرنـا حـوّلـه

١- **العضل** : المصاب أو المرض .

٢- **مناديس** : جمع مندوس وهو عبارة عن صندوق خشبي مزين بدوائر نحاسية صغيرة على هيئة نجوم وكواكب أو دوائر ومثلثات يستخدم لوضع لوازم المرأة من عطور وحلي وسواها.

٣- **العرب** : هنا بدلالة الخلق كله أما كلمة العرب محلياً تدل على الرجال .

لـجـوار بـالـلـه أقصاها كذا بـاتـجـي

بـعـدنا لـفـي برّ السلامه وسـاحـلـه

أخبر نـفـاقي[1] غـالـي أغلى م الزّري

آنـا بـمـثـاقـيلٍ وغـيـري بـفـراسـلـه[2]

وانسـف عـلـى الشقـرا جـلال[3] الأولي

مـن السنـه الـمضـيه[4] يلين المقبله

تـاخذ نهاها[5] م الشـراب وم الـرعـي

م الـحدّ إلـى غـربـي الـحسـى وسـنـيسـلـه[6]

١- نفاقي : غلائي وهي دلالة على أن قيمته لايماثلها أي انفاق من مال وسواه .

٢- فراسله : وحدة وزن قديمة للحبوب .

٣- الشقراء : ذلول الإبل ذات اللون الأشقر والجلال ما يوضع على ظهرها من عطاء صنع من القطن أو الصوف يغطي سائر بدنها دون الرقبة والأطراف.

٤- السنة المضية : السنة التي مضت .

٥- تاخذ نهاها : تاخذ حاجتها من الماء حتى تنتهي من الشراب والمرعى .

٦- الحد .الحسى .السنيسله : قرى بولاية صور من المنطقة الشرقية في عُمان .

قمـــر ممبـــي

أمّـــر عـلـيه مـبـارك[1] طـويـل الـعـمـر

قـال لـي نـتـمَـشّى صوب الـمـقـهـايه صـهـده

قـلـت لـه هـيـن إنـتـمشى قـال لـي لـلـبـحـر

كـوسٍ تـسـلّـي عـلـى الـحشا وتـبـــرده

قـلـت له الـطـريـق تـدلّـه وإلاّ عـالـخـطـر

مَمْبَي[2] تـراهـا ديـرةٍ مـتـمـــرّده

قـال لـي الـطـريـق أدلـه وأبشر بـالـخـفـر

أكّـل[3] عـلـيـه مَـــبْ قـدّامـك سـنـده[4]

سـرت وتـبـعـتـه فـدربٍ تـعـطـي مَـنْـحـدر[5]

سـاعـه وفـرك بـي[6] فـدربٍ تـعـطـي مـصـعـده[7]

لـيَنْ ثـرت أقـايس فـي رجـوعـي عـلـى الأثـر

لـومـا الـخـجـل تـركـتـه وخَلّـيـتـه وحـده

عـايـنـت سـولـعـي فـي شـامـخ قـصـر

أربـــع دراويـزٍ[8] عـلـيـه مسَـــدّده[9]

١- مبارك : أحد زملاء واصدقاء سفره ، لم يرد في الديوان ذكر آخر له .

٢- ممبي : مدينة مشهورة ، وهي المركز الاقتصادي لجمهورية الهند.

٣- أكل : اعتمد

٤- سنده : قبيلة معروفة في جعلان .

٥- منحدر : المكان الذي تنحدر إليه مجاري الأودية .

٦- فرك بي: غير اتجاهه بسرعة شديدة .

٧- مصعده : الاتجاه الصاعد إلى الأعلى وهو المكان الذي تنحدر منه المياه كالجبال والتلال وسواها .

٨- دراويز : جمع دروازه أي البوابات وهي من اللغة الهندية والأردية .

٩- مسدّدة : مقفلة .

قلت له مبارك هيش[1] أذي روضة قمر

قال لي القمر رعيه وهذا سيده

قلت له مبارك هيش اللي يعشي النظر

قال الوجنْ يا صاحب ما تفتده

قلت له مبارك هيش جريزيّ الخضر

قال الشفايف غطّينّ زبرجده

أما المباسم حبّ غيض[2] منتثر

أيقن فوادي في شماريخ[3] بنعده

إن أقبلت مركب موجه م السّفر

ولما قفت شروى ذلول[4] مقيّده

ما اقدرت أوصف في المناحر والصدر

رَمّانتين كل وحده تتلي وحده

من زود[5] ما تلاقت عيني بالنظر

على خواصره وباقيت جسده

بالحلّ اللي تغرّب من ساحل مصر

ساق بضعونه إلى ديار المبعده

حاز الغوى[6] والغاوي[7] يأولَداه يفرّ

لا من ومن يلي غواه يفتّده

١- **هيش** : أدات استفهام بمعنى (ماذا) .

٢- **غيض** : طلع فحول النخيل في بدايات طلوعها يتم اقتلاعها قبل أن تنضج تكون حينها بيضاء ناصعة تطلق ريحا عطرية خفيفة جداً وهي صالحة للأكل . يذكر أنها علاج لذوي العقم.

٣- **شماريخ** : جمع شمروخ وهي سنابل تنتظم فيها حبيبات اللقاح لفحول النخيل واناثها دلالة على انتظام أسنانها وبياصها الناصع .

٤- **ذلول** : ما ذلل من الإبل للركض والتسابق .

٥- **من زود** : أقصى ما أمكن .

٦- **الغوى** : الجمال الذي يغوي المرء بفعل الشيطان لعنه الله.

٧- **الغاوي** : ما يغوي المرء من جمال في المرأة والطبيعة .أما محليا يقال للرجل الجميل غاوي والمرأة غاوية، والغاوي للإنسان الشيطان عليه لعنة الله .

حـــوار مـع الجـدي

المطوع: بـغضـونـي مـن بـغضـتك يـا تـيس الـعدود
انـتـه بـهـيـمـه مـا تـلـحـقـك لايـمـه
مـــزهب إلك ســكّـيـن رهـــاف حـدود
إن عـدتـهـا تـعـدي الـجـدار وتـقـحـمـه

الجدي: بـحـلـف يـمـيـن مـا قصّت رحايه عود
راعـي الـمضره[1] تلقاها الخضره فثمه
أهـل الـدّعـيه[2] كـمـيـن كـذا مـالـود
لا نـا خـصـيـصـه فـي الـجـدايـه وبـهـمـه

المطوع: سـبـع لـيـالـي تـصـبـر عـالـجـوع الأسود
حـد م الـعـرب تـيـن وعـنـب مـتـنـغـمـه
عـلـيـنـا الـقـوس حـامـي لـو نـسـوق شـهـود
حـــن لا ثـنـيـنـه فـي بـلاد قـايـمـــه

الجدي: رزق الأوادم فـاضَـبّـه كـريـم الـجـود
حدّغـنـي وحـد مـقـاتـه يحـرّمـــه
لـو الـغـنـايـة بـالـذرابـه[3] والـزنـود
كـان الـرزق يـرام[4] الـغبّه يلهمـــه

---

١ - المضرة : إحداث الأضرار بالآخر ، هنا يعلن الجدي براءته بدلالة عدم وجود وآثار للزرع المتهم بأكمله .
٢ أهل الدعية : أي المدعى عليهم مجموعة من مواليد الماعز ولست أنا الوحيد فلمادا يكون الجزاء مخصوص بي أنا منفرداً.
٣ - الذاربه : القوة الجسمانية .
٤- يرام البحر : الحوت الكبير .
٥ - مقل : إحدى قرى وادي بني خالد في الشمال الشرقي منه .

المطوع: أول غـريب الـخـاطـر فـي مـقل[٥] مودود
ودٌ يذكره فـي مـنـامه ويحـلـمـه
يـدعوا عـلـى الضحـيه بذياب النجود
لانـهـا بـهـيـمه والـدعـاء مـا تـفـهـمـه

الجدي: أول صـبـايـه جـفـنـي والـمـدامـع سـود
نـاس يـوالـوني ولاة بـرحـمـه
تـدمـي عـيـونـي ويـظـن الـعـرب مـرمـود
ذى عـيـنٍ مـن قـلّ الـكـحل مـتـعـسِّمـه

المطوع: بـايت سـهـيـر وبـاتـوا الـنـايـمـين رقـود
شـروى الـبـخـيـل الـلي مـغـيّـب خـاتـمه
غصباً عـلـيك ولـو تـحـلـف سـبـعـة عـهـود
صـدّق ربـيـعك فـي الـدرب لا تـعـاسـمه

حـوار مـع الثـور

المطوع: هـيشـن فـعلت وهـيش سـوّيت يـوم الـقضـا مـن دفتـك لاح
بـيكـون انـتـه جـرت وتـعدّيـت أول هـدي والـيـوم نـطـاح

الثـور: بـحلـف يـمـينٍ مـا تـعـدّيـت عـن خـطـفـتي مـا زدت مشبـاح
مـتصـغـرٍ م الخب إلى البيـت يجـزروا[1] عـليه صبح ورواح

المطوع: أبـظـنّـتي أنـتـه ثـبت ووحيـت يوم الصايح على الجدي صاح
تـركض شـرى ركض العفاريت انـتـه الجاير فيك الجزا طـاح

الثـور: سـمـعت الـهزّه والـمـنـاعيـت مـا عرفتها حقده[2] ولا مـزاح
لـن سـلـتـني عليك مـا خفيـت ودّي مـكـان الـزرع مصـطـاح[3]

المطوع: مـن جيت إلـى الـحقّ وتـهاديت مـبـرنّك مـن الـلي مضى وراح
لك رايةٍ مـعـالـيـه الـبـيـت مـنشولـة في عـيـن الأريـاح

---

١ يجرروا أو يزجروا: حسب اللفظ المحلي في عُمان تختلف في لفظها بين منطقة وأخرى وهي دلالة على حالة استخدام الثور لجر الدلاء من الابار إلى سطح الأرض لري الأشجار.

٢- حقده: في الأصل من الحقد ولكنها هنا دلالة على أنها صدق مؤكد .

٣- مصطاح : المكان الذي تسطح فيه التمور لتجفيفها على عين الشمس . والشاعر يذكر هنا أن الثور قال له أنه يتمنى أن يكون موقع الزرع الذي يسقى على سنامه فضاء بغير زرع ليرتاح هو من عناء جر الدلاء صباحاً ومساء من كل يوم .

الفصل الرابع

يحتوي هذا الفصل من ديوان الشعيبي على قصائد متفرقة من فنون الرزحة باختلاف الحانها وبحور موازينها وتنغيمات موسيقاها السماعية واختلاف مضامينها وتوجهاتها ، كل بيت منها قصيد ولكن لكل منها مقصد ، ليس بالضرورة الأخذ بظواهره ، فما لم يبح به الشاعر الشعيبي ربما كان قليله المباح .

قصائد تتحدث، وتارة تبحث في أهم قضايا المجتمع العُماني في عصره الذي عاشه في مشرقه على وجه الخصوص ، أما أفريقية فأنه ـ في الغالب ـ شوق وتمني وتأوه لفقد أحبة فارقهم في وطن الروح والجسد ، عُمان المشرقة في روحه وفكره دوما لم تبارح الذكريات ذهنه بل كانت الطارق الملح مع كل نسمات تذهب إلى شمال لا بد في ذاكرته أن تبلغ عُمان الوطن والاحبة.

بوضوح تام يمكننا أن نلمس مدى عشقه وتعلقه بوطنه ومسقط رأسه ومرتع صباه ، من خلال أشعاره التي عبر بها عن مقدار حبه وآلامه على مغادرة مرتع صباه ، وإن لم يذكر سببا واضحا لتركه له وبدورنا لايسعنا أن نرمي على كاهله ما لم ينوء أو يتخلى عنه إذ للظروف وللقضايا قضايا، قبل إصدار الأحكام ولانني بكل بساطة لايمكنني الادعا بأ نني مؤهل لا بوح بأسراره نيابة عنه، اقتضاء للأمانة العلمية والأدبية، إذ للرواة حديثاً كثيراً حول أسباب إنشاد القصائد ولكنها ليست متفقة على رأي واحد له صفة الحياد لامكان الاتكاء عليه والاعتداد به ويبقى المعنى في صدر الشاعر لابطنه كما جاء في مثل ساد حينا من الايام.

نولج من خلال هذا الفصل إلى باحات وجنائن غناء في فكر الشعيبي وشعره المعبر عن بعض من افكاره ورؤاه ونوادره كذلك .

* * *

صبرنـــــــا

دايـــر بـــانـــقـــلـــب حـــــدادي جـــايب مـــا حـــتـــى[1] واعـتـــادي
لـــي صـــنـــفـــة رداه بـــنـــديـــره[2] مـــن ســـيـــاري[3] ينتقـــل

لا تـــجـــاحـدنـــي مـنّـــا وغـــادي وتـــوقـف لـي عـــلـــى الـــرفـــاد
طـــحـت فـــهـد فـات كـــبـــيـــره أكـــبـر مـــن ذاك الـــجـــبـــل

عـــادَن مـــتـــمـــررات كـــبـــادي كـــم بـــنـصح وكـم بـا هـــادي
كسـر مـا تـجـيـبـه الـجـبـيـره م الـــــبلايل هـا لزلـــل

عـيـدتـوا مـا فـحـل الـعـيـــادي قـــبـل مـــحـرم والـــجـمـــادي
مـع ذيك الشـجـرة الـخـضـيـره ظـاري[3] هـا الـهـلال يـهـل

مـــن ريـــتـوا الـــهـلال بـحـادي مـــنـــحـــرف عـلـــى تصعـادي
ولاَّ خصـــبـات كـــثـــيـــره ولاَّ بـا يـــقـــبـل مـــحـــل

***

صـبَـرنـا والصـبـر مـا فـادي دقـــتـــونـــا دوق الـــرمـــادي
تســـقـونـا سم الـــمـــريـره ونـحـنـه نسـقـيـكـم نـحـل

أنصـــــحك لا تصادق بـــادي وتـــــزرع مـزرع فـــي الـوادي
لا فـذيـك الصـداقـة خـيـره ولا زرعـــــي شب وســـــبـل

نشلا بـــيـــني ويـــاكم عـــادي مـن حـلـفـا[4] إلـى بـغـداد
كـل يـقـصـد فـي مسـيـره يـــتـــبـع نـــاسـه والأهـل

١- ماحه: مكان وأدوات الحداده .
٢- بنديره: نسيج قطني خفيف أحمر اللون .
٣- ظاري: معتاد ومعلوم مطلعه .
٤- حلفا: قرية في وادي بني خالد وهي مسقط رأس الشاعر.

يا طير حوّم

وا شيب راسي وامحنتي والأسف
أقص كفي واقطع صوابعه
يا طير حوّم في جوّ السّما واكسف
بحمَلَك سلامي حفظه وسمعه
سد غليج ما أوصي به من خطف
لي ماليا به بين لحمه وظلعه
اعطيه صحيب قلبي وقلبه موتلف
عندي قفل قلبه وقفل قلبي معه
اذا تهايالي في نومي والنصف
تصبح طرارير الحشى متشنعه
أبكي خاتم يميني ودمعي ما نشف
واللي ينازعني عليه بانازعه
وإلى ذكرته ذهني والفؤاد يقف
شروى الذي وافق خصيمه وروعه
يا ديرتي رقصتي على الاروض بخف
كأنك فرحتي بالخبار الفاجعه
ما شي ذكرتي من الجميل اللي سلف
أهايي[1] اللي يسوي الجمايل تنفعه
يا مسرعك علينا تقلبين الخف
حسيبك الله ما سالت لك إدمعه
حوزك مرجّع حول وشهرين ونصف
من عقبهن حول مقامك واقشعه
اليوم عيني شافتّه وقلبي عرف
وحلفت يا زرع المودة ما ازرعه

١- أهايي: يتهيأ لي وكنت أظن .

شغـــل المنبـــــذ

عامر[1] يســألــونــي عــنك ســلالــة مــن
نــاســي وربــعــي كــلٌ عــنك يســألــي
قلت إلهم عامر مقني[2] حاتم بن غصن
أب لا مــجــدافــتــيــنِ فــوق الســاحــلــي
مــا قــال الــوالــد وا أسافي والــغــبــنْ
فــي مــجــلس مــن الــعــذارى مــمــتــلــي
مــا حــد مــثــيــلــه فــي الــنــزارى والــيــمَــن
مــن غــيــر زايــد وَلاّ شــيــخ الــقــابــلــي
شغل المنبذ[3] صــابــتّــه خــلّه وخــون
مــا صــورجت[4] كــفــوف الــطــارش تــوشــلــي
يــلــلــي وصــلــنــي ثــلاث وربــعــه بــالــوزن
أب عــهــد الــلــه غــفــطــنــا[5] حــبــة خــردلــي
فــوق الــقــلالــه[6] ارســل مــن ونصــيــفــة من
غــم ومــهــانــه لــلــعــروضــي الأولــي
نــاســن يــقــولــوا الــبــن الــشــايــخ فــي عــدن
وأنــــا أقــول الــــبــنّ لا الــسواحــــلــي
وصــلــت مــجــاحــدنــا إلــى حَدّ الــرهــن
خــذنــا مــهــلــه إلــى جــيــت فــاطــر[7] عــلــي
ولاّ ثــبــت خــطــرهــم وامْــتَــحَــنّــا حــن
ولاّ خــطــرنــا ثــابــت بــأمــر الــلــه الــولــي
إذا هــرجــنــا قــالــوا لــنــا تــهــارج قــن
ولــمــا ســكــتــنــا مــا دعــانــا الــعــاذلــي
الــوالــد دعــى عــلــيــهــم بــســواد الــبــدَنْ
وأنــا بــدْعــي عــلــيــهــم أكــثــر كــان لــي

١- عامر : الشاعر/ عامر بن سعيد الحجري .
٢- مجني أو مقني : بمعني حفيد .
٣- المنبذ : البضاعة المرسلة عبر وسيط ثالث
٤- ما صورجت : اليد التي حملت الرسالة لم تكن ممسوحة بالصاروج الذي يماثل الأسمنت الآن لكيلا تتسرب من خلالها الأمانة وهي كناية عن خيانة المرسل معه لامانته .
٥- غفطنا : ظلمنا .
٦- قلاله : وحدة وزن هندية للحبوب، أما المن فوحدة وزن عُمانية تساوي الآن ٤ كجم .
٧- فاطر : الناقة الكبيرة في الجسم والسن .

كفـــوا اللـوايـــم

يـامـن حضر كـفـوا الـلـوايـم والـمـلام
كـل جـراحـتـه تسـهره وتـوجـعـه
شـوف بـعـيـونك ودعـاها الـطـيـور تـنـام
صـحت وصـيـاحك هـالـمـيت مـا يـنـفـعـه
عـجّـل عـلـيـنـا هـيـنك يـا بـاغـي الـطـعـام
مـوت الـغـنـي عسـى تـعـلـم بـه وتسـمـعـه
واصـي عـلـى يـديـنـي ومْـخـلـف يـتـام
مـا مـن عذر عـن الـوصـل ومـراجـعـه
سـنـة عـزانـا مـن أول ثـلاث أيـام
مـطـوي فـراشـي عـلـى كـمـال الـرابـعـه
مـكـتـوب فـي الـوصـيـه انـفـاذ الـتـمـام
الروحي[1] وكـيـلـه لصـرفـة مـالـه وطـمـعـه
ذاك الـغـدادي سـيـروه بـحـر الـظـلام
مـتـوحش مـا تشـلـه عـمـان وتـوسـعـه
من حلفا[2] إلـى مـقـل فـقـرهـم م الضـمـام
يمخـي[3] الـمـنَـدسّ والـقـفـل مـا يخدعـه
مسـوي ولـيـدٍ يـهـرج ويـفـهـمـه الـكـلام
مـال الـعـرب كـلـه فـوريـده جـمـعـه
ناضد[4] جـمـيـعٍ م الـنـضـاده الـى الـدّمام[5]
كـلٍ عـلامـتـه[6] يـلـقـاهـا مصـنـعـه

١- **الروحي:** أما أنا

٢- **حلفا ومقل:** قريتان في وادي بني خالد.

٣- **يمخي:** يسرق بالخفاءفيجعل المسروق منه خا و.

٤- **ناضد:** النضد صفة التمر في المخازن .

٥- **الدمام:** أدنى السقف لأي بنا

٦ **علامته:** العلامة التي توضع لتمييز أصناف التمروملاكها في المكان المشترك.

نـــار الســمـــــــر

قـلـبـي تـذكـر نـاسـن غـيـرهـم دهـر
ذيك الشـيـوخ الـلـتي يشـلّـوا الـنـايـبـه
فسـرت لك يـاديـره فـي قـلـبـي فسـر
أخـبـر فـوالاتي[1] ثـبـات وطـيـبـه
جـمـر يـلاضـي خـلـفـت نـار السـمـر
بـاقـي الشـجـر يصبـح رمـاده فـي إحطبـه
بـاقـي سـيـوفـي فـي وادي نـام[2] انكسر
شـلّـه عـلـيه مـن يـديـنـي صـاحـبـه
يـالْـجـاريـه اسـتـعـدّي أربـع وعشـر
فـات الـحـلـيـل ولا حـلـيـل يـعـقـبـه
نـطـفـي سراج الـروشـن[3] فـي ريح ومـطـر
وردّوا عـلـى الـجـامـع حصـاة تـوكـبـه
يـالـلـي نـهشـهـا الـذيب ومـاتت م الـعصـر
هـيش تـقـولـوا فـي لـحـم الـمـنـوبـه
كـفـوف الشـاري فـي مـتـنـهـا والـظـهـر
ورقـابـهـا فـي نـاب الـذيب وشـاربـه
يـلـلـي يـقـتـل قـتـيـل مـن أهـل الـبـحر[4]
لا تـمـتـحـي دعـواه ولا طـلايـبـه
يـوم شـمس الـمـنـيـره فـي سـمـاهـا تـبـتـر
قـبـيـلـتـه وعـيـال عـيـالـه تـحـربـه
بَـكـتب لـلـحـامـدي ثـلـتَـعَـشـر سـطـر
خـطٍ قضـاة الـمـسـلـمـيـن تـجـاوبـه

١- فوالات : جمع فواله وهو ما يقدم للضيف من تمر أو سواه قبل تناول القهوة .
٢- وادي نام : أحد أودية المنطقة الشرقية بولاية القابل في سلطنة عُمان .
٣- الروشن : جمع رواشن موضع سراج الزيت أو سواه في غرف النوم .
٤- أهل البحر من هم في البرور الأخرى عن عُمان يفصل بينهم البحر ذلك أن عُمان في عصره ممتدة إلى شرق إفريقيا إلى جانب تحكمها في ضفتي المحيط الهندي غرباً وشرقاً ، والمقصود من هم وراء البحار .

يـــا سيـــــــن

سـلام الـلـه عـلـى ربـعـي الـزمـانـيـيـن
لـي ذاخـرنـهـم لـلـجـروح الـبـايـره
أخـبـر ويا ديره إنـتـعارف مـن سـنـين
ذا الـــعـــرف بـاقـــي ولاّ شي غيـره
يـعـيش وبـاقي مـا دام الـعـرب حـيّـيـن
يـومٍ حـنـا حـيـنـه[1] تشاكـل مضـمـره
مـن يـوم غـبـتـوا عـن شوف الـنظر والعين
فـي مـهـجـتـي بـاقـي الـرصـاغ بـدايـره
مـن هـا الـمـرسّى مـا طـاع الـمصفى يبين
مـتـغـلـق فـي صُـم الـحـجاره أنـجـره[2]
كسـرتـوا مـن ظـلـوعـي يـا عـرب ظـلـعـين
كسـر مـا يـقدر الـطـبـيب يـجـبـره
ذي ضـيـفـة مـطـلـوبه يـا الـمضـيـفـيـن
مـبـادربـهـا مـن صـفوة خـاطـره
نـوبـه الـغـريب يـقـول أحسـنـتـم دايـمـيـن
كـيـفـن تسـمـوا والـعـرب مسـتـكـثـره
وعـلـى كـفـوفـي يـاسـيـن وولد يـاسـيـن
روحـي مـخـطّـفت الـجـبـل ومـغـاوره
وهـذا جـزايـة تـقـولـوا كـلّـكـم آمـيـن
يـومٍ عـلـى راسي تـدور الـدايـره

١- **حناحين** : جمع حنحون لباس من الحلي يزين صدور الفتيات مكون من دوائر يفصل بينها خرز ويتوسطه في أدناه لوح فضي مزخرف، وتارة صندوق فضي في جوفه حرز صاد عن عيون الحساد تتدلى منه أطراف فضية رقيقة، هكذا في الماضي.

٢- **الانجر** : هي مرساة السفن.

القطبـــــــــي

بسنكر مسامع راسي بلفايف قطن
وبهزم كلامٍ من لسان ينظمه
عزن لهم بيض النواظر والوجن
بكاي يسجع به الحمام ويفهمه
أثر حديد الحارثي فساس الحصن
وادكا على القطبي[1] قوايم سلمه
والمسكري ما شبن نيرانه وكبن
جاوز عليهم في الليالي المظلمه
وبين القبايل بختين يتصارعن
والراده رادة الله والحكم حكمه
كلهم عليّه واحد عينين فجفن
مشهد للأولي والثاني بظلمه
حاشا النزاري وحاشا شبان اليمن
عن كتبة تعرف عراب الموهمه
خاس الجبل وكل في داره سكن
ما حد حتى باكوره[2] في داخل ثمه
يا دغيمل دامثي فداري مندفن
ما بين نيبان الحنش والغلصمه
باخضع رقبتي للسناسل والرزن
دامٍ عدوي يولي راسي ويخطمه
سلم عليهم من شيبه وصغير سن
م اليحمدي[3] إلى عز[4] وكل رجل بسمه

١- القطبي : برج على قمة جبل بولاية ابراء
٢- باكوره: عصى من أعواد الخيزران لها طرف معكوف عند ممسك اليد.
٣- اليحمدي: قرية في ولاية إبرا المجاورة للقابل.
٤- عز: قرية في ولاية القابل.

مـــرســـــــول

فضـل مشـيت وعـن بـاقـي الـمـنـاصـي جـوز

إنصـى[1] شـيـخ كـريـم وكـــل يـعـــرفـه

نـوخ ذلـولك مـع راعـي الـكـرم والـحـوز[2]

يـلـلـي عـلـى راسـه الـكـرامـة مـخـلـفـه

فضـل نصـيـت الـعـد[3] مـا نصيت غـيـوز[4]

مـــاي عـلـــى حـيـلـة حـبـال ومـــنـــزفـه

مـا دامـنـي فـي الـغـبـي[5] استحيـز[6] كنوز

يـا لـدهر لـي تـقـدر عـلـيـه لا تـخـفـفـه

هـذي الـزيـاره مـا نـزور الشـيـوخ بـمـوز

إلا بـمـدح الـثـنـايا وكل يـوصـفـه

١- **إنصى:** أوصله بقصد إكرامه.

٢- **الحوز:** الشخص المختص بفض المنا زعات بين الافراد في القضايا الاجتماعية في البادية العمانية

٣- **العد:** منبع المياه.

٤- **غيوز:** جمع غيز وهو الماء الذي تطلقه الدلاء في السواقي.

٥- **الغبي:** بتضعيف الباء- قرية في ولاية بدية .

٦- **استحيز:** أملك وأدخر.

الخزرجي

سواها الخزرجي التوصوفه
ما ساير زمانه بروفه
خذ رجال عن حمامه
طيره من صغار الطير
شربة عين اللثب موصوفه
عينٍ طاميه وزغروفه
تيار يسهَب قامه
شطٌ من بحر الغزير
واسعده من نهرٍ يلوفه
ويشرب شربة بكفوفه
تبري علّته وأسقامه
ويثنّي الشايب صغير
مابين النخل وسعوفه
مع ذاك الجبل لي تشوفه
اقصد ناصر في مقامه
وقول له صباح الخير

❖❖❖

ظلـــع اليميـــــن

يـا بـن حـمد يـا ظـلـعي يـا سـبـع الـظـلام

ثـيـب الـمـعـقـل[1] والـيـوم الـصـديـق يـثـيـب

غـارت عـلـيـنـا فـاطـر[2] تـــعـت خـــزام

صـابـر طـلـقـهـا وقـال إلـلـي تـدوسـه يـغـيـب

غـارت عـلـيـنـا لـيـلٍ والـعـرب نـيّـام

تـقـلـب لـحـون أوحش مـن لـحـون الـذيـب

مـرت عـلـيّـه ثـرث وصـعـتـهـا[3] بيمـام

قـالـت سـيـار الـمـاء عـلـويّـتـك يـا طـيـب

ثـرنـا وهـالا[4] وخـنـفـوس انـتـقـل قـدام

تـقـحـم عـلـيـه وعضّـتـه بـنـاب تـعـيـب

١- المعقل: مكان إناخة الإبل وعقل أرجلها وأقدامها.

٢- فاطر: الناقة كبيرة الجسم والسن.

٣- صاعها: ضربها باناء في كفه على خدها.

٤- وهالا: فزعين والاتيان بحركات لا إرادية.

وقـــت العصـــــر

وقت الـعصـــر صـدفـنـي مـجدول عـجب

الـلـــه لا حـلّـــه لـي فـوادي شـنّـــعـــه

سـاهـي بـعـيـونـه وبـيـن الـسـاعـتـيـن يشب[1]

والـنـور يـبـهـي مـن صـنـايـف مـقـنـعـه[2]

مـن ذا الـذي مـا يـخشـى عـاقـبـات الـرب

خـطّـف عـلـى قـلب الـغـريب وقـفّـعـه

م تـكـون مـيّـا مـاتت واحـيت مـن عـقب

مـرّت عـلـى عـامـر عصـر مـتـرتّـعـه

الـلـه أكـبـر دلـهـا مـا يـنـحسـب

ألـفـيـن مشـخص فص خاتـم فـي اصـبـعـه

لـو انـتشت فـي دهـر بـلـعـام وكـعـب

دشّـوا[3] مساجدهم ودشـو الصومـعـه

١- يشب: يسترق النظر .

٢- مقنع: الثوب الذي تتلف عبه المرأة على جيدها والصدر.

٣- دشوا: هدموا.

الفهـــرس

المسلسل	الموضـــــوع	الصفحة
١	كلمة شكر وتدير	٥
٢	المقدمة	٧
٣	**الباب الأول**	٩
٤	**الفصل الأول: التعريف بالشاعر**	١١
٥	**الفصل الثاني: اختيارات من أشعاره:**	٢٤
٦	- القصيدة الأولى: نشيد المحبين	٢٥
٧	- القصيدة الثانية: نشيد الزكاة	٢٨
٨	- القصيدة الثالثة: نشيد الأنبياء	٣٢
٩	**الفصل الثالث: من الإبداعات اللحنية للشاعر :**	٤١
١٠	**الفصل الرابع: نوادر وأمثال:**	٤٧
١١	- حوار مع الجدي	٤٨
	- البن بين عدن وأفريقيا.	٤٩
١٢	- حوار مع الثور	٥٠
١٣		
١٤	**الباب الثاني:**	٥٣
	النصوص الشعرية التي احتواها ديوان الشاعر	٥٥
١٥	مقدمة الطبعة الأولى	٥٦
١٦		
١٧	**الفصل الأول: شعر الأناشيد:**	٥٧
١٨	- نشيد الزكاة	٥٨

المسلسل	الموضـــــوع	الصفحة
١٩	- نشيد الأنبياء	٦١
٢٠	- نشيد الجدري	٧٠
٢١	- نشيد الغشام	٧٤
٢٢	- نشيد طيوي	٧٩
٢٣	- نشيد الحكِم	٨٣
٢٤	- نشيد النملة	٨٦
٢٥	- نشيد النصايح	٩٠
٢٦	- نشيد القهوة	٩٤
٢٧	- نشيد آدم عليه السلام	٩٧
٢٨	- نشيد الضيف	١٠٢
٢٩	- نشيد البحـر	١٠٥
٣٠	- نشيد الوادي	١٠٩
٣١	- نشيد الأمثال	١١٣
٣٢	- نشيد القلب	١١٥
٣٣	- نشيد تعافيت	١١٨
٣٤	- نشيد المحبين	١٢١
	- نشيد المحبين	١٢٤
٣٥	- نشيد الوطن	١٠٥
٣٦		
٣٧	**الفصل الثاني: العازي:**	١٢٨
٣٨	- عزوة الشمس	١٢٩
	- عزوة الصحابة	١٣٣
٣٩	- عزوة خيبر	١٣٦
٤٠		
٤١	**الفصل الثالث: قصائد من فنون الرزحة المتنوعة**	١٣٩
٤٢	- بيت العنكبوت	١٤٠

المسلسل	الموضـــــوع	الصفحة
٤٣	- موسى والخضر	١٤٢
٤٤	- آدم والجنة	١٤٤
٤٥	- عابد البرصيصي	١٢٥
٤٦	- فرق الحبيب	١٥٠
٤٧	- الزمن الجائر	١٥٢
٤٨	- نار الود	١٥٤
	- قمر ممبي	١٥٦
٤٩	- حوار مع الجدي	١٥٨
٥٠	- حوار مع الثور	١٦٠
٥١		
٥٢	**الفصل الرابع : قصائد متفرقة**	١٦١
٥٣	- صبرنا	١٦٢
٥٤	- يا طير حوّم	١٦٣
٥٥	- شغل المنبذ	١٦٤
٥٦	- كفوا اللوايم	١٦٥
٥٧	- نار السمر	١٦٦
٥٨	- ياسين	١٦٧
٥٩	- القطبي	٦٨
٦٠	- مرسول	١٦٩
٦١	- الخزرجي	١٧٠
٦٢	- ظلع اليمين	١٧١
٦٣	- وقت العصر	١٧٢

رقم الإيـداع : ٥٤ / ٢٠٠٩

طبع بمطابع مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان